زاوية التحرير

البيت مهندس الانسان

غريب هذا القول، ولكنه صحيح! واذا كنا قد تعودنا سماع عكسه فالحلقة مفرغة... يهندس الانسان البيت ويهندس البيت الانسان. وكل قوة في المرء لها في البيت مصدر: اخلاقنا، اذواقنا، اجسادنا، ضمائرنا، قلوبنا، عقولنا، كلها مصدرها البيت. ونسبتها بعضها الى بعض تتوقف على هندسة البيت المعنوية والمادية!

الا نرى اناساً لا يهمهم في الارض الا الاكل؟ اولئك نشأوا في بيت مطبخه كبير وليس فيه مكتبة!

الا نرى اناساً قليلي الذوق في كل شيء؟ في التصرف وفي تقدير الجمال؟ اولئك نشأوا في بيت شكله قبيح وحياته الاجتماعية مشوشة!

الا نرى اناساً ضمائرهم جافة وقلوبهم سوداء ونفوسهم يابسة؟

اولئك نشأوا في بيت لم تطهر زواياه من الكره والحقد والزور والاغتياب ونصب المكائد والاحابيل!

الا نرى اناساً خاملين هزيلين فقدوا كل نشاط حتى العقلي واصبحوا وليس لهم همة على متابعة الحياة لولا قوة الاستمرار؟ اولئك نشأوا في بيت هواؤه خناق وشمسه رطبة ومطبخه ثانوي وحياته شاذة!...

لتصميم البيت اوثق علاقة بتصميم الانسان الذي ينشأ فيه. ولما كان التوازن في قوى الناس ومواهبهم من افضل ميزات الناس، كان التوازن في تصميم البيت وتوزيع مسؤولياته من افضل ميزات البيت!

وليس من الصعب علينا ان نرسم صورة ذلك البيت كما نريد ان يكون ذلك الانسان! فهنا مكتبة في زاوية هادئة، نختار لها كتب الحق والخير والجمال لتغذية «العقل» في الانسان

وهنا صور فنية بالوان واشكال تتناسب مع الاثاث والحيطان لتغذية «العينين» في الانسان ومن ورائهما النفس والعقل

وهنا قطع موسيقية مختارة لغير عبد الوهاب وام كلثوم طبعاً، لتغذية «الاذنين» في الانسان ومن ورائها النفس والعقل.

وهنا تصرف كامل من قبل الوالدين لتغذية الضمير والمناقب في الانسان!

وهنا صداقات صحيحة مدروسة على اساس تربوي لتغذية الخاصة الاجتماعية في الانسان

وهنا تناسق وطمأنينة واستقلال في حياة البيت لتغذية الفردية والاتكال على النفس وروح الحرية في الانسان.

وهنا مطبخ يعرف ان مهمته ليست مجرد «تتميم الواجب» وانما هي بناء الاجساد الصحيحة عظاماً ولحماً وبشرة...

وهنا الحديقة للترويح عن النفس، وهنا السهر الدائم من قبل والدين يعرفان ان مهمتهما لا تنتهي عند اعطاء الحياة لمخلوق جديد، بل تبتدىء انذاك لتنتهي عندما يصبح ذلك المخلوق انساناً، وانساناً يعيش في القرن العشرين!...

كل ذلك لا يمكن ان يكون الا في البيت، وفي البيت الذي اعد للقيام بكل ذلك. اما البيوت التي هي مجرد زرائب، فيكفي ان تكون من نتيجتها

— البقية على الصفحة ٤ —

«رشدي معلوف»

الفلسفة الكيانية

للاستاذ فايز صائغ

الاستاذ فايز صايغ ، احد اساتذة الفلسفة في جامعة بيروت الاميركية، وهو من مفكرينا الذين ينزعون نحو «الفلسفة الكيانية» في تفكيرهم . ولقد اسس ندوة لدراسة «كيركيغارد» اب الفلسفة الكيانية ، تضم بعض خريجي دائرة الفلسفة في الجامعة وبعض المفكرين المهتمين بكيركيغارد . وقد رأينا بهذه المناسبة ان نطلب منه تحديدا للفلسفة الكيانية ، فكتب لنا المقال التالي .

نطاق المدلول

تطلق كلمة «فلسفة كيانية» بمعنيين : معنى اول ، شامل ، واسع ، ومعنى ثان ، ضيق ، متخصص .

أ ـ «الفلسفة الكيانية» بمعناها الاشمل ، هي كل فلسفة تتجه في انتباهها واهتمامها شطر الكيان (الوجود) ، فهي ، بهذا المعنى ، نقيض كل جهد فكري يبدأ ، لا من تحليل الوجود كما هو، وتحكيم الوجود وتركيباته في التصورات العقلية بل بالحري من تصور الوجود وتركيباته ، وافتراضه ، بناء على التركيبات العقلية ، اي انها ، بهذا المعنى ، تطبق العقل على الوجود ، ولا تفرض الوجود كما يشاء العقل . انها «كيانية» بمعنى انها تقرّ «باسبقية» الوجود على العقل المتفلسف ، وضرورة انصياع الاخير لمقتضيات طبيعة وتركيب الاول .

(ب) لكن «الفلسفة الكيانية» بمعناها الخاص—وهو المعنى التكنيكي الذي اصبحت تعرف به، هي الفلسفة التي تبدأ من الكيان البشري ، من انسانية الانسان ، وينحصر ضمن فهمهم هذا الكيان وتحليله، كل جهدها . فكلمة «كيان» بهذا المعنى ، تنكمش سعة حتى تحصر في الكيان البشري. ولكن الفيلسوف الكياني يثق ان هذا الانكماش في السعة يبرره في النهاية انه ينكمش الى حيث تحصر «الكثافة القيمية» : فالكيان الانساني ، وهو جزء من الكيان عموماً هو زبدة هذا الكيان الاعم ، مركز الثقل فيه ، حيز انحصار القيم العليا ، مقرّ حشد القيم الروحية. لذلك فالفيلسوف الكياني لا يرى خيراً من هذا الانكماش في السعة ، ما دام يبرره ويعوض عنه استزادة في القيمة .

ولا بد لي هنا من كلمة حول تعبير «كيان» فان الاصح ان تكنى الفلسفة الكيانية «بالفلسفة الحياتية» نسبة الى الحياة ، لولا ان «الحياة» مدلول اكتسب، بفضل العلم ، صبغة بيولوجية خاصة ، واتسع حتى ضم كائنات غير بشرية ، كالحيوانات والنباتات ، ولو كانت ثمة كلمة تدل على الحياة البشرية فقط ، لكان انتساب الفلسفة اليها افضل من انتسابها الى الكيان ، كما هو الحال الان . وذلك لان كلمة «فلسفة كيانية» الان بمعناها المختص، تلتبس بالمعنى الشامل المذكور في اعلاه .

مفترضات الفلسفة الكيانية

بالمقارنة مع متضمنات الفلسفة اللاكيانية

لقد حددت فيما مرّ النطاق الخارجي الذي تنشأ ضمنه الفلسفة الكيانية . لكن هذا التحديد لا يعرفنا عن حقيقتها مطلقاً ، وانما هو يدلنا على المقر الذي تنبثق فيه وحسب .

فالتعرف الحقيقي الى الفلسفة الكيانية يجب ان يتم بالتعرف الى متضمناتها الاساسية وهذه لا تفهم حقاً الا بالقياس الى المتضمنات المعاكسة في الفلسفات اللاكيانية — في الفلسفات الميتافيزيقية عموماً كما عرفت في التاريخ . فلنعرض لهذه المتضمنات مقارنين بسرعة

(أ) يمكننا ان نقابل هذين الطرازين من الفلسفة ، اولا ، من حيث منشأ كل منهما .

فالفلسفة «اللاكيانية» ولندعها — لنشمل كل ما يقع ضمنها من فلسفات مختلفة — الفلسفة الاكاديمية Academic Philosophy تنشأ من «رغبة في المعرفة» ، هي بالحقيقة نوع من «الفضول» curiosity .

وقدماً قال ارسطو ان الفلسفة منشأها «العجب» او «الحيرة» او «التساؤل» او «الاستهجان» wonder وهي ، بهذا المعنى ، تبتغي المعرفة غاية بنفسها ، وتنطلق لان تعرف تخلصاً من الجهل . فالمعرفة — بنظرها — قيمة بحد ذاتها ، والجهل «لا قيمة» بحد ذاته .

اما الفلسفة الكيانية فتنشأ لا من هذه «الرغبة» ، بل من «قلق» كياني يستولي على الفيلسوف فيسلبه الراحة . انه قلق يمس الكيان ويهزه هزاً : لانه قلق يتعلق بالمشاكل التي تمس الكيان البشري مساً صميماً.

وبهذه المناسبة يمكننا ان نميز بين «نقطة الابتداء» في كل من الطرازين الفلسفيين : فنقول ان الفلسفة الاكاديمية تعالج «مسائل فلسفية» ، بينما الفلسفة الكيانية تعالج «مشاكل كيانية» .

ويمكننا ان نميز ، بناء على هذا كله ، بين الفيلسوفين : فاذا لجأنا الى التمييز الذي وضعه فيتاغورس بين الناس ، قائلا ان الحياة كالمباراة ، وان الناس على اقسام ، فمنهم المتبارون ، ومنهم المتفرجون على المباراة ، ومنهم مستغلو المباراة ، جاز لنا ان نقول ان الفيلسوف الكياني هو من المتبارين في الحياة، بينما الفيلسوف الاكاديمي هو من المتفرجين على المباراة .

(ب) والتمييز الاساسي الثاني هو تمييز بين مواضيع الطرازين من الفلسفة. فالفلسفة

الاكاديمية موضوعها معرفة الحق بمعنى « مبدا الوجود الاول » ، او « التركيب الوجودي » . وهنا ينشأ الميتافيزيق بمعناه الخاص – الانتولوجيا .

اما الفلسفة الكيانية فموضوعها الاول والاخير الكيان البشري ومشاكله . وتمركز الفلسفة الكيانية حول المشكلة البشرية امرٌ يربطها بالاخلاق ، والدين والسياسة ، والاجتماع ، وسائر مشاكل الشخصية البشرية ، والله – قبل ان يربطها بالطبيعة وسننها وتركيباتها ، والوجود عامة ومقولاته الرئيسية .

(ج) والتمييز الثالث يتبع هذين : فالطرازان الفلسفيان هذان يتميزان من حيث نوعهما. فالفلسفة الاكاديمية فلسفة عقلية ، يعالج فيها العقل « مسائله » بصورة متجردة ، كانه يلهو بحل الالغاز . وليست مبالغة ان ندعوه ، في معالجته عقلا لا مبالياً بالنتيجة Disinterested فليس يهم العقل اية نتيجة يتوصل اليها ، وانما يهمه وضوح النتيجة وارتباطها المنطقي المنسجم مع الحقائق الاخرى . ومن هنا نشأ قول ارسطو ان الفلسفة الحقيقية هي جهد « عديم النفع » Useless جهد « كمالي » Luxurious .

اما الفلسفة الكيانية ففلسفة لا تجرّد العقل عن الكيان البشري بكامله ، بوعيه ولا وعيه بنزعاته لدفينة ورغباته ، بقلبه وضميره. وهي لذلك لا تستطيع ان تكون لا مبالية ، بل انها تبالي كل المبالاة ، وتهتم كل الاهتمام . وهي ترقب ، باصغاء وعناية واهتمام ، مجرى معالجتها لمشاكلها ، والنتائج التي تتوصل اليها ، لانها مشاكل حياتها او موتها، مشاكلها المقلقة الكيانية الفلسفة الكيانية تعبّر نفسها لا من باب الكماليات بل من باب الضروريات . وهنا ينطبق ما قاله سقراط عن اثارة المشاكل ان الحياة التي لا تثار فيها المشاكل هذه ليست جديرة بان تحيا . الفيلسوف الكياني ، ازاء مشاكل مصيرة وكيانه وقيمه لا يستطيع ان يلهو بالتفرج اللامبالي ، بل ينصب انصباباً يشمل سائر قواه ، انصباباً لا عقلياً فحسب بل كمالياً ، على مشاكله !

(د) والتمييز الرابع يتعلق بنتائج الطرازين الفلسفية. فالفلسفة الاكاديمية نتيجتها انسجام ووضوح نظري عقلي. اما الفلسفة الكيانية فلا تقوم ما لم تعبر عن نفسها ، من ضمن قياسها وانتباتها ، بتلاحمها مع حياة الفيلسوف . الفلسفة الكيانية لا تتجرد عن الحياة البشرية ، كجهد مستقل قائم بذاته ، كدائرة من الحياة منغلقة على نفسها : الفلسفة الكيانية تدخل في صميم الحياة ودخولها هذا من صميمها ، الفلسفة الكيانية تفعل في الحياة ولا تقوم اذا هي قامت فقط في العقل المفكر ، ولم تتجل ايضاً في حياة المفكر . الفلسفة الكيانية تأبى الاعتراف بتجزئة الكيان البشري ، الى دوائر نشاط مختلفة ، بل ترى في هذه الدوائر تلاحماً وتداخلاً عضوياً ، الفلسفة الكيانية ، التي تأبى ان تقرّ بتجرد العقل في منشأ الفلسفة ، وفي مجرى العملية الفلسفية ، تأبى ايضاً بصورة خاصة ان تقر بتجرد العقل في نتيجة الفلسفة ، فالعقل جزء من الحياة : بها يتأثر في اثارة المشاكل ومعالجتها ، وفيها يؤثر لدن وصوله الى النتيجة ، بل ان الفلسفة الكيانية لترى ان الحق الذي تنشده ليس نظريات محكمة الصوغ ، ليس آراء او تصورات ، بل هو حياة . والفلسفة الكيانية ترى انها لا تتوصل الى هذا الحق نظرياً ، بل تتوصل اليه عندما يتجلى هذا الحق في نفس الفيلسوف ، عندما تنبثق حياة الفيلسوف الجديدة وهي الحق بعينه! الحق هو داخلية الانسان ، لا موضوع من مواضيع الانسان. الحق هو الحياة الانسانية . «الكلمة» في الفلسفة الكيانية لا ترمز الى نظريات ، بل الى لحم ودم يحلان بيننا انساناً ... (حسب تعبير يوحنا البشير) .

(هـ) ويتميز الطرازان الفلسفيان ، اخيراً ، في شكل التعبير عند نفسيهما .

فالفلسفة الاكاديمية تخلق النظم الفلسفية system ، المسبوكة المتلاحمة المنسجمة . وفي النظام الفلسفي تجد هذه الفلسفة مركزاً لكل حقيقة تتوصل اليها ، وجواباً لكل سؤال فينشأ عندها نظام كنظام ارسطو ، او المدرسة السكولاستيكية ، او هيجل ، او نظم اقل من هذه سبكاً ، لكنها تجاريها في بنية السبك ، كنظم ديكارت وسبينوزا ولايبنتز ورويس وهوايتهد . وبالقياس الى مدى توصل الفيلسوف الى نظام محكم السبك ، مغلق على نفسه ، يضم الحق ضماً محتكراً الى صدره ، تقيس الفلسفة الاكاديمية نجاح الفيلسوف او اخفاقه .

اما الفلسفة الكيانية فترى ان اهتمامها النهائي يجب الا يكون في هذا الصوغ المنطقي الجامد ، بل يجب ان ينصرف بالحري الى التعمق في معالجة المشاكل ، واقتباس الحق المتوصل اليه داخلياً شخصياً . ومن يدري ، فلعل الكيان البشري مبني على التناقض الاساسي بحيث لا يسمح بالنظام المسبوك ؟ من يدري ، لعل حقيقة كياننا هي بنفسها ثورة فوارة ، تثور على واقعها ، تأبى الانحصار في نظريات مصوغة صوغاً جميلاً؟ فالفيلسوف الكياني لا يهمه ، في المقام الاول ، ان يتوصل الى نظام فلسفي ، بل ان يكون مخلصاً لنفسه في معالجة مشاكلها ، وفي التحقيق المقلق العنيف لنفسه ضمن تناقضها . انه ، خاطئاً ينشد الخلاص ، محدوداً في واقعه يأبى المحدودية في امانيه، عبداً للطبيعة وللغير يأبى

— البقية في الصفحة ١٥ —

تقرير جلسة الاتحاد النسائي

٢٢ كانون الاول ١٩٤٥

عقدت هذه الجلسة في نادي المدرسة الاهلية الساعة الثالثة من مساء الثاني والعشرين من كانون الاول . وبعد تلاوة تقارير الجلسة السابقة تعاقبت تقارير رئيسات اللجان فتحدثت رئيسة اللجنة التعليمية عن احصاءاتها بخصوص التعليم في لبنان ثم عن النهضة النسائية في زحلة حيث شرع بتأسيس روضة للاطفال بهمة الجمعية النسائية هناك . ثم رئيسة اللجنة الصحية عن خطط اللجنة الصحية المشتركة التي تضم اعضاء من مختلف المنظمات والجمعيات البيروتية وغايتها توحيد الجهود لمكافحة القذارة في العاصمة .

وقرأت رئيسة لجنة رعاية الطفل تقريراً ضافياً عن دار الطفل التي تضم هذه السنة ٧٢ ولداً يلقون جميع وجوه العناية الصحية والثقافية . ولا تزال الحكومة تمد هذه المؤسسة بمساعدتها وقد منحتها مبلغ ١٥٠٠ ليرة اي نحو نصف النفقة السنوية واللجنة دائبة في السعي لايجاد محل دار ثانية وقد اضيف اليها اعضاء جدد . وتستعد للاحتفال بيوم الطفل في ١٨ شباط على رجاء ان تجعله عيداً وطنياً .

واعلنت رئيسة الاتحاد ان الحكومة قد وافقت مؤخراً على تخصيص الاتحاد النسائي بقطعة ارض لبناء ناديه الموعود وطرحت مسألة المؤتمر النسائي في السند على بساط البحث . وأعلن انه سيحضر هذا المؤتمر اربع سيدات موفدات من لبنان . وتساءلت بعض النساء عما يجنيه لبنان من تمثيله في مؤتمر السند وترحمن على اموال الحكومة تنفق جزافاً على مؤتمرات تقام في بلاد سحيقة بدلا من انفاقها في مشاريع عمرانية تحتاج اليها البلاد اشد الحاجة . واعلن ايضا خبر انسحاب اربع جمعيات نسائية من عضوية الاتحاد وتألفت لجنة للنظر في الامر ومقابلة هيئات هذه الجمعيات لمباحثتها في اسباب انسحابها . واوعز الى اللجنة السياسية ان تكون على استعداد لتتبع الحوادث المحلية ومؤازرة الحكومة في موقفها من الاحداث السياسية الجديدة .

احصاء سكان بيروت

بلغ عدد سكان مدينة بيروت في آخر احصاء ٥٧٢ الف نسمة ، مع انه لم يكن يزيد في عام ١٩٣٩ عن مائتي الف نسمة

دير الغزال

من دعد الدبس الى ميشال طراد !..

بعدها الحلوي بتمرق عالدروب
بشالها المغزول من خفق القلوب
تمشي بحلاوي وغنج مشية دربكي
وبعدو القمر بيفرفط الفضه حبوب
يكشّح حواشي الليل ويمزّق جيوب
من الحسد يصفرّ ويبلّش بكي
وبعدو بيجي البلبل من صوب الجنوب
يرجّع اغاني الشوق ساعات الغروب
علوحة الشباك واقف يشتكي
هاي ارض محبوبي البريئه من العيوب .
فيها الجمال ملفلف بشلح طيوب
وفيها القمر والشمس عملوا معركي
وبعدها سكرة حلم اهل الهوى
تكمّش نجوم الليل وتلاقي الهوا
وبعدها للمبتلي احسن دوا
وبعدها « دير الغزال » ام الدني
ولكن بغيرك يا ميشال ملبّكي

دير الغزال ٧ كانون تاني ١٩٤٦

دعد فهد الدبس

تتمة المقال الافتتاحي

هذه الفوضى المستحكمة في جميع نواحي حياتنا البيت مهندس الانسان ! فمتى يصبح عندنا لهذا (المهندس) مهندسون اكفاء ، يعرفون كيف يجب ان يكون الانسان الامثل ، لكي يخلوا له ذلك المهندس الامثل الذي دعوناه البيت .

رشدي معلوف

الازياء الحجازية

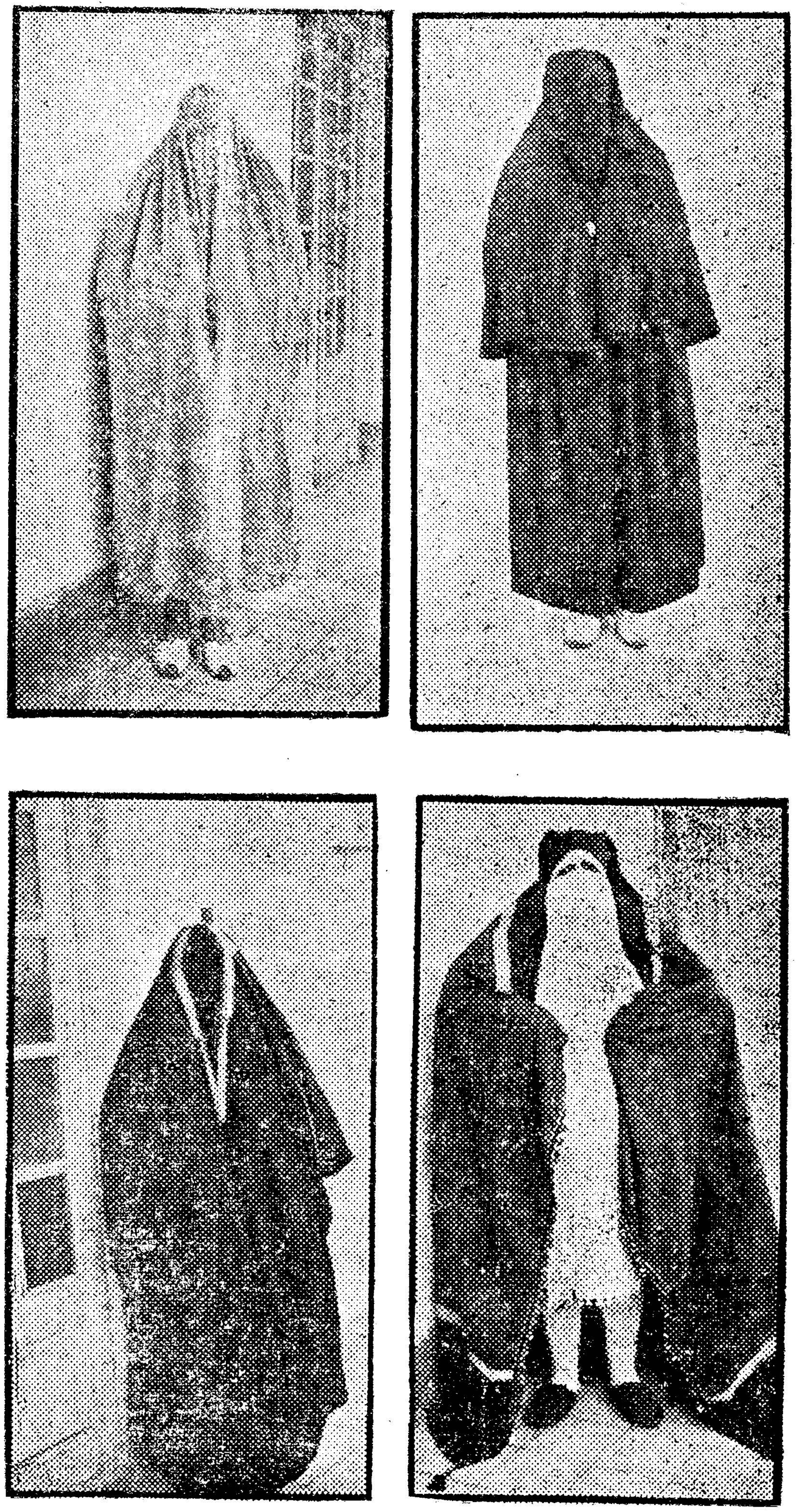

تبين هذه الصور الاربعة

ازياء المرأة الحجازية

في المدن وبين البدو

(اخبار اليوم)

اخبار طريفة متفرقة

● انتجت احدى الشركات البريطانية الكبرى اقمشة ذات الوان جديدة خصيصاً لملابس السيدات الداخلية من بينها الازرق والاحمر الغامق والقرمزي الفاتح والاصفر الداكن .

● ستكون قبعات هذا الفصل من النوع الصغير الحجم المرتفع من الامام ومن النوع المتوسط المحلى بالفراء وبعضها سيصنع من الفراء والجورجيت .

● هناك ميل في لندن الى ارتداء التيورات فاذا كان التيور من لون واحد كان الجزء الاسفل ضيقاً اما اذا كان من لونين امكن حياكة الجزء الاسفل (الجيب) بحيث يكون فضفاضاً .

واغلب الاحزمة التي تستخدمها النساء في هذه السنة مصنوعة من نفس القماش المصنوع منه الرداء .

● ينتج اصحاب المصانع البريطانية ازراراً على شكل طيور وازهار وفراش ونحل من المواد العجينية ملونة بشتى الالوان .

● سينتشر في لندن لبس القفازات المصنوعة من نفس قماش الرداء وتعرض بيوتات الازياء مع الملابس القفازات المصنوعة من الصوف والقطن والحرير الصناعي .

● سيسر مستهلكو البضائع البريطانية في هذا الربيع اذ سيحصلن على احذية مصنوعة من المواد العجينية .

***

ازياء كثيرة للاختيار

لن يكون اختيار ملابس هذا الشتاء من الامور الصعبة بالنسبة للسيدة الانكليزية وذلك لان الازياء المختلفة التي يمكن ان تنتقي من بينها ما يلائمها ستكون متوفرة

ومن هذه الازياء الملابس ذات الاكتاف المستديرة ، والملابس ذات الاكمام المصنوعة بالطريقة اليابانية وبعضها به « كشكشه » في الصدر ، ومن الازياء ايضاً تلك الملابس الفضفاضة في الجزء العلوي والسفلي وتنطبق على الجسم من الوسط ، اما الملابس المصنوعة من لونين فيضيق الجزء الاسفل منها ويكون الجزء العلوي فضفاضاً .

ولن تأخذ النساء جميعاً بهذه الازياء الا انهن سيخترن منها ما يلائم قوامهن .

واخيراً تعتبر الملابس الفضفاضة ، وعلى الاخص في بريطانيا ، من علامات التحرر ، اذ ان نساء القوات المحاربة ظللن سنوات طويلة لا يلبسن الا الملابس العسكرية الخشنة ، وهذه فرصتهن للتخلص من هذه الملابس .

موسى سليمان

المرأة الرجل

جامعة بيروت الاميركية

اسفرت الحرب التي لا يزال العالم يكتوي بنارها متخبطاً ، عن عدة مظاهر اجتماعية ستقلب المجتمع الحديث رأساً على عقب ، وفي مقدمة هذه المظاهر قضية المرأة وهل يجب ان تقوم أعمال الرجال وهل تستطيع ذلك ؟ وما فائدة المجتمع من مثل هذه الاعمال ؟.

ان من يتتبع الاعمال التي قامت بها النساء في هذه الحرب يدهش لكثرتها واضخامتها . . فمن تمريض في المستوصفات ، الى تطبيب في المعسكرات وعلى جبهات القتال ، ومن اعمال يدوية في المعامل الحربية ليل نهار ، الى المساهمة في بناء السفن والغواصات والدبابات وغيرها من وحوش الحرب النهمة ! . . !

واخيرا من العمل الخشن المحض ، والمرأة تحصد الحبوب في الحقول ، وتجمعها كوماً كوماً في سبيل التموين العام وتأمين الحياة لجيش المحاربين والسكان المدنيين ، الى الانخراط في سلك الجندية والتدريب العسكري حيث تستطيع المرأة ان تقوم ، في مواقع الاضواء الكشافة ، ووراء خطوط القتال وفي احواض السفن ، وفي المصانع ، وفي البحر ، وحول مقود السيارات ، بما يقوم به الرجل تماماً !!

وكثيرا ما وقفت حائرا ، مبهوتاً ، وانا انظر الى رسم فتاة ممشوقة القوام ، حلوة الابتسامة ، تلبس سترة بيضاء من الصوف على « بنطلون » خشن لرجل من الرجال ، وتحمل بيدها اليمين فأساً حادة كعينيها ، بتارة كنظراتها وتتكىء عليها في وقفة كلها ارتخاء واغراء ، تستريح من عناء البتر والقطع ، قطع الاشجار في الغابات البريطانية !!

وانها فتاة بريطانيا تعمل في قطع الخشب في غابات اسكتلندا !! (انظر الرسم وهو منقول عن مجلة الرافدين عدد ايلول سنة ١٩٤٥)

وانك لتفغر فاك مرغماً عندما تتطلع الى فتاة النبل في عينيها ، والجلال في هيئتها ، تلبس ثوباً عسكرياً جميلا وترتدي قبعة الضباط فوق رأس زانه شعر مقصوص ، منضد ، وهي راكعة على ركبتها امام سيارة من سيارات الشحن تعمل في دواليبها بيدين ناعمتين يغطيهما قفازان ثمينان من الجلد الابيض !! . . . انها . . . صاحبة السمو الملكي الاميرة اليزابيت ابنة ملك الانكليز جورج السادس ملك بريطانيا العظمى وامبراطور الهند . والاميرة ، وقد اجتازت دورة التدريب في مركز المجندات ، ترتدي رداء العمل وتقوم بتغيير دواليب السيارة بيديها الناعمتين !!

وليست الامثلة لتنقصني في هذا الموضوع . فهناك عشرات الامثلة التي ظهرت المرأة فيها بمظهر الرجل في هذه الحرب فبرهنت على ان باستطاعتها ان تخدم بلادها وعائلتها بالوسائل نفسها التي يستخدمها الرجل ، وان بمقدور « التي تهز السرير بيمناها » ان تهز بيمينها الفأس والبندقية والمدفع فتعمل في الجسم البشري قتلا وتدميرا وتشنيعاً تماماً كما يفعل الرجل ! . . فعفوك اللهم وغفرانك !!

والقارىء اللبيب لن ينتظر مني بحثاً علمياً سيكولوجياً في نفسية المرأة والمقارنة بينها وبين نفسية الرجل لنحكم ان كان بأمكانها ان تعمل عمله وان تقوم بما يقوم به في ميادين العمل الصعبة المزعجة . كلا ليس الغرض من مقالي هذا شيئاً من ذلك . فلعلماء النفس آراء وآراء لا تزيد الموضوع الا صعوبة فوق صعوبته . ولكنني اريد ان اهمس في اذن سيداتنا همسة قد تجرح كبرياء البعض منهن وقد ترضي منطق صاحبات المنطق وأقول :

ان الحرب الحاضرة فتحت امام العالم آفاقاً واسعة للتفكير والعمل . فقام العالم ، والمرأة عضوه الحساس ، وقلبه الخفاق ، في ثورة مجنونة من ثورات النفس المتألمة ، يفكر ويعمل فجاء تفكيره مشوشاً وعمله كسيحاً لا تلاؤم بين مختلف اجزائه ولا ترابط . .

وكان لعالمنا العربي نصيبه من هذا التفكير وحظه من هذا العمل ، فهب للمطالبة والجهاد واخذ في عقد المؤتمرات وتأليف الجمعيات وتشجيع الاحزاب والمنظمات السياسية القومية فكان لنسائنا في كل ذلك يد تذكر لهن بالفخر والاعجاب وتسطر بأحرف محفورة على جبين الدهر . فأن انسى لن انسى هبة لبنان في تشرين الماضي في سبيل حريته وكرامته ، وذلك اليوم المشهود الرائع يوم خرجت نساؤنا من خدورهن ، صفوفاً متراصة ، وهن يسرن في تظاهرة رائعة يحيط بهن صف من رجالنا المخلصين . لن انسى اننا خرجنا في ذلك اليوم الى ابواب الجامعة اساتذة وطلاباً نرعاهم بعيوننا وقلوبنا فالتفت الي استاذ كبير من اساتذة الجامعة وقال ، والدمعة في عينيه : « الان ربح لبنان المعركة . وذلك بفضل نسائه !!»

ان هذا كله لجميل رائع ولكنه لا يمنعنا من ان ننظر الى الحقائق بعين

الواقع وان نحذر مجتمعنا النسائي من استغلاله للتهرب من واجب لا يستطيع ان يقوم به سوى المرأة . .

سيدتي : ان سهمك ، في هذه الشركة الانسانية التي تشاركين بها الرجل لهو سهم رابح راجح . فلماذا تحاولين ان تظهري امام الرجل بظهر الباغي المعتدي؟

ان الرجل اخذ يخافك ويرى فيك المزاحم العنيد ، تزاحمينه على حقوقه واعماله ، وانت انما خلقت لمساعدته ومؤاساته وهنائه . واصبحت ترين في الرجل خصما عنيدا جائرا ، وطاغية مستبدا يتصرف في جميع اموره ، على هواه ، دون استشارتك ، وهو ، انما وجد ليحل مشاكله ، على ضوء ما تسديه اليه من نصائح وما توحيه اليه من ارشادات وحلول !.

والحقيقة ان كليكما على خطأ لانكما مصابان في تفكيركما المشوش وعملكما الكسيح . والخطأ لا يقع عليكما كفردين بمقدار ما يقع على هذا النظام الاجتماعي الاعوج الذي يسخركما لتعملا فيه كمزاحمين مأجورين تتممان غاية تجارية ، تبعد بكما عن جمال الانسانية ونبالة هدفها . ان هذه الغاية التجارية الرخيصة التي اشير اليها انما هي الفخ الذي نصبه لنا رجال الاحتكار والاستعمار ، اولئك الرجال الذين احتكروا الفكر البشري واستعبدوا بالانسان باسم الخبز تارة والخير والحرية تارة اخرى ، واخذوا يعرضون بالرجال ويزجونهم في اتون من الحروب المتتالية . وها هم اليوم يزجون بالمرأة في ميدان فتوحاتهم ارضاء لشهواتهم الدموية وعنجهياتهم الفارغة ، متناسين ان اليد التي تضمد الجراح لا تعرف ان تطلق المدفع ، وان القلب الذي وسع الانسانية بحبه وعطفه وحنانه ، لا يتحول في دقائق الى صخرة جامدة صماء ، وان المرأة التي خلقت لتزين الحياة بما في قلبها من نبل واحساس وما في عينيها من رحمة واشفاق ، وما في جبينها من نصاعة وصراحة وقوة وحق ، لا يمكن ان تنقلب الى حية رقطاء تسمم زحافات الارض ووحوشها الكاسرة لتنفث سمومها بأسم الحق تارة واسم العدل والمساواة تارة اخرى . .

وبعد فنحن في هذا البلد حفنة من ابناء البشر وزاوية من زوايا العالم ، لنا حقنا المجيد في الحياة الصحيحة النبيلة . فما كان العيش على هامش الحياة ليرضينا ولا الانجراف في تيار الناس غاية من غاياتنا . فعلام تقوم قيامة نسائنا ولماذا يثور رجالنا وكل منا له عمله الخاص به وله ، يشهد الله لعمل كبير نبيل !! .

نحن لا نريد ان نملي ارادتنا على احد من الناس فلا نطلب من المرأة ان تلازم بيتها وان تبقى في مطبخها مكتفية بالقيام باعمالها البيتية . كما اننا لسنا مستعدين ان نقبل اوامر احد من الناس ولا ان تسمع نساءنا يخطبن هنا وهناك بظلم الرجل للمرأة واستبداده بها وكلا الرجل والمرأة مظلوم في عرفنا في هذه البلاد ، يظلمهما جهل كافر بحقائق الحياة وتقليد اعمى لمجانين البشرية ! . .

نحن نطلب الى المرأة ان تعمل وتعمل لان العمل دليل الحياة والقوة والنشاط . ونريدها ان تعمل في كل مكان وكل زمان ، في البيت وفي المستشفى وفي المدرسة وفي الجمعيات والمنتديات ، على ان تفهم ان الله انما خص الرجل ، لحكمة نجهلها ، بنوع من الاعمال المرهقة المزعجة وخصها بنوع آخر من الاعمال لا تقل اهمية وحيوية عن اعمال الرجل وان قلت عنها ارهاقاً وازعاجاً .

واخيرا ان اسمى ما نسعى اليه ، نحن الذين ندعي التحرر من كابوس الماضي المرهق ، أن نرى المرأة عندنا تشعر بوجوب مساعدتها للرجل . ولكننا نحذرها من ان تنظر اليه نظرة الحسد والمزاحمة فتسعى للقيام بما يقوم به وتحل محله في اعمال كثيرة ، كما هو الواقع اليوم ، لاننا ، وهذه الهمسة خالصة في آذان سيداتنا ، لسنا في هذه البلاد بحاجة الى نساء يقلدن الرجال ويعملن عمل الرجال : بل نحن باشد الحاجة الى نساء يعملن الرجال !! . .

موسى سليمان

جامعة بيروت الاميركية

نحن والسلام

بقلم ماري عطا الله (الشيلي)

اقول نحن اي جماعة المهاجرين الذين قدر لنا حسن الطالع ان نعيش ابان الازمة العالمية الحاضرة بعيدين عن كل ما يدعى ضيق وجوع وعذاب وفناء .

نحن في نعيم نسبة لملايين البشر المتخبطين بالمشاكل والويلات نقف متفرجين لا صدمة تهز كياننا ولا ضريبة من ضرائب الحرب تفرض علينا

لقد انتهت المجزرة البشرية وحل مكانها ظل من السلم الشفاف ، اقول هذا لان سلم اليوم ليس سوى هدنة وهمية ولا راحة فيها طالما ان الاطماع متغلغلة في صدور الزعماء الذين يسيطرون على الضعفاء مستحلين دماءهم ليجعلوها مطية لعروشهم

ولكن لنقل انه سلم وكفى فهل تريدون ان تفيدوني يا ابناء بلادي ما هو تأثير السلم على نفوسنا وما هي العدة التي اعددناها اثناء الحرب وابان السلم ?...

نحن في هذه البلاد ضيوف لا اكثر ولا اقل وسنظل غرباء متطفلين في عرف اهلها الى ان لا يبقى من اثر للقافلة الاولى المهاجرة ، نحن اتينا لنجمع المال فجمعناه ، فما الذي يمنعنا من العودة طالما الحرب انتهت ولم يعد من حاجز يقف عثرة في سبيل المواصلات السفرية .

ننادي بالوطنية ونسعى الى مساعدة الوطن بالمال ، وهذا ما لا ينكره من رأى حركة اللجنة السورية اللبنانية ابان محنة البلاد الاخيرة وسعي الجالية الفلسطينية لنصرة بلادها ومنع الخطر الصهيوني عن ربوعها.

كل هذا باعث للفخر والاعجاب ، ولكنه لا يكفي لان محبة الوطن لا تتوقف عند حد التغني بحبه من بعيد ، بل هي تتطلب بذل الجهود والاقدام على كل ما يؤول الى النهوض به في يقظته الجديدة — فالنداء في تحرير الوطن لا يجدي نفعا اذا كنا لا نقرن القول بالعمل.

ان بلادنا تحتاج الى ايد عاملة وقوى ناهضة — هي تريدنا نحن باموالنا وقوانا وجهودنا فالمال لا تغنينا عن خبرتنا التي اكتسبناها طيلة سنين هجرتنا، وشعورنا لا يعوضها عن اولادنا الذين هم وحدهم ثروتها المستقبلة واملها الوحيد والعامل القوي لانتشالها من كبوتها وجعلها امة حرة عزيزة الجانب .

انا لا اخاطب المهاجر في تشيلي فقط بل انادي جميع المهاجرين في الاقطار الاميركية عامة — اريد ان يبلغهم صوتي

— البقية على الصفحة ١٦ —

احتضـــار

للاستاذ عاطف كرم

– الى التي نحيا أمسها وتنكر عليّ غدي –

حبيبي ما تنفع الذكريات
اذا القلب أقفرَ والحب ماتْ
أليس غدٌ كلّ ما في الحياة !!

طويتَ مع الامس كل المنى
اما من غد يا ترى بيننا ؟؟

أنحيا عهوداً سقاها السراب
فكانت وكان مطلّ الشباب
ولما اقتربناه شاح وغاب

انق...

...ى عطاش الازل
ونحيا وما من امل !..

أحسّ احتضارك ملء دمي
فراغـاً على اضلعي يرتمي
يكشّح ذكرك عن مبسمي

ويمحوه عن مسمعي
وعن اضلعي !! ...

حبيبي ما تنفـع الذكريات
اذا القلب أقفر والحب مات
أليس غدكل ما في الحياة !!

انتهى !

هيروديـــــاً

« لقد أوشك الأستاذ يوسف الخال ان ينتهي من مسرحية شعرية في فصلين ، بعنوان « هيروديا » وانه لما يسر «صوت المرأة » ان تقدم لقرائها مقطعاً صغيراً من هذه المسرحية وفيه يغري هيرودوس « سالوم » ابنة زوجته « هيروديا » بما في خزائنه من حلل ، وجواهر ، واطياب ، للرقص ثانية امامه وامام مدعويه في ليلة عيده »

هيرودوس (يخاطب سالوم)

فاطلبي ! في خزائني درر بكر اعرن الفضاء بعض نجومـــه
ضل عنها غوص العماليق في اليمّ وراء العصي من معلومـــه
وعقودٌ منظومة باليواقيت ...

روماني (١) خذيها سالوم !

روماني (٢) لا . لا . دعيها

في خبايا هيرود أروع منهـــا ، فسليه لعـ... ...ـه يهديها

هيرودوس

آي وربي ! فيها من... حملتها ... ...للؤلؤ الاحمر فوج معربٌ وجواهر ...بميس ، عهد سليمان ، فزاغت لما رأتها النواظر
ومن العسجد المصوّغ اقراطاً خفافاً ، برّاقـــة ، واساور
ان تحلت بها الحسان رددن الصبح ليلا ، والليل صبحاً ..

روماني (١) فبادر واعطيها ...

هيرودوس (متابعاً)

في خزائني حلل حمر ، صباح ، هفافـــة ، مغناج
غزلتها انامل الجن ، والليلة عرس ، والمرتمى ازواج
فعليها من اللذائذ ابراق ، ومن نشوة الهوى ابهاج
آي، ومنها سالوم، خضر وبيض ناعجت مهلهلات هزاج
طرّزتها دمشق ،فهي دمقس ناعم ، انور السدّى وهاج
ورفتها شيراز ، فهي حرير مخملي ، وطيلس ديباج

روماني (١)

يا لسالوم ، لو تردت بها الان ، فلا كان للدجى اصباح
لا ولا ضاء فوق رومة مصباح ، ولا مال دونها مصباح
يا لها ...

هيرودس (متابعاً)

في خزائني عنبر اغـــدق سكراً من الخمور العتاق
ولبان معرق في الاقارير ، ومسك مدلج في الزقاق
وطيوب من كل نشر ولون خصلتها انامل العشاق
في بروج عاجية ، مرمريات ، شدون القباب بالآفاق

المسابقة الشعرية للاذاعة البريطانية

شروط الدخول بالمسابقة وكيفية توزيع الجوائز

نظراً لكثرة الاقبال على المباريات الشعرية التي عقدتها هيئة الاذاعة البريطانية في السنوات الخمس الماضية يسرنا ان نعلن عقد المسابقة السادسة في عام ١٩٤٦ كما يسرنا ان تتعاون معنا في ذلك المراكز المحلية الشقيقة في القاهرة والقدس وبغداد وبيروت ودمشق والخرطوم والبحرين وعدن . اذ تعقد كل منها مسابقتها الشعرية الخاصة بها وتعلن عن شروطها .

وفضلاعن المباريات الشعرية التي ستعقدها المراكز الثمانية المذكورة ستعقد مسابقتان مبدئيتان اخريان احداهما لحضرات المستمعين في المملكة العربية السعودية . وستؤلف لذلك لجنة تحكيم من رجال الادب في المملكة العربية السعودية يكون مقرها في جده كما حدث في المسابقتين الماضيتين. فعلى حضرات المتسابقين في المملكة العربية السعودية ان يرسلوا قصائدهم الى ممثل حكومة صاحب الجلالة البريطانية بجده.

اما المسابقة المبدئية العاشرة فهي مفتوحة لاعضاء الجاليات العربية في جميع الجهات الاخرى التي لا تعقد فيها مسابقة موضعية اي في ما عدا الاماكن السالفة الذكر . وعلى حضراتهم ان يبعثوا بقصائدهم الى ممثل هيئة الاذاعة البريطانية بالشرق الاوسط وعنوانه رقم ١١ شارع احمد باشا — غاردن ستي — القاهرة . حيث تعرض على لجنة تحكيم تعينها هيئه الاذاعة البريطانية .

وستمنح جوائز للقصائد الثلاث الفائزة في كل مسابقة من المسابقات العشر المبدئية . والقصائد العشر الفائزة بالجوائز الاولى في المباريات الموضعية سترسل الى لندن لتعرض على لجنة تحكيم نهائية تعينها هيئة الاذاعة البريطانية . وسيكون المحكمون من الشخصيات البارزة في العالم العربي . وتبعاً لحكمهم ستمنح الجائزة الاولى والثانية والثالثة في مسابقة لندن النهائية .

وهاكم الان شروط المسابقة :

١ — للمتسابق ان يختار احد الموضوعات الآتية :

أ — جامعة الدول العربية .

ب — نشيد النصر .

ج — امل فلاح .

د — البلبل .

٢ — يجب ان تكون القصيدة من عمل المتسابق نفسه ولا يجوز تقديم قصيدة سبق نشرها او من غير المباح اذاعتها .

٣ — يجب الا تتجاوز القصيدة واحداً وثلاثين بيتاً .

٤ — يجب ان تكون اللغة الشعرية عربية فصحى .

٥ — يجوز نظم القصائد في البحور القديمة والحديثة .

٦ — لا يسمح للموظفين في المراكز المشتركة في تنظيم المسابقة التقدم للمباراة فيها .

٧ — يجب ان تصل القصائد المقدمة الى المراكز المحلية قبل اول مارس (آذار) سنة ١٩٤٦ ويجب ان ترسل الى العناوين المذكورة في البيانات الموضعية وان تكون طبق الشروط التي يفرضها كل مركز .

٨ — سيمنح كل مركز محلي ثلاث جوائز الاولى قدرها عشرة جنيهات والثانية قدرها خمسة جنيهات والثالثة قدرها ثلاثة جنيهات . وسيذاع بيان الجوائز من كل محطة محلية في اليوم الاول من (نيسان) .

٩ — ستصدر لجنة التحكيم في لندن حكمها النهائي في القصائد العشر الفائزة محلياً ، وستمنح ثلاث جوائز اخرى للقصائد الثلاث المختارة ، والجائزة الاولى قدرها خمسون جنيهاً . والثانية قدرها خمسة وعشرون جنيهاً والثالثة خمسة عشر جنيهاً . وستذاع النتيجة النهائية في البرنامج العربي من لندن في اول يوليو (تموز) سنة ١٩٤٦ . كما سيذيع القسم العربي لهيئة الاذاعة البريطانية القصائد الفائزة بالجوائز . وتحتفظ هيئة الاذاعة البريطانية بحقها في اذاعة او نشر اية قصيدة من القصائد المقدمة لهذه المسابقة .

***

الى شعراء لبنان :

من يود الاشتراك في هذه المسابقة فليرسل قصيدته مذيلة باسم مستعار ويرفقها بظرف مختوم يذكر فيه اسمه الحقيقي واسمه المستعار على العنوان التالي :

مكتب الملحق الصحافي — شارع رستم باشا — بيروت (المسابقة الشعرية العربية) . . .

ملابس جديدة

من الفحم واللبن والزجاج

اقيم معرض للنسيج في لندن افتتحه سير ستافورد كريبس وزير التجارة يوم ١٠ يناير واهم ما في هذا المعرض ان النسيج المعروض مصنوع من اللبن والفحم والزجاج .

ومن بين المعروضات ايضاً قماش قطني مطبوع من طراز جميل مقتبس عن الخارج كذلك قماش من نسيج صناعي مطبوع من انتج الفنانين البريطانيين .

كلام الملوك ...

● « لقد ادركت انه لا يمكنني ان احمل عبء الملك ومسؤوليته كما ينبغي ، بدون معاونة وتأييد المرأة التي احبها »

(قالها الملك ادوارد الثامن في اذاعته بالراديو حين اعلن تنازله عن عرش بريطانيا)

● « انها اذا لبست اغلى زينة ملكية ، واثمن جواهر في العالم ، فانها مع ذلك تظل توحي الى الناظر اليها بانها كان الافضل لها ان تجلس فوق قمة جبل ممسكة بيدها بندقية ومرتدية ثيابها الوطنية »

(قالتها الملكة ماري ملكة رومانيا السابقة عن الملكة هيلينا ملكة ايطاليا وكريمة ملك الجبل الاسود)

● « لا يمكن ان احرم نفسي حق مخاطبة شعب السويد بكامل حريتي »

(قالها الملك جوستاف ملك السويد حين اخذ عليه وزراؤه انه خاطب المتظاهرين امام القصر الملكي)

● « ان رئيس جمهوريتكم هو ملك لمدة اربع سنوات . بينما انا رئيس جمهورية مدى الحياة »

(قالها الملك هاكون السابع ملك النرويج لدبلوماسي اميركي كبير)

● « لنسحب على الماضي ذيول النسيان ، ويجب الان ان نحقق المساواة المطلقة والعدالة للجميع »

(قالها جورج الثاني ملك اليونان حين عاد الى بلاده من منفاه في تشرين الثاني سنة ١٩٣٥)

● « انني شبيه بوكيل وزارة دائم ، مستعد لان يؤيد اي رئيس وزارة يتولى الحكم »

(قالها بوريس الثالث ملك بلغاريا)

● « حين افكر في الصعاب التي تواجهني باعتباري ملكا دستورياً ، احمد الله على انه لم يجعلني ملكا مستبداً »

(قالها جورج الخامس ملك انكلترا الاسبق لوالتر بيج سفير اميركا في اثناء الحرب العظمى الاولى)

● « رغم كل ما أديته للمملكة لم انجح الا في كسب خوف الشعب مني دون محبته لي . وقد كنت أشعر دائماً باني عابر سبيل ... »

(قالها الملك فرديناند ملك بلغاريا عند تنازله عن العرش لولده بوريس الثاني)

● « نحن في الواقع لسنا أسرة ولكن شركة تجارية »

(قالها الملك جورج السادس في اثناء مناقشة عائلية)

تـــــعلمي ...

● كيف تصنعين مرشحاً

احضري وعاء اسطواني الشكل في اسفله حنفية . ضعي فيه طبقة من حجر الصوان المجروش يبلغ ارتفاعها ١٥ سم على ان تكون القطع الكبيرة في اسفل الوعاء ثم تليها الاصغر وهكذا . . . ثم ضعي فوق هذه الطبقة طبقة من الرمل ارتفاعها ٨ سم بعد ان تكوني قد غسلتها جيداً بماء مغلي . وفوق الرمل ضعي طبقة من الفحم الخشبي ثم ضعي طبقة اخرى من حجر الصوان على ان تبدئي هذه المرة بالقطع الصغيرة ثم الاكبر وهكذا . . . واخيراً ضعي طبقة من الرمل .

● كيف تلمعين اثاثك .

كوني محلولا من ١٠٠ غرام زيت بذرة الكتان .

و ٥٠ غرام كحول درجة ٩٠ بالمئة .

و ٥ غرامات جملاكة بعد ان تكون قد اذيبت في الكحول .

اغمسي خرقة من نسيج ذي زغب في هذا المحلول وامسحي الخشب الذي تريدين تلميعه دون ان تدعكيه . وبعد ان يجف خذي قطعة من الصوف وادعكي بها الخشب جيداً .

● كيف تعيدين الى الادوات المطاطية مرونتها .

ضعيها في محلول مركب من ١٠٠ جزء من الماء النقي ومن ثلاثة اجزاء من الامونياك

● كيف تعالجين قدميك الحساستين .

ادهني قدميك بالشحم ثم اربطيهما ، دون ان تشدي ، برباط من التيل عرضه ٧ سم وطوله ٤ امتار ونصف .

● كيف تقضين على رطوبة الحائط .

اذيبي ٢٠ غراماً من زيت البرافين في ٢٠٠ سم٣ من تتراكلورور الكربون العادي .

امسحي اولا الرطوبة من فوق الحائط ثم ادهنيه بالمحلول بواسطة فرشة . وبعد برهة يتبخر تتراكلورور الكربون وتبقى على الحائط طبقة رقيقة من البرافين تمنع الرطوبة من الرشح .

● كيف تعدين طيورك للطهي .

اذا اردت ان يكون لحم الدجاج او الديكة الرومية او ما يشابهها طرياً ولذيذاً ، وليس عندك في المنزل « فريجيدير » فاذبحي طيورك في الليل ثم نظفيها من ريشها مباشرة واتركيها في مكان هاو الليل كله وفي الصباح ابدئي بطهيها .

واذا فوجئت بضيوف في الصباح وذبحت لهم دجاجاً وقت حلولهم في بيتك ، فاتركي الدجاج المذبوح بريشه نصف ساعة على الاقل او ساعة على الاكثر ثم نظفيه من ريشه تجدي لحمه عند تذوقه طرياً ولذيذاً .

بنت النيل

هذا الداء القديم ...

للانسة روز غريب

قرب منزلنا شارع يكثر فيه المرور ويألفه الشحاذون لانهم اختبروا فائدة التمركز فيه . وبينهم امرأة قد اتخذته مقرها الدائم فهي تتربع على احد رصيفيه الضيقين وتعرض للمارة طفلين تفوح منهما روائح القذارة والنتن وقد جعلت الاصغر في حضنها واضجعت الاخر امامها على الرصيف وبهذا سدت طريقه على المارة واضطرتهم الى الانحراف عنه كلما مروا بها .

المرأة سليمة من اية عاهة او مرض ، الا مرضاً مزدوجاً قتالا يفتك بها ويمنعها من الشغل هو مرض الجهل والكسل الذي اسبغ عليها منظر قذارة تشمئز منها النفوس ودفعها الى الاحتيال على العيش باذلال نفسها واذلال ولديها على هذه الصورة .

لماذا تشحذ هذه المرأة ؟ يرجح ان لها زوجاً تعايشه لانها كانت في العام الماضي ذات طفل واحد فاصبحت ذات طفلين فالزوج هو المسؤول الاول عن حالتها هذه .اما جهلها وكسلها — وهما السببان الرئيسيان في دفعها الى الشحاذة — فمن تراه المسؤول عنهما ؟ تقولون هو فقرنا في المدارس والعلم المهني فلو كانت المرأة اقل جهلا لما انساقت الى هذا الهبوط

اما اذا كانت لاجئة فاننا نلوم اولياء الامر الذين يسمحون بان يتسرب الى البلاد — وخصوصاً الى عاصمتها التي تكاد تختنق بالسكان — طوائف من هذا الصنف الطفيلي المسخط .

اما المسؤولون الاخر ، الذين يستحقون اشد اللوم ويحملون اهم جزء من المسؤولية فهم المارة . هم سكان العاصمة السذّج الذين يعطون الشحاذين رغبة في الاجر ويشجعون امثال هذه المرأة على امتهان هذه الحرفة الشائنة

قد نغتفر للعميان والمشوهين هبوطهم الى مهنة الشحاذة ما دامت الحكومة غافلة عن انشاء مأوى للمشوهين. ولكن كيف يستطيع اهل بيروت — وهم في جملتهم من ذوي الثقافة — ان يعطوا امرأة قادرة على الشغل. وكيف يشجعونها — هي وزوجها — على استغلال اطفالها على هذه الصورة بارغامهم على الاضطجاع على بلاط الرصيف طول النهار ، دون حركة ، في البرد وفي الحر ، لا يسترهم غطاء ولا يقيهم فراش ؟ وماذا ننتظر في المستقبل من مثل هؤلاء الاطفال الذين يضطجعون بلا حراك على الرصيف، امواتا بصورة الاحياء واية جريمة بحق الاولاد يرتكبها اولئك الذين يعطون الوالدة المجرمة التي كان عليها ان تشتغل لتطعمهم وتأويهم في البيت او المدرسة بدلا من ان ترميهم على رصيف الشارع

ولا يقل جهلا عن المارة المتصدقين اولئك المعلمون والمعلمات الذين يشجعون الشحاذة بترغيب الطلاب في الاحسان الى الشحاذين واعطائهم موضوعات انشائية قديمة بالية كهذا الموضوع : « وجدت شحاذاً مسكيناً يمد يده بالسؤال ماذا عملت له ؟ كيف ساعدته وخففت بلواه ؟ »

الا يعلم هؤلاء الاساتذة انهم بذلك يشجعون التطفل والذل وانحطاط النفس والاتكالية ،جميع هذه الامراض التي يجب ان نحاربها ؟ الا يعلمون ان الاحسان على هذه الصورة لا يحل مشكلة الفقر وانما هو كالتداوي من داء بداء اسوأ منه . ان التصدق على الشحاذين يزيد الفقر والاتكالية وهو كالمسكّن الذي يخفف الوجع برهة ليزيده بعد انتهاء مفعوله . انه طريقة قديمة بالية للعلاج وقد آن لنا ان نقلع عن المسكّنات ونستأصل الداء من جذوره .

لنحارب الكسل وذل النفس بالامتناع عن اعطاء الشحاذين . فاذا امتنعنا نحن امتنعوا هم عن الشحاذة واضطروا الى الشغل اذا كانوا قادرين عليه اما ذوو العاهات بينهم فسيضطر ذووهم واهل الغيرة من السكان الى السعي لايوائهم في الملاجيء اما بملاحقة الحكومة لهذا الغرض او بتوسيع المشاريع الخاصة التي تقوم بمثل هذا العمل كمشروع الاب يعقوب مثلاً. بهذا ترتاح بيروت من بعض اثقالها .

روز غريب

الوطواط اول مخترع للرادار

كتب المحرر العلمي لجريدة نيويورك تيمس ان السر في كيف يطير الخفاش او الوطواط ليلا بدون خطر من اصطدامه بالحيطان والسقوف في الظلام الدامس — هذا السر بقي موضوعاً لبحث العلماء خلال عشرات السنين . ولكن ثبت منذ ٤ سنوات ان الدكتور جيالامبوس من اساتذة جامعة هارفرد قرر بعد التدقيق الطويل ان الوطواط يرسل نغمة قوية يعكسها الحائط او السقف الذي يكون الطائر متجهاً الى ناحيته فيسمع صداها ويجتنبها .

وعلى هذا المبدأ عينه صنع الرادار . (والرادار آلة راديو ترسل موجة كهربائية فاذا اصطدمت بطائرة في الجو عادت حالا معكوسة منها فتلتقطها آلة راديو للقبول مركزة بجانب الالة المرسلة .

ويقسم العامل الوقت الذي مر بين الارسال والقبول فيعرف مركز الطائرة المقبلة صوبه . وبهذه الوسيلة كان الحلفاء يعرفون مراكز طائرات الاعداء ليلا فيتأهبون لمقاومتها قبل وصولها) .

رسالتان خطيرتان

جلست الى منضدتها قلقة ، خجولة ، غاضبة ، وامامها رسالتان يجب ان تجيب عليهما.

ابتدأت تكتب الاولى الى ولدها الوحيد وكانت يراعتها تجري تائهة بدون توقف، وكان محياها متأثراً، شاحباً،ساخطاً.

ولدي

لقد ثبت لديّ انك حسبت نفسك غريباً عني واعتبرتني عدواً لا اماً . انصرفت عنك لمدة ستة اسابيع فقط ولسوء حظي لم امرّ بخاطرك مرة كل هذه المدة القصيرة التي كنت تستطيع في خلالها مراعاة صحتي وظروفي ، انت الذي تعلم كل شيء عن حياتي التعيسة الخائبة ، عن شقائي وسوء حظي ، عن آلامي وهمومي المريرة التي تذوقتها من اجلك واجل ابيك يا لله !! انك تزيد في عذابي وتضيق صدري ... فأي خطة في حياتك تتبعها ؟ ألم أعطف عليك ابان محنتك ؟ ألم أسهر عليك اثناء مرضك ؟ فهل يعقل ان تقابلني بالنسيان والاهمال ؟ لقد اعترفت لي في كتابك الاخير بانك تقدمت للامتحانات المدرسية من غير استعداد ، فهذا عمل مخجل واهمال كبير يجعلني حائرة في امرك لا استطيع ان اقف على طباعك ونزعاتك .

قبل مغادرتي البيت تضرعت اليك ان تغير مسلكك في الحياة طيلة مدة غيابي وتواظب على العمل الدائب ، فأقسمت يميناً واكدت لي انك ستعمل بما امرتك به . ولكن آه كم كانت كلماتك رنانة عذبة وكم كانت وعودك زاخرة ، وكم كنت اريد ان اصدقها ، واؤمن بشخصك وانسى اكاذيبك ومواعيدك المختلقة الواهية . ها انك تخبرني انك مثقل بالديون ومعرضاً الى السجن والقصاص ! نعم هذا حديث تكرر واصبح امثولة وحيدة لا تعرف غيرها وقد استمعت اليها طويلاً فلست اريد منها المزيد ولن اقبلها بعد . لقد ولّدت لي آلاماً فيها الكفاية في هذه السنين الاخيرة وتجلدت وصبرت وكان من نصيبي الشقاء والحوادث الاليمة . آه لا استطيع ان اتصوّر انك عابث بحياتك وحياتي .

لا ، لا ، والف لا ، ضاق صدري .. وعبثاً ان ترعوي.. سوف لا اعود ... انت مجرّد من كل عاطفة انسانية ، لا تحب غير نفسك ولا تسترسل لغير ملذاتك وتمنياتك . لقد تعبت نفسي من شدة التوسل وعيل صبري من كثرة التسامح فأي متى يرسو ظلمك وعسفك ! !

لقد حطمت حناني اللانهائي الذي لم اذوّبه الا لك فاعرف انك لست اهلاً لبرهة من تضحياتي السابقة ، وتكريسي دموعي وآلامي وسهري وقوتي وحياتي من اجل راحتك . سأدعك منذ الان ، وسأقضي شهوراً واعواماً بعيدة عنك وعليك ان تختار اي الامرين اصلح لك ، فانسي انني في قيد الحياة كأن لم يعد لك أم وكأن لم يعد لي ولد .

***

كان القلم هائماً لا يستقر ، يرسم خطوطاً وكلمات وجملاً قاسية لاذاعة يمليها قلبها ويفضيها لسانها .

كتبت العنوان ، ختمت الظرف ، واغمضت جفونها وظلت بضع دقائق جامدة متألمة حائرة .

تناولت ورقة ثانية لتجيب على الرسالة الاخرى ، وفجأة تبدلت ملامحها ونسيت حملتها على ابنها وتلاشت آلامها واشجانها وهواجسها وسكن حنقها وسخطها .

« في ثلاثة ايام سيكون هنا ، في ثلاثة ايام » .

ولدى هذه الذكرى الفعالة تسرب الى قلبها عباب من حرارة متقدة وجرى في كل عروقها فاعترتها رعشة عظيمة وباتت جامدة مسحورة بجمال تخيلاتها التي اخذت تعبث ببهجتها ، فانفجرت عواطفها من فؤادها المتكهرب مدراراً . وجرى قلمها سيالا وكتبت :

سعادتي ، وحيدي ، حبيبي

فارقتني وفارقتني لذة الحياة الدقائق تزحف ، ترن كنغمات هائلة مخيفة كئيبة كانها شهور واعوام . ذهبت لاول مرة الى الجنائن الغناء التي كنا فيها نتلاقى فذكرتني باجتماعاتنا القديمة وزرتها جميعها وحدجتها نظراتي الاخيرة وكدت اصرخ اين هو وهناك قرب الغدير الصافي المتململ بهدوء بين الخمائل والازهار جلست على مقعدنا الذي لم يزل رابضاً مرتعشاً وتمثلت لديّ صورة الماضي الجميل وتذكرتك وتراءى لي كل شيء عدماً ، المياه المترقرقة العذبة رأيتها تنساب رمادية اللون قاطبة ضاغنة لانك لم تكن هنا معي لتجعل كل شيء جميلا حياً ، اكد ايها الحبيب ان الزنبق الابيض العطر حبس انفاسه ، والصرصر الحنون ناح باكياً شاكياً مردداً : اين هو ... اين هو ... وخارت قواي حين ظهر لي شبحك المحبوب فذهبت تواً قاصدة الفندق، وهناك رسالتك كانت بانتظاري وهي الحياة التي عاودتني ، فانت لي كل شيء ، انت وحدك وليس احد غيرك

في هذه البرهة رنّ الهاتف فتقدمت من الالة واخذت السماعة . . . كان الصوت بعيداً مهدداً يردد كلمات متقطعة غير مفهومة ينبي بكارثة وكانت الكلمات الهائلة الدامية تدوي رغم الجلجلة واللحن المبهم الزافر والمتنافر : « سيارة . . . اصطدام . . . قتل ... » ثم لا شيء ... ثم جلبة خفية متنافرة اخذت تحتضر شيئاً فشيئاً . تصورت ان سهاماً حادة اصابت احشاءها فمزقتها تمزيقاً وكأنها سمعت صراخ مجون وحشي يردد دائماً ذات الكلمات : من ؟ من ؟ أجيبوا ... من ؟ عندما سمعت الاسم الذي تردد عدة مرار وتغلغل في رأسها وعرفه ضميرها نهضت كأنها مستفيقة من حلم عميق وتنفست الصعداء

لمحة تاريخية عن مصح ضهر الباشق

للاستاذ جرجي نقولا باز

قبل الحرب العالمية الأولى تألفت في بيروت جمعية باسم «جمعية الملجأ الصحي التدرني» غايتها انشاء مصح للمصدورين يجدون فيه العناية اللازمة ويعزلون بواسطته عن محيطهم منعاً لانتشار العدوى فجمعت هذه الجمعية التبرعات واقامت الحفلات فتجمع لديها مبلغ من المال واوقف لها احد اعضائها المرحوم الدكتور بشاره منسى قطعة ارض صخر على قمة جبل قريب من رومية المتن اسمه ضهر الباشق فشيدت عليها بنايتين او ثلاثاً ومستودعاً للماء

وكانت هناك جمعية ثانية باسم «اغاثة البائس» غايتها جمع المال للانفاق على تمريض مصدور او اكثر في احد المصحات الموجودة آنئذ

وقعت الحرب الكبرى فتوقفت الجمعيات عن العمل وجاءت شرذمة من الجيش العثماني فاحتلت بنايات ضهر الباشق وامعنت فيها تدميراً وتخريباً ولم تغادرها الا بعد نهاية الحرب وهي بحالة غير صالحة للاستعمال

عندما وضعت الحرب المذكورة اوزارها لوحظ ازدياد هائل في اصابات السل الرئوي فحرك ذلك بعض الغيورين ودفعهم الى تأليف جمعية جديدة اسمها «جمعية مقاومة السل في لبنان وسوريا» غايتها مكافحة هذا المرض الوبيل بشتى الطرق فتدفقت عليها الاحسانات والتبرعات بحيث تجمع لديها مبلغ لا يستهان به من المال

حينئذ كثرت المساعي لتوحيد هذه الجمعيات الثلاث وسبكها جميعاً في جمعية واحدة وبالرغم من العراقيل العديدة التي اعترضت هذا التوحيد فقد نجحت المساعي بدغم هذه الجمعيات في سنة ١٩٢٤ في جمعية واحدة اتخذت لها اسماً «جمعية الملجأ الصحي التدرني ومقاومة السل في سوريا ولبنان» ثم اختصر الاسم فاصبح «جمعية مقاومة السل مصح ضهر الباشق»

بذلت هذه الجمعية جهوداً جبارة فشيدت ما يزيد عن اثنتي عشرة بناية مستكملة شروط الراحة والرفاه وحوّلت تلك القمة الجرداء الى جنائن غناء وجرّت اليها المياه والكهرباء وربطتها باجهزة التلفون العديدة واقتنت سيارة تنقل للمصح احتياجاته وتؤمن للمقيمين فيه مواصلاتهم .

فمصح ضهر الباشق الوطني يضم بين جدرانه نحو مائتي نسمة بين مرضى وممرضات وخدمة وقد توفرت فيه للجميع كل اسباب الراحة والطمأنينة .

وقد درجت الجمعية على اقامة حفلة سنوية في المصح يكون موعدها حول بداية السنة الجديدة فتلقى فيها الخطب وتوزع الهدايا من ملبوسات وحلويات على ساكني المصح ولم تشذ الجمعية هذه السنة عن عادتها المألوفة فقد اقامت الحفلة المذكورة في قاعة الاجتماع في المصح حيث القى الدكتور نخو على المرضى خطاباً طيباً وتلا الدكتور شحاده ابياتاً وصف فيها مشاكل السلم وتكلم صاحب هذه الكلمة باسم الجمعية معايداً المرضى وذاكراً بعض الاحصاآت المفيدة وعقبه اثنان من المرضى تكلما باسم رفاقهم مثنين على الجمعية وشاكرين لها عطفها وحنانها .

وتمتمت بشفاه مرتجفة مصفرة وبصوت خافت ملتهب «اشكرك يا الهي اشكرك»

مات حبيبها الذي كانت تكتب له الرسالة الثانية !! وبقي ولدها الوحيد في قيد الحياة .

تناولت ورقة من بين الاوراق المبثرة وكتبت هذا التلغراف :

«انا ذاهبة اليك تواً في هذه الدقيقة . قبلات ، اسلم لوالدتك .»

على تلك المنضدة بقيت الرسالة الثانية صرعى غير تامة..

اي متى كان هذا يا ترى ؟ في هذا النهار ؟ في الامس؟ في يوم من الايام ؟

وفيما بعد اخذت الاوراق الباطلة الكاذبة والظرف المختوم ومزقتها ارباً ارباً ...

وعندئذ ، تلاشت وطفقت تبكي بكاء مراً بهدوء ونواح.. تتحسر وتئن ، وتزفر وتشهق من اعماقها كبكاء الاطفال...

كانت تبكي على نفسها ...

عن الفرنسية ليلى حماده

طرائف

جرت العادة في جامكيا على ان يدعى احد العظماء ليرأس حفلات القران ، ويبدأ الرجل العظيم بسرد قصة طويلة عن اميرة جميلة رفضت جميع الذين تقدموا اليها طمعاً في مالها ، ويتوقف العظيم بين جملة واخرى ، وفي اثناء هذه الوقفات يمنحه المدعوون المال، وينهي القصة عندما ينتهي من الاستيلاء على ما مع المدعوين من نقود ... وفي نهاية الحفلة يتولى تقديم المال الى العروس كهدية بمناسبة زفافها فتقدم اليه بدورها كأساً من الشراب !

● اكبر مدينة في الامبراطورية البريطانية هي لندن وتليها كالكتا

● يقول جوتيه الشاعر الالماني الكبير ان المرأة التي خلقت منه رجلا عظيما ذائع الصيت هي شارلوت ايف ، فقد علمته ما هو الحب عندما هجرته في مستهل حياته ، وفضلت عليه صديقه كستنر الذي كان ينظر دائماً الى الحياة نظرة واقعية مجردة من الخيال !

يمنع الحراس اليابانيون دخول الكلاب الى جزيرة شيرو ، وقد اطلق عليها الاجانب جزيرة القطط الامنة

صور بيروتية من الشارع

للانسة صوفي ارقش

آخر عربة للخيل

لقد تجاوز الليل نصفه ...

الشارع العريض المبلط يظهر الان اعرض واكبر مما كان في النهار ، يخيم عليه سكون غريب تحت ضوء القمر الخفيف ... لا يُرى منه مارّ وقد اختفى خطر السيارات الطويل الذي كان في النهار يقسمه قسمين . ها ان القمر يرسل نوره الازرق على صفائح الحديد التي فوق المخزن فيجعل لها خيالات مستطيلة غريبة الشكل .

يظهر من احد المنعطفات رجل يريد الركوب في سيارة يجيل النظر في طول الشارع ولكن لا اثر للسيارات في هذه الساعة المتأخرة من الليل هناك فقط عربة خيل لا تتحرك وكأن صاحبها نائم . يذهب اليها الرجل ويصعد داخل العربة فينتبه اسعد العربجي وينتهر خيله فتمشي العربة ... ما الذ النزهة في هذه الساعة الليلية الهادئة ، اسعد يتنشق الهواء البارد المنعش ويسمع موسيقى حوافر الخيل وهي تطرق الارض بتوازن .

ولكن هناك شيئاً يقلق باله قليلا ، ويزداد القلق كلما اقترب من هدف سيره : يجب عليه ان يوصل هذا الراكب الى حيث يريد بعد اجتياز طلعة قوية وهو يتصور المشهد في مخيلته هكذا : تصل العربة ببطء الى منتصف الطلعة وهناك تنزلق حوافر احد الخيول المحددة على الزفت ، فترجع العربة قليلا الى الوراء ثم تقف . فيطل الراكب من داخل العربة ، وبصوت يمازجه القلق والتوتر :

– ماذا حصل ؟

– لا شيء لا شيء فقط فقط هذه الطلعة صعبة

ثم ينزل هو من مقعده ، يذهب الى خيله ، يكلمها بلطف ويجرب ان يمشيها . آه ما اصعب هذه التجربة . يرجع اسعد بالفكر عشر سنوات الى الوراء حين كانت سياقة العربة هينة واكثر الطرق بلا اسفلت ، وما كان اكثر الربح في تلك الايام اما الان ، بوجود هذه السيارات ، فهو لا يكاد يربح ما يكفي ليطعم الخيل ويعتني بها ولو لم يحبها كاولاده لباع عربته واتخذ صنعة اخرى كما فعل كل العربجية ...

ها هو الان يقترب من الطلعة المشؤومة ، ما العمل ؟ لا ، لن يصعدها بل سيقوم بدورة كبيرة ويوصل الراكب الى بيته من طريق اخرى كي يتجنب الخيبة وألم النفس وتعب الخيل . ويمر اسعد بمفرق الطلعة فيتجاهلها ولا يلتفت اليها

بعد قليل ينتبه الراكب الى ما يحسبه خطأً من العربجي :

– ما بالك يا عربجي لا تزال نائماً ، هل نسيت الطريق ؟

– لا ولكن اردت ان اتجنب هذه الطلعة الملعونة حيث تنزلق الخيل منذ ان زفّتتها البلدية ، والنزهة الان جميلة

– من قال لك اني اريد النزهة ؟ انني مستعجل لا وقت لديّ اضيعه .

ثم ينتقل الراكب من لهجة الغضب الى لهجة الشفقة

– اليك مني نصيحة واحدة : بع عربتك والخيل واشترِ سيارة

عتال

العتال محني الظهر قليلاً تحت حمله ، رجلاه عاريتان رغم البرد ، يمشي معجلاً على الرصيف بخطى صغيرة وسلته ترقص على ظهره .

ها هو يقف وجهة وينحني الى الارض ليلتقط قطعة جريدة مرمية ، ويتأملها طويلاً بلذة . هو يكاد لا يعرف القراءة ولكن في هذه الجريدة صور بعض مشاهد من فيلم طرزان: مثله الاعلى في القوة والبطولة. سيعرض هذا الفيلم في الاسبوع القادم ، فيجب عليه ان يجد طريقة لتوفير رسم مشاهدته . ان الرجل الذي يبيع التذاكر على الباب رفيق طيب ، لا يبالي ان نقص الرسم خمسة او عشرة قروش . ثم يملس باعتناء قطعة الجريدة المدعوكة ، يطويها ويضعها في جيب سرواله لقد لمع شعاع نور في اساريره وارتاحت نفسه لهذه الافكار ، فنسي انه بردان في ثيابه الخفيفة وانه لم يأكل شيئاً هذا الصباح . ويتابع مشيته مهرولا بخطى صغيرة لا تحدث صوتاً .

غسق بيروتي في الشتاء

لقد جعل المطر من طريق الاسفلت مرآة مشوهة . الانوار الكهربائية تنعكس فيها بشكل اعمدة نور طويلة معوجة تتلألأ في الظلام . هي الان الساعة السادسة فقط ولكن في كانون يجن الليل باكراً ويأتي الظلام فجأة : يظن الانسان نفسه في النهار ولا يرى الا الانوار تضيء الشوارع والليل قد اقترب

تمر سيارة ، فتظهر في نور فانوسيها خيوط المطر المنحرفة والانوار تنعكس على سطح الطريق كما في بحيرة سوداء

لقد احتبأ بائع الكستناء من المطر تحت رفراف مخزن .

وهناك غلام قد اقترب من حرارة موقده يلاحظ قشرة الكستناء القاتمة تنشق عن بياض قلبها وهي تنشوي على النار بزفير خفيف . المارة قليلون وهم يعجّلون خطواتهم قبل ان يشتد المطر غير مبالين ان غطست ارجلهم في بقع الماء الصغيرة .

صوفي ارقش

تتمة الصفحة ٣

العبودية ، وينشد حرية نفسه ، ويأبى ان تستعبده حتى حريته نفسها ، وحيداً ، كئيباً في وحدته ، يأبى ان يتخلى عن هذه الوحدة في اجتماعية سطحية هي نوع من الفناء لشخصيته ، انه ، في هذه المتناقضات ، اغنى من ان يحصر واقعه في نظام هندسي بديع السبك ، يجمد حيويته ، ويحجّر كيانه ، لكي ينعم العقل النظري بالنظر هنيهة الى هذا الموضوع الجميل امامه : هذا الموضوع الذي ، بالرغم من جماله وسبكه ، نستطيع ان نقول عنه كل شيء : سوى انه يمثل الحياة !

لمحة تاريخية

بدأت الفلسفة الكيانية لا كطراز فلسفي قائم بذاته ، بل كنزعة غير واعية ، تطل بحياء ضمن مجرى الفلسفة عموماً.

ولعلنا نلمح بعض مقدماتها، بادىء ذي بدء، في الغسطائيين، الذين — بالرغم من انزلاقاتهم الى النسبية ، ونشدان النجاح والمظاهر— نزعوا شطر الوجهة الصحيحة في ابتعادهم عن تأملات الفلاسفة اليونان الاقدمين الكسمولوجية والشبه ميتافيزقية .

ثم اتضحت هذه النزعة بصورة اجلى في سقراط: الذي اعاد للانسان مركزيته في مشاكل الفلسفة ، وابى ان يحيد عن الانسان ومشاكله في تفكيره . لكن سقراط الذي نعرفه، هو سقراط الافلاطوني، سقراط المسربل بميتافيزيقية افلاطون . وما ان جاء ارسطو ، وبعده التيارات الفلسفية اليونانية المختلفة ، حتى كان الانسان الحي قد ضاع بين مشاكل الفلسفة المختلفة ، وحتى كان التفكير القلق المهتم قد ضاع بين ثنايا التفكير العلمي الميتافيزيقي المجرد . وجاءت اخيراً الافلاطونية الجديدة فغمرت النزعة الكيانية وخنقتها .

ولا ننسَ ان نذكر الرواقية ، التي ، على خطأها في نتائجها ، قد نهجت نهجاً كيانياً لا بأس به من حيث المشاكل التي تثيرها .

ثم جاءت المسيحية ، وبوسعنا ان نقول ان المسيح يعبر تعبيراً صحيحاً عن اهتمامات الفكر الكياني الخالص. لكن بولس ويوحنا ، نقلا مركز الثقل في المسيحية من المعالجات الكيانية الى حيز اللاهوت ، واحلا العقيدة موضع الحياة في المسيحية . وتبعهما في ذلك آباء الكنيسة ، الذين يمثلون طغيان الروح اليونانية الميتافيزيقية اللاهوتية ، على الروح المسيحية الشخصية الكيانية . وشذ بينهم اوغسطين ، الذي نزع الى التفكير الكياني بعض النزوع ، و « اعترافاته » معين لا ينضب للفكر الكياني ، لانها بالحقيقة قصة حياة لا دفاع عن عقيدة ، والعقيدة فيها انما تتجلى في الحياة . وظل الفكر المسيحي بعد ذلك ، وخاصة بفضل سيطرة ارسطو ، ينزع الى الفكر اللاكياني ، حتى جاء التقليد «السكولاستيكي» يثبت سيطرة هذا الفكر . ولكن لا ننسَ ان في الحياة المسيحية من ظل يستمد وحيه لا من تراث الكنيسة اللاهوتي، ومن اليونان، بل من شخص المسيح، ولهذا ، ففي القديسين — في سيرهم ، وفي كتاباتهم — نجد ما نستطيع ان نسميه فكراً كيانياً صحيحاً .

وجاءت العصور الحديثة ، وتمثلت فيها النزعتان ، ففي العصر الذي نشأ فيه ديكارت وسبينوزا، وهوبز ولوك والذي مهد لكانت وهيجل ، لم نعدم امثال باسكال في فرنسا وبنيان في انكلترا ، وبعض الشعراء الانكليز امثال جون دون ومدرسة الشعراء الميتافيزيتيين ولكن اهم هؤلاء كلهم باسكال ففيه تجسدت النزعة الكيانية الى حد بعيد .

ثم طغى عصر الميتافيزيق والفلسفة الاكاديمية ، غير آبه بباسكال والزمر المشابهة له . الى ان اتى هيجل ، يمثل النظام الفكري الاكاديمي المجرد . فانبثق ثائراً عليه كير كيفارد، وكير كيفارد هو الذي صاغ كلمة « الفلسفة الكيانية » ، وهو الذي نقلها من نزعة نحو نهج فلسفي، الى طراز فكري خاص . ففي كير كيفارد اذن تطل الفلسفة الكيانية على حقبة جديدة في تاريخها ، هي الحقبة الواعية .

ومنذ زمن كير كيفارد ، وهذان الطرازان من الفلسفة في نزاع للسيطرة . ولا ننسى ان القرن التاسع عشر ، عصر كير كيفارد ، قد شهد اكتمال نزعة في الحضارة الانسانية ابتدأت ببدء العصور الحديثة : هي نزعة الثورة على قيم العصور القديمة والمتوسطة ، قيم اليونان والمسيحية ،ومباشرة الحياة اعتماداً على عقل الانسان وقواه الطبيعية المجردة . واثمرت هذه النزعة في الفوضى التي بدأت في القرن التاسع عشر ، وماتزال مستمرة والحرب هذه من ثمارها . وفي فوضى كهذه يسهل رجوع الانسان الى نفسه. وفي رجوع الانسان الى نفسه يجد الفلسفة الكيانية تربة خصبة

لهذا نجد اليوم ، في الفلسفة امثال هادجر وياسبرز ، وهما من قادة الفكر الغربي ، كيانيان في نزعتهما . ونجد في اللاهوت اميل برونر ، من قادة اللاهوت البروتستانتي ، قد اخذ ينزع نحو الكيانية في فلسفته ولاهوته وكذلك كارل بارث وكارل هايم الى درجة اقل . وفي الفلسفة اللاهوتية نجد برديائيف الارثوذكسي ، ينزع نزعة كيانية شخصية قوية وكذلك نجد اللاهوتي اليهودي مارتن بوبر، الاستاذ في الجامعة العبرية في القدس ، وله قيمة فكرية عالمية ، ينزع نزعة فلسفية دينية الى الكيانية . ولا ننس من الفلاسفة نيتشه في القرن التاسع عشر ، ومن الروائيين دستويفسكي .

والى جانب هذا المجرى — وادعوه مجرى ، لانه لايشكل بعد تراثاً — لا ننس المجاري المعاكسة : امثال المجاري الفكرية النازعة نحو العلم ، او نحو الميتافيزيق . ولا ننس ايضا المجرى الخاص النازع نحو اللاهوت والفلسفة السكولاستيكية ، والعامل على اعادة توجيه النظر نحو التراث التومائي الذي يمثله بصورة خاصة جاك مارتيان الفرنسي .

فايز صايغ

نحن والسلم (التتمة)

الذي هو صوت المرأة تعتقدونها فوق كل شيء واريد ان يخترق ندائي اسماعهم ويحرك احشاهم ليهبوا ملبين نداء الوطن .

تعالوا يا اخواني نؤلف صفوفنا ونهيء العدة للعودة وكما هاجرنا الى هنا فقراء فلنعد الى بلادنا اغنياء معززي الجانب ونأخذ اولادنا ليتعرفوا الى بلاد ابائهم ونقوى اواصر الصلة بيننا وبينهم فلا نكون نكره في عرفهم بعد موتنا .

لناخذهم سائحين كما يفعل الاميركي الذي يذهب ليتفرج على اثار بلادنا القديمة الجميلة مجتازاً المسافات وباذلا ما ادخره طيلة اعوام ليحمل في صدره خبرة جديدة عن بلاد لا رابطة تربطه بها سوى الرغبة في المعرفة والشوق الى الاكتساب .

ولا ادري ما الذي يمنع الشبيبة المتعلمة من جمع عدد لا يقل عن مئة شاب للقيام بسياحة يتفرجون بها على اثار هي مفخرة من مفاخر الشرق وعجيبة من عجائب الدنيا يحسدنا عليها ابناء الغرب ، فاذا طابت لهم الحياة هنالك قرروا السكنى والا عادوا يحملون خبرة ومعرفة بلغة جديدة وعالم جديد .

وماذا ينتظر الكهل الذي اتى يافعاً وتمكن من جمع ثروة تغنيه عن متابعة الجهاد ليعود الى بلاده وينشق هواءها العليل ويعيش ما بقى له من حياة في ربوعها الزاهرة مستعيداً نشاطه ومزيلا ما علق به من امراض لاني لا ابالغ اذا قلت انه يندر وجود واحد بيننا من لا يشكو نوعاً من انواع الامراض التي لا ادري ما الذي ينفثها في صدورنا اهواء البلاد أم اثار المدنية ؟

لقد اتينا اصحاء وسنعود سقماء ، ومع هذا فبلادنا فاتحة ذراعيها لاستقبال ابنائها البررة تنادينا متضرعة لنعود الى احضانها ، فهل نحجم عن تلبية ندائها ؟

لنذهب ونشيد المصانع الكبيرة فنكفي مئات العمال مؤونة الحاجة ونعلمهم ان يكسبوا رزقهم بعرق جبينهم بدلا من ان يكونوا عالة على سواهم ، فلا يبقى لليهود حجة علينا بقولهم انهم انشأوا المصانع واداروا حركة العمل .

كم من القوى العاملة في بلادنا رازحة تحت وطأة الفاقة لان الغلاء الفاحش وضيق المجال للعمل يوقفهم مكتوفي الايدي عن كسب قوتهم اليومي ، بينما نحن هنا نؤسس المعامل الكبيرة ونشغل الوف العمال الاجانب عوض ان تكون فبار كنا في اوطاننا تعمل فيها ايدي ابناء بلادنا فنحييهم ونحيي البلاد معاً وبالوقت ذاته نحيي ذكرنا الذي هو كالهباء المنثور خارج اوطاننا .

لا اعلم يا اخواني باية لغة اخاطبكم حتى اهز فيكم مكامن الشعور ولتعودوا الى بلادكم وتساعدوها وتناصروها.

احبوا بلادكم كما احبها لان المحبة اذا جمعت ترفع الاثقال وتوجد الرخاء ، انا احب ان يكون ابناء بلادي دون ابناء العالم كافة بذلا وتضحية ، وليست التضحية التي تتطلبها منا بلادنا سوى سياحة الى ربوعها يعوضنا عنها العافية والنشاط والراحة النفسية والجسمية .

فتعالوا يا اخواني لنوحد شعورنا ونؤلف صفوفنا ونعود الى بلادنا الى اوطاننا لانها امنا ولن يعق بامه ابن بار في نفسه كرامة وفي صدره شعور .

ماري يني عطاالله

زعيمة النهضة النسائية بالشرق العربي تتبرع بالف جنيه لصندوق فلسطين

القاهرة — اذاعت صاحبة العصمة السيدة الجليلة هدى هانم شعراوي النداء الآتي :

«اليوم ترفل مصر في ابهى حلل الزينة احتفاء بمقدم عاهل الحجاز العظيم ، ويتسابق افراد الامة المصرية في اظهار شعورهم نحو جلالته مشاركين مليكهم في شعوره نحو ضيفه العظيم مقتدين بحكومتهم فيما تقوم به من انواع الترحيب وضروب التكريم من اقامة الزينات واطعام الفقراء فماذا عسى ان نقوم به زيادة في تكريم جلالته وادخال السرور الى قلبه الكبير ؟

«اعتقد ان احب شيء اليه شد ازره في مواقفه المشرفة في حماية فلسطين من الهجرة الصهيونية والذود عن حقها المهضوم ، واضمن سبيل الى ذلك مساعدة عرب فلسطين في مشترى اراضيهم الباقية .

«فيا مواطني الاعزاء رجالا ونساء ساعدوا اخوانكم كل بما يستطيعه ولو بقروش معدودات .

«ويا بني العروبة في قاصي الارض ودانيها ساهموا في تمويل صندوق الامة حتى يستطيع ان يقاوم تيار الهجرة الجارف قبل فوات الوقت، واظهروا لاولئك الذين يناصرون الباطل على الحق معتمدين على غرورهم وقوتهم الغاشمة ان في استطاعة العرب ان يقفوا كتلة واحدة في وجه هذا الاعتداء ويردوا كيد المغتصب .

«وليكن قدوم الملك عبدالعزيز طالع سعد لفلسطين الجريحة » .

وقد ارفقت السيدة الجليلة نداءها هذا بحوالة مالية بمبلغ الف جنيه مفتتحة الاكتتاب لصندوق الامة الفلسطينية .

اخبـــــار النساء

ان اكبر الاسر الاسكتلندية المعروفـة هي اسرة ماكلود . ولهذه الاسرة فروع في جميع الاقطار التي تتكلم الانكليزية وبعض البلدان التي ليست الانكليزية هي اللغة الاصلية فيها . وترأس هذه العائلة سيدة تدعى مسز فلورا ماكلود وترتيبها الثامنة والعشرين من بين من رأسوا هذه العائلة ويرجع تاريخها الى ايام الفيكنز اذ اسسها الابن الرابع لأولاف الاسود .

ويزور السائحون قصر مسز ماكلود الذي يوجد في جزيرة تقع بالقرب من الشاطىء الغربي الاسكتلندي .

وقد ساهم افراد هذه العائلة في جميع الحروب التي خاضت غمارها انكلترا . وقد عرف جميع افراد العائلة عندما اجتمعوا في قصر دنغفان لتوديع اقاربهم الكنديين والاميركيين الذين سيعودون الى اوطانهم ، انهم كانوا يساهمون ايضاً في حركة المقاومة في بولونيا .

وقالت مسز فلورا لافراد العائلة ان بعض اقاربهم الذين استوطنوا بولونيا منذ سنة ١٨٦٠ قد اشتركوا في حركة المقاومة ضد النازي ابان احتلالهم لتلك البلاد .

واقامت ليدي رانسداك وهي ابنة المركيز كورزون اوف كيد ستون مباراة للرقص الغرض منها رفع مستوى الرقص في بريطانيا .

ولم تتمكن هذه السيدة مطلقاً من اتقان الرقص الاميركي الحديث على الرغم من انها بصفتها نائبة رئيس الهيئة القومية لاندية البنات قد حاولت تعلمه . ولكنها مع ذلك غير آسفة « اظن ان بعض خطوات هذا الرقص الحديث ليست مما يسر اذا راقبنا الراقصين وخطواتهم .

والمباراة مكونة من الرقص ذي الخطوات السريعة والفوكس تروت البطيء والفالز والتانغو .

وتقول ان هذه الرقصات « هي ابدع الرقصات التي يمكن مشاهدتها والقيام بها ومما لا شك فيه ان الرقصات الجديدة ستتلاشى سريعاً كما حدث لرقصة الشارلستون » .

وتعمل ثلاث نساء بريطانيات في مركز الاستعلامات الداخلي بلندن الذي افتتح اخيراً وهن السكرتيرة السابقة للايرل لويد جورج وصاحبة فندق قديم واحدى ضابطات فرق المجندات . وسيقوم هذا المركز بحل مشاكل الشباب المتزوج ، والرد على جميع ما يصله من الاسئلة .

وتمتاز الآنسة السا ايرس بالشعر الاسود وهي في سن متوسط وقد تركت وظيفتها كسكرتيرة لويد جورج بعد ان استمرت في هذا العمل اربع سنوات ولم يكن السبب الذي دفعها الى الاستقالة ان الوظيفة لم تعجبها ولكنها رأت ان الميدان السياسي لا يناسبها فآثرت ان تتركه .

وقد قامت بتوفير خمسة الاف وجبة في اليوم للعمال في مصنع بجنوب ويلز خلال ايام الحرب . وعلى ذلك فهي خير من يرشد السائلين عن كل ما يتصل بفن الطبخ اما مس ايزابيل جرانت ابنة احد المحامين البريطانيين المعروفين فقد كانت صاحبة فندق جراند هوتيل قبل الحرب وهي سيدة طويلة القامة سمراء لها خبرة دقيقة في ادارة المنزل وسيكون عملها مختص بالاجابة عن كل ما يتعلق بادارة المنزل وتنظيمه . اما الثالثة فهي مسز اوليفجو التي كانت ضابطة مدرسة لفرق المجندات . وستتولى الاجابة عن كل ما يختص بالعمل والمدارس . واحدى الاخصائيات الزائرات النابعات لهذا المركز هي الممرضة كاترين بلاك التي قامت بتمريض الملك جورج الخامس في اثناء مرضه الاخير . وستهتم بالامور المتعلقة بالتمريض .

جهاز كهربائي للتسخين

اقامت احدى الشركات في لندن معرضا يعتبر الاول من نوعه . وقد عرضت فيه اجهزة كهربائية جديدة للتسخين وكان لها رد فعل كبير في الخارج . اذ ارسلت استفهامات عديدة من بقاع مختلفة من العالم من كندا الى الارجنتين ، ومن النروج الى اليونان وتركيا ومن ايران الى الهند ومن مصر الى جوها نسبرغ .

وفي الوقت الحاضر لا تقبل شركة ريد يفيوشن التي تقوم بصناعة هذه الاجهزة ، الطلبات الواردة من الخارج ما لم يكن لديها ممثلون فنيون في المناطق الراغبة في الشراء . وطريقة حديثة مثل هذه الطريقة تستلزم كما يقول اصحاب الشركة ، بعض الوقت حتى توطد اقدامها .

وقد اخترع هذا الجهاز احد البريطانيين ويمتاز بان له قدرة على تسخين الخشب والغراء والمطاط والحديد والمسحوقات والاصواف والمنسوجات وينتظر ان يلعب هذا الجهاز دورا هاما في الصناعة البريطانية ، وذلك لانه يجعل الانتاج ويرخصه كما انه سيحسن نوع البضائع المنتجة .

من شواعر العرب

للآنسة ماري صبري

عائشة بنت طلحة

هي عائشة بنت طلحة بن عبدالله — وامها ام كلثوم بنت ابي بكر — كانت اشبه النساء بخالتها عائشة زوج النبي وكانت من اجمل خلق الله ، ومع ذلك كانت لمتانة خلقها وثقتها بنفسها لا تستر وجهها من احد فعاتبها زوجها مصعب بن الزبير (الذي تزوجها بعد موت زوجها الاول ، كما تزوج ايضاً سكينة) فقالت :

« ان الله تعالى وسمني بميسم جمال احببت ان يراه الناس ويعرفوا فضله عليهم فما كنت لاستره والله ما في رحمة يقدر ان يذكرني بها احد » واشتهرت عائشة هذه بالجسارة وقوة الجأش وسعة العلم ، وكانت كسكينة بنت الحسين تجالس الرجال وتباحثهم بالادب والشعر وسائر العلوم وكانت تحضر مسابقات الرماة وتناضل بينهم ، وكان لها هيبة وسطوة واخبار كثيرة .

« وكانت عائشة — كسكينة — ذات مكانة كبرى ، حفظت هي وصاحبتها سكينة مكان المرأة العربية في ذلك العصر ، ورفعتا مقامها وشأوها » والذي يراجع الاغاني وسائر النصوص القديمة لا يبقى عنده شك في ذلك .

كذلك كانت تشبه سكينة بولعها وتقدمها وروايتها للشعر دون الاهتمام بنظمه . لم اجد في اكثر المصادر المشهورة ، ابياتاً منسوبة اليها سوى البيت الاتي : عندما جاء يحي بن سعيد يخطب عائشة الى اخيه يحي قالت له اكتب الى اخيك :

حللت محل الضب لا انت ضامر عدواً ولا مستنقعاً بك نافع

جاء في الاغاني ، قال ابو عمر فانشدت عائشة بنت طلحة بن عبيد الله هذه القصيدة (اي قصيدة قيس بن الحدادية التي مطلعها « اجدك ان نعم نأت انت جازع ») فاستحسنتها وبحضرتها جماعة من الشعراء فقالت : من منكم يقدر ان يزيد فيها بيتاً واحداً يشبهها ويدخل في معناها فله حلتي هذه » فلم يقدر احد منهم على ذلك .

اعجابها وحفظها لشعر ابن ابي ربيعة

حدثنا محمد بن سلام قال « كان بين عائشة بنت طلحة وبين زوجها عمر بن عبدالله بن معمر كلام فسهرت ليلة فقالت ان ابن ابي ربيعة جاهل بليلتي هذه حيث يقول :

وو ال كفاها كل شيء يهمها فليست لشيء آخر الليل تسهر

كذلك يذكر الاصفهاني خبر لقائها بعمر ابن ابي ربيعة بمكه وهي تسير على بغله وكيف اوقفها وطلب منها ان تسمع ما قاله فيها فوقفت فانشدها ، ثم بعد ان تسمع الابيات وتتمعن في معانيها تقول « لا ورب هذه البنيه ما عنينا طرفه عني قط... ولم تزل عائشة تداريه وترفق به خوفاً من ان يتعرض لها حتى قضت حجها وانصرفت الى المدينة فقال في ذلك...

الثريا صاحبة عمر

هي بنت علي بن عبدالله بن الحارث بن امية الاصغر ابن عبد مناف ، وهي التي ربت الغريض وعلمته النواح بالمراثي على من قتله يزيد بن معاوية من اهلها يوم المرة .

كانت الثريا من احب النساء الى عمر ابن ابي ربيعة ، حتى عُرفت «بالثريا صاحبة عمر» ، ولقد اشتهرت بالجمال الرائع والمكانة السامية كسكينة وعائشة .

ولا اظن احد يجهل هذه الابيات الشهيرة التي قالها عمر ابن ابي ربيعة فيها عندما سمع بزواجها من سهيل :

ايها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هي شامية اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يمان

نقدها وفهمها للشعر

كانت الثريا كغيرها من النساء تسر بشعر عمر فيها :

حجت رمله بنت عبدالله الخزاعية فقال عمر فيها :

اصبح القلب في الجمال رهيناً مقصداً يوم فارق الظاعنينا

فقالت الثريا لما سمعته « انـه لوقاح صنع بلسانه ولئن سلمت لاردن من شأوه ولاعرفنه نفسه فلما بلغت الى قوله :

قلت من انتم فصدت وقالت امبدّ سؤالك العالمينا

فقالت انه لسأل ملح قبحاً له ولقد اجابته ان دقت ، فلما بلغت الى قوله :

نحن من ساكني العراق وكنا قبله قاطنين مكة حينا

قالت غمزته الجهمة ، فلما بلغت الى قوله :

قدصدقناك اذ سألت فمن انت عسى ان يجر شأن شؤونا

قالت رمته الورماء بآخر ما عندها في مقام واحد ، وهجرت عمر وعندما بلغها قوله ايضاً في رمله :

وجلا بردها وقد حسرته نور بدر يضيء للناظرينا

قالت اف له ما اكذبه ، او ترتفع حسناء بصفته لها بعد رمله .

مكاتبتها لعمر

عندما وردتها رسالة من عمر وسألها الرسول ان ترضى عنه... وبعد الحاح اقنعها ان تكتب له كتاباً بالرضى عنه ففعلت .

شعرها في رسالتي السنة الماضيــة عن الثريا فتشت في اهم المصادر التي كتبت عن الثريا لعلي اجد شعراً منسوباً لهــا فلم اعثر الا على الابيــات التي ذكرت في الاغاني والتي يشك ابو الفرج في صحتها .

جاء في الاغاني – انه عندما تزوجت الثريا بغياب عمر وبلغه خبر تزويجها وذهابها الى مصر – سار الى المدينة وكتب اليها :

كتبت اليك من بلدي … كتاب موله كمد
كئيب واكف العينين … بالحسرات منفرد
يؤرقه لهيب الشوق … بين السحر والكبد
فيمسك قلبه بيد … ويمسح عينه بيد

وكتبه في قرصية وشنفه وحسنه وبعث به اليها، فلما قرأته بكت بكاء شديداً ثم تمثلت

بنفسي من لا يستقل بنفسه … ومن هو ان لم يحفظ الله ضائع

وكتبت اليه تقول :

اتاني كتاب لم ير الناس مثله … أمدّ بكافور ومسك وعنبر
وقرطاسه قوصية ورباطـه … بعقد من الياقوت صاف وجوهر
وفي صدره مني اليك تحية … لقد طال تهيامي بكم وتذكري
وعنوانه من مستهام فواده … الى هائم صبّ من الحزن مسعر

قال ابو الفرج : وهذا الخبر عندي مصنوع – وشعره مضعف يدل على ذلك – ولكني ذكرته كما وقع بي فشهادة ابي الفرج هذه تدل على ان الثريا كانت ارفع من ان ينسب اليها هذا الشعر المضعف وانها لو نظمت لكانت جاءت بما يفوق هـذه الابيات قوة ومعنى . وعلى كل فالمصادر التي بين يدينا لا تذكر شيئاً عن شعرها .

الثريا عند الوليد بن عبد الملك لما مات عنها سهيل او طلقها خرجت الى الوليد بن عبد الملك..

طلب منها ان تروي من شعر عمر شيئاً قالت: اما يرحمه الله كان عفيفاً عفيف الشعر اروى قوله .

ما على الرسم بالبليين لو … بين رجع السلام او لو اجابا الخ

فلما خلا الوليد بام البنين قال لها : لله درّ الثريا : اتدرين ما ارادت بانشادها ما انشدتني من شعر عمر قالت لا : قال اني لما عرضت لها به عرضت لي بان أمي اعرابية .

ومن يطالع الجزء الاول من الاغاني ، يلاحظ ان اكثر صاحبات عمر كن يعرفن القراءة والكتابة فكنّ يقرأن رسائله ويكاتبنه .

حميدة بنت النعمان بن بشير الانصاري

الشاعرة الهجاءة لقد كانت ذات مكانة ومقام – وكانت اختها زوجة الحجاج – ثم تزوج الحجاج ابنة حميدة ، تزوجت حميدة وطلقت عدة مرات وكانت تهجو ازواجها هجا لاذعاً بذيئاً يخجل من قوله حتى الرجال – لها حوادث ونكات طريفة مع ازواجها – لقد وجدت لذة في قرأة بعض اشعارها لما فيها من روح النكتة وسرعة الخاطر – اشتهرت بحبها للمزاح –

يصعب على القارىء تصديق كل ما ذكر عنها وعن علاقتها مع ازواجها ، خصوصاً استجابة دعاء زوجها روح بن زنباع ...

ولقد لاحظت انه حتى النساء كنّ في ذلك العصر لا يأنفن من ذكر الالفاظ الغريبة – وكانت ليلى الاخيلية ايضاً لا تستنكف من استعمال الالفاظ الغريبة في هجائها – فكان النابغة لا يخجل منها بل يعيرها بابيات تدل على وقاحة وقلة ادب – فكانت هي بدورها ترد عليه بمثلها .

تزوجها اي حميدة الحرث بن خالد بن العاصي بدمشق

لما قدم علي عبد الملك بن مروان فقالت فيه ثلاثة ابيات – امتنع عن ذكرهـا – ثم بلـغ عبد الملك قولها فقال لولا انها قدمت الكهول على الشبان لعاقبتها .

اختها عمرة كانت زوجة للمختار ثم تزوجها مصعب بعد ان قتل المختار – (لقد تعددت ازواج حميدة واختها وكانوا جميعاً من الرجال المعروفين)

زواج حميدة من ر. ع بن زنباع شعرها فيه بعد طلاقها من الحرث تزوجها روح بن زنباع فنظر اليها يوماً تنظر الى قومه جزام وقد اجتمعوا عنده فقالت : وهل ارى الا جزاماً فوالله ما احب الحلال منهم بالحرام وقالت تهجوه :

بك الخز من روح وانكر جلده … وعجت عجيجاً من جزام المطارف
وقال العبا قد كنت حيناً لباسكم … واكسية كردية وقطائـف

وقات فيه محاورة بينهما

اثني عليك بان باعك ضيق … وبان اصلك في جذام ملصق

فيرد عليها – ثم تجيبه – ثم تلتفت الى اخيها وتنشده بضعة ابيات بذيئة تلومه لتزويجها من رجل ينتمي الى جزام

ثم تلتفت الى روح وتقول : (وفيه نكتة وتورية)

سميت روحاً وانت الغم قد علموا … لا روّع الله عن روحٍ بن زنباع

فيجيبها روح ، ثم تجيبه بعدة ابيات كلها هجاء ...

زواجها من فيض وشعرها فيه قال روح في بعض ما يتنازعان فيه « اللهم ان بقيت بعدي فابتلها ببعل يلطم وجهها ويملأ حجرها قيئاً » فتزوجها بعده الفيض بن محمد بن الحكم بن عقيل وكان شاباً جميلاً يصيب من الشراب فاحبته فكان ربما اصاب من الشراب مسكراً فيلطم وجهها ويقيء في حجرها فتقول « يرحم الله روحاً قد اجيبت دعوته » ... (يا لها من صدفة !!)

وقالت لفيض :

سميت فيضاً وما شيء تفيض به ... الا سلاحك بين الباب والدار
فتلك دعوة روح الخير اعرفها ... سقى الالهصداه الاوطف الساري

وقالت لفيض ايضاً :

الا يا فيض كنت اراك فيضاً ... فلا فيضاً اصبت ولا فراتا

وقالت فيه :

وليس فيض بفياض العطاء لنا ... لكن فيضاً لنا بالقيء فياض

(يا للعجب كيف طابق اسم فيض مع معنى القيء !!)

حميدة والحجاج

ولدت من الفيض ابنة فتزوجها الحجاج ، وقد كان قبلها عنها الحجاج ام ابان بنت النعمان بن بشير – قالت حميدة للحجاج بضعة ابيات لا مجال لذكرها .

قدمت يوماً على ابنتها زائرة فقال لها الحجاج : يا حميدة اني كنت احتمل مزاحك مرة واما اليوم فاني في العراق وهم قوم سوء فاياك : فقالت سأكف حتى ارحل .

قالت مرة لزوجها روح بن زنباع وكان اسود ضخما : كيف تسود وفيك ثلاث خصال :انت من جذام وانت جبان وانت غيور ، فقال واما من جذام فانا في ارومتها ... واما الجبن فانا لي نفس واحدة ولو كان لي نفسان لجدت باحدهما ، واما الغيرة فهو امر لا احب اشارتك فيه وان المرء لحقيق بالغيرة على المرأة الحمقاء الورهاء الخ .

ميسون بنت بحدل الكلبية

هي زوج معاوية بن ابي سفيان ابنة يزيد فضاقت نفسها لما تسري عليها ذلك وقال لها انت في ملك عظيم وما تدرين قدره و كنت قبل اليوم في العباءة فقالت هذه الابيات:

لبيت تخفق الابيات فيه ... احب الي من قصر منيف
وبكر يتبع الاظعان سقباً ... احب الي من بغل زنوف
وكلب ينبح الطراق عني ... احب الي من قط اليف
ولبس عباءة وتقر عيني ... احب الي من لبس الشفوف
وأكل كسيرة في كسربيتي ... احب الي من أكل الرغيف
واصوات الرياح بكل فج ... احب الي من نقر الدفوف
وخرق من بني عمي ضفيف ... احب الي من علج عنيف
خشونة عيشتي في البدو اشهى ... الى نفسي من العيش الطريف
فما ابغي سوى وطني بديلا ... وما ابهاه من وطن شريف

كنت اردد هذه الابيات وانا صغيرة فقط ولا ازال اطرب لها عند سماعها – شهرة ميسون تقوم على هذه الابيات التي شاعت .

اياك ان تهملي جمالك ...

رأس مال المرأة جمالها . فعليها اذن ان تعتني به الاعتناء كله وتحافظ عليه . ويعتقد بعض النساء ان الجمال يحتاج لوقت طويل . ولكن الحقيقة غير ذلك فساعة ونصف من كل اسبوع كافية للعناية بالجمال والمحافظة عليه :

في الصباح

١٥ دقيقة : الحمام
١٥ دقيقة : العناية بالاظافر
٢٥ دقيقة : تصفيف الشعر

الساعة ٩،٣٠ : الحمام

ادعكي جسمك بفرشاة خاصة حتى تزيلي عنه الجلد الميت وخاصة الكوع واسفل الساق. ثم دلكي الكوع مرتين ببعض الكريم . واخيراً ضعي على جسمك بودرة « تلك » التي تحل مكان المادة الدهنية التي تقي الجسم من الاحتكاكات الخارجية

الساعة ٩،٤٥: الايدي والقدمان

ان قص الاظافر سهل جداً بعد الحمام الساخن فابدئي باظافر اليدين على شكل« اللوزة » اما اظافر القدمين فيحسن قطعها عند الاركان حتى تدخل في الجلد بعد ذلك

اما « الكالو » فيجب معالجته فوراً بدواء خاص من من عند الطبيب

ثم اعتني بتدليك الكعب واسفل الساق بكريم دسم حتى لا يتكون بها جلد جاف يمزق الجوارب .

الساعة ١٠ : الشعر

يجب غسل الشعر جيداً مرة او مرتين كل اسبوع . ثم أزيلي عند الصابون بالماء الممزوج بالخل الذي يكسب الشعر ليونة ولمعاناً .

اما تصفيف الشعر فيمكنك ان تقومي بهذه العملية بنفسك. ويكفي ان تستعملي المزيج الاتي :

جزء

١ : مادة صمغية خاصة للشعر من الاجزاء التالية

Gomme adragante

البقية على الصفحة ٢٣

عمرة الجمحية

هي حبيبة ابي دهبل الجمحي الشاعر المعروف – وكانت من قومه – وكان هو رجلا سعيدا من اشراف بني جمح – اما هي فكانت امرأة جذلة يجتمع اليها الرجال للمحادثة وانشاد الشعر والاخبار وكان ابو دهبل لا يفارق مجلسها مع كل من يجتمع اليها وكانت هي ايضاً محبة له ... وعندما اخبرت انه يعشق غيرها كتبت له تعذله وتخبره بما وقع بلبها من سوء صنيعه .

السينما الاميركية وكيف تطورت؟
واجب السينما العربية في خدمة النهضة

يزعم البعض ان مخترع السينما المتحركة فرنسي ويزعم آخرون انه توماس اديسون المخترع الاميركي الشهير . ومن المعروف ان اديسون ادخل تحسينات عظيمة على السينما في اميركا . فنستطيع ان نقول : ان له فضلا كبيراً على السينما ، ان لم يكن له كل الفضل .

كانت الافلام في بادىء الامر صامتة ولم تكن هنالك شركات سينمائية عظيمة . كذلك كانت النهضة التمثيلية في اميركا ضعيفة بينما كانت في ذروة مجدها في فرنسا والمانيا . فبقيت السينما الاميركية على هذه الحال حتى عام ١٩٢٥ حيث بدأت تتطور وتتحسن رويداً رويداً . لم تكن شركة مترو غولدوين ماير الحالية موجودة في تلك الايام بل كانت شركتين مستقلتين. ثم اتفق اصحاب هاتين الشركتين وهما المستر غولدوين والمستر ماير . فاسسا اول شركة ضخمة في الولايات المتحدة تحت اسم «مترو غولدوين ماير» ومع كل ما بذلته هذه الشركة من جهود لم تستطع ان تضاهي بافلامها الشركات الالمانية اذ ان هذه كانت تكتسح الاسواق .

حوالي ١٩٢٨ اخترعت السينما الناطقة . فاتسع الافق للتمثيل واخذ عدد الممثلين بالازدياد ، واذكر ان اول فيلم ناطق اخرجته شركة «باramونت» كان « استعراض الحب » مع موريس شوفاليه وجانيت مكدونالد . واخرجت بقية الشركات عدة افلام اخرى واستمرت الحال هكذا حتى عام ١٩٣٠ حيث اخترع الفيلم الملون. واول فيلم من هذا النوع عرض في القاهرة كان « نونو نانيت » من تمثيل آن نيكل الممثلة الانكليزية . فاهتز العالم باسره في ذلك الحين لهذا الاختراع العظيم .

واخذت الشركات السينمائية تخرج الافلام الملونة . وفي اثناء الحرب العالمية الثانية تطور التلوين حتى اصبح آية من آيات الجمال والسحر فاخرجت معظم الافلام بالالوان الطبيعية . وقد صرح مدير شركة فوكس ان ٧٥ في المئة من افلام ما بعد الحرب ستكون ملونة وطالعت في بعض المجلات الاميركية انه توصل العلماء الى اختراع الفيلم الناتىء اي اننا سنرى ممثلي الفيلم كأنهم يمثلون على المسرح امام اعيننا كما اننا سنشم رائحة الازهار ان كان المنظر في حديقة . وهذا بلا شك اعظم انقلاب عرفته او قد تعرفه السينما .

لم تخرج افلام قيمة في عهد السينما الصامتة ولم يكن هنالك ممثلون بارزون. من اشهر ممثلي ذلك العهد شارلي شابلن ورودولف فالنتينو.

لم تعن الافلام الصامتة بالدراما بل وجهت جهودها نحو الكوميديا اكثر من اي فرع آخر من فروع التمثيل. لكن مع ظهور الافلام الناطقة انتهزت اميركا الفرصة واخذت تهتم بالفروع التي كانت قد اهملت فيما مضى . فاخرجت الدراما والميلودراما والمأساة والكوميديا والافلام التاريخية والموسيقية والاستعراضية . وبذلك تقدمت السينما في اميركا وخطت خطوات واسعة واضحى التمثيل لا يقل اهمية عن اي فرع آخر من فروع الفنون الجميلة وانشئت في اميركا مدينة خاصة تحت اسم هوليوود تهتم بالصناعة السينمائية التي اصبحت اليوم من اهم الصناعات في الولايات المتحدة .

كانت مواضيع الافلام في اعوام السلم مقتبسة عن الحوادث التاريخية مثل «ماري فالفسكا» لشارل بوايه الذي دار حول حياة نابليون .

مع دخول الولايات المتحدة الحرب سنة ١٩٤٠ حدث انقلاب عظيم في السينما الاميركية فلاول مرة استعملت السينما للدعاية ، فاخذت الشركات تخرج افلاماً لا تعد ولا تحصى لنشر الدعاية ضد النازية . كما ان الافلام الحربية اخذت تنهال كالسيل الجارف طوال ايام الحرب حتى سئمها الناس .

هذا من ناحية الافلام الحربية . اما الدراما والمأساة والكوميديا والاستعراض ، فلم يهمل شيء ، ولقد ظهر نجوم افذاذ في هوليوود اثناء الحرب ونبغوا في كل ضرب من ضروب السينما . ففي الدراما اشتهرت غرير غارسون وانغريد برغمان . وفي الكوميديا ظهر ابوت وكوستللو اللذان ضاربا على لوريل وهاردي وميكي روني الذي اشترك في سلسلة افلام اسرة القاضي هاردي وريدسكلتون وكثيرون غيرهم . وامتازت بالاستعراض الممثلة الرشيقة بتي غرابل وكارمن ميراندا واليس فاي وغلوريا دي هافن وجون اليسون .

ولقد اخرج اخيراً في هوليوود سلسلة من الافلام التي تمثل جانباً من حياة العرب قديماً . ومواضيع هذه الافلام اقتبست من القصص العربية القديمة مثل «الف ليلة وليلة» .

«الدنيا»

الاعلانات والاشتراكات
تخابر الادارة بشأنها

رثاء برعمة

للاستاذ يوسف صائغ

بالامس كنتُ اداعب اجفانك واطوّق منك العنقَ الانوف ،
وكانت في ضميري آمالٌ معسولةٌ في غدك .
بالامس كنتِ طروباً وتفترّ اكمامك عن بسمةٍ خيّرةٍ ،
وكنتُ آنسُ اليكِ ،
وكان الطير يأنسُ اليك ،
وكانت الاوراق تكتنفكِ ، وكنتِ مدللةً غنوجاً ،
فلمَ هويت الى الارض ، تدثّبينَ وجهكِ في صدرها ؟

***

بالامسِ كانت على جفنيك احلامٌ عذاب
وفي احشائكِ ثمراتٌ طيّبات
وفي خديك حمرةٌ
وفي جسدك خضرةٌ
وفي ظلّكِ أريجٌ ورَوحٌ ،
قبل أن هويتِ !

***

بالامس كان الغذاءُ يحملُ اليكِ الحياةَ ،
وكنتِ في الشجرة الجنينَ في احشاء الامّ ،
والقصيدةَ على شفة الشاعر ،
والحلمَ على جفن الفنّان ،
والنغمَ على جناح الوتر ،
فلمَ هويتِ ؟

***

ألكِ ظلامةٌ فنسمعها ؟
أكان دعابُ الطير أليما ؟
أو النغمُ صاخبا ؟
أو الغذاءُ مرّا ؟
أكانت يدي فظّةً ؟
او الشمسُ قاسيةً ؟
او الحياةُ في احشائك ثقيلة ؟

***

او رغبتِ ان تظلّي برعمة ،
والاّ تدورَ بكِ دورةُ الزمن ؟
والا تنفتحَ اجفانُكِ المطبقة ؟
لتظلّ الاحلام تطوف بها
والشفاه تقبلها
والايدي تداعبها ؟ !

***

وما دمنا لم نفطن الى سرّكِ :
فهلاّ حدثتِنا عن بسمتك المبهمة ،
التي لا تزالُ على شفتيكِ ؟
وهلاّ حدّثتنا عن الطيور التي احببتِ ؟
والانفاس التي تنشقتِ ؟
والرؤى التي تمثلتِ ؟
وبعدُ : فلعلّ انتحارك غيرُ ما ظنّنّا ،
ولعله مغامرةُ جنونٍ في خبايا الحياة ! ...

١٩٤٠

هل تعلمين ؟

ما هو الفحم ؟ هو بقاية اشجار ونباتات وطحالب وزروع اخرى كانت فيما مضى على وجه الارض ثم غطتها بعدئذ طبقات الصخور وتعاقبت عليها مئات الالوف من السنين فكبستها وحجّرتها .

ما هو زيت البترول ؟ هو كالفحم تماماً يحصل بنتيجة انحلال النباتات والاشجار التي كانت فوق الارض . وقد يكون ايضاً ناجماً عن انحلال الحيوانات التي كانت تعيش على وجه البسيطة . ويعتقد بعض العلماء ان زيت البترول مكون من المواد المؤلفة من الحيوان والنبات معاً . ويستخرج زيت البترول من الارض وكان معروفاً عند القدماء ، فان معبد جوبيتر في روما كان يضاء بزيت البترول الذي استخرج من منابع صقلية .

وتمّ اكتشاف زيت البترول في اواخر القرن التاسع عشر عندما كان العمل جارياً في استكشاف منابع الملح .

ففي سنة ١٨٣١ ذهب رجل اسمه ماندل مع اصدقائه للصيد قرب منبع للملح وبينما كان نائماً انطلقت بندقيته قضاء وقدراً وشقت الرصاصة الارض . فلما طلع الصباح راى ماندل مادة دهنية قوية الرائحة تتدفق من الشق . وعندما أولع ناراً ذهبت شرارته نحو ذلك الزيت فاندلع منه لهيب هائل وعلى أثر ذلك هرع الناس للحصول على زيت البترول وتألفت شركة في نيويورك لأعمال الحفر واستخراج هذا الزيت .

هل انت كاملة مئة بالمئة ؟

ان البعض منا يبحث عن الشهرة ، لكننا جميعاً نرغب في ان نكون محبوبات من جماعة معارفنا سواء أكانت هذه الجماعة صغيرة أم كبيرة . راجعي نسبة شهرتك وقارنيها بالعشرين سؤالا حول قلبك ورأسك ومزاجك وحسن طلعتك. فاذا أحرزت على ٢٠ «نعم» فأنت في مصاف الملائكة . وعلى ١٥ فان لك صديقات كثيرات ، وعلى اقل من ١٠ فقد آن الأوان لتعملي شيئا من اجل ذلك .

الرأس

١ ـ هل تتكلمين لغة واحدة على الأقل عدا لغتك ـ مثلاً الفرنسية او الانكليزية او الروسية ؟

٢ ـ هل هناك اي موضوع تهتمين به اهتماماً خاصاً ـ كالتاريخ او العناية بالطفل او اية وسيلة من وسائل الرياضة او التسلية الخ ؟

٣ ـ هل تعتقدين ان الحياة ممتعة لأنك لا تستطيعين الانتهاء من اكتشاف شيء جديد عنها؟

٤ ـ هل تقرأين جريدة في كل يوم ؟

٥ ـ هل في استطاعتك التحدث في اي موضوع محلي ؟

القلب

١ ـ هل تحتفظين بصديقاتك القديمات وفي نفس الوقت تتخذين صديقات جديدات ؟

٢ ـ هل تصغين بانتباه الى من يتحدث معك بدلا من التفكير بشيء آخر؟

٣ ـ هل تتقبلين المعروف بكياسة لكي تجعلي غيرك من الناس يشعرون بمكانتهم من الأهمية بدلا من ان تكوني على الدوام انت المعطية؟

٤ ـ هل تدركين ان الخجل هو نوع من الخشونة ، وان من اللطف ان ترتجي غيرك من الناس ؟

٥ ـ هل تمتنعين عن نقل وتداول الثرثرة المخطرة والمؤذية بالغير ؟

المزاج

١ ـ هل تغفرين وتنسين الاساءة بسهولة ؟

٢ ـ هل تتحملين المجادلة الكلامية دون غضب او تحيز شخصي ؟

٣ ـ هل تمتنعين عن ذرف الدموع او التجهم لكي تحصلي على غاياتك ؟

٤ ـ هل تغضبين بسرعة ؟

٥ ـ هل انت مؤدبة حتى تجاه اولئك الذين لا تميلين اليهم على الخصوص ؟

حسن الطلعة

١ ـ ان المقاييس الآتية ، في رأي الطبيب والفنان والاختصاصي بالجمال، هي نسب الصحة والجمال في المرأة :

الطول ٥ اقدام و٤ انجات.

القفص الصدري ٣٥ انجا .

الخصر ٣٧ انجاً . الردفان ٣٧ انجاً. الرقبة عند قاعدتها ١٤،٥٠ انج . دائرة الكعب ٨ انجات. فهل اجزاؤك مقاربة لهذه المقاييس ؟

٢ ـ هل يعطي مظهرك العام انطباعاً عن الاناقة ؟

٣ ـ هل تغيرين من حين لآخر طراز ترتيب شعرك او نوع فساتينك لا لسبب سوى اثارة دهشة صديقاتك ؟

٤ ـ هل تعتقدين بان زياراتك لاطباء الاسنان او العيون تساوي في اهميتها ثيابك اللائقة او زينة وجهك ؟

٥ ـ هل تعتقدين ان الطلعة الحسنة تفقد نصف جاذبيتها اذا لم تكن مقرونة بصوت مقبول وملامح سعيدة ؟

وفاة

ام المصريين

نعت مصر امس السيدة الجليلة صفية هانم زغلول ام المصريين ، فقد قضت نحبها مساء اليوم في بيت الامة الذي يقع على مقربة من قبر الزعيم الخالد سعد زغلول باشا الذي توفي ١٩٢٧ .

فصوت المرأة تتقدم من مصر بتعازيها الحارة سائلة لها الصبر وللفقيدة الرحمة.

اياك ان تهملي...

(تتمة المنشور على الصفحة ٢٠)

٥ : ماء

١ : جلسرين

تذاب المادة الصمغية في الماء البارد مدة ٤٨ ساعة ثم يضاف اليها الجلسرين

في المساء

الساعة ٧ : الوجه

لا شيء انفع لبشرة الوجه من حمام البخار. ولذلك يكفي نصف لتر من الماء المغلي مع قليل من الشمار (Fenouil) وقليل من التيلو (Tilleul) وعرضي وجهك لبخار هذا المزيج مدة عشر دقائق . ثم جففي وجهك وضعي عليه كمادة باردة مأخوذة عن النقيع الاتي: نصف لتر ماء مع قليل من رعي أل (Verveine) وملء ملعقة شوربة من بورات الصودا ثم كرري عملية الكمادات مرتين او ثلاثاً . وسيكون لذلك اثر جميل على بشرة الوجه

الساعة ٧،٢٠ : الساقان

يكفي عشرون سنتيمتراً من الماء الدافىء تضعين ساقيك فيها . ثم أضيفي الى الماء ما يأتي :

٢٥٠ غراماً من بيكربونات الصودا .

٥٠ غراماً من بروبورات الصودا .

٢٥٠ غراماً من حامض التارتريك .

ويجب الا يستمر هذا الحمام اكثر من عشر دقائق

موسيقى كلاسيكية

شهرزاد

نوالي نشر هذه التعليقات التوجيهية على الموسيقى الكلاسيكية التي تذاع من راديو الشرق في السابعة والنصف من مساء كل سبت وكل اربعاء نزولا على رغبة الكثيرين من المستمعين الكرام ، نذيع هذا المساء ايضاً مقاطع من شهر زاد ، لرمسكي كورساكوف ولكنها غير المقاطع التي اذعناها في المرة الماضية . فنعود مع رمسكي كورساكوف الى اجواء بغداد باعيادها وزهوها في عصر الرشيد ، كما تتمثل في قصص الف ليلة وليلة

ولا بد من اعادة القول ان شهريار عندما ارتاب بامانة النساء اقسم ان يقتل كل زوجة من ازواجه في صباح ليلتها الاولى ولكن السلطانة شهر زاد قد استطاعت ان تنقذ نفسها بواسطة اغراء شهريار بقصصها التي واصلت تلاوتها مدة الف ليلة وليلة، مازجة اخبار الحرب باخبار الحب ، بالاعراس والاعياد ، بالاعاجيب ، بكل شيء ، فكان اذا ملّ قصة نقلته الى غيرها او الى جو جديد حتى عدل اخيراً عن قرار الاعدام

اما رمسكي كورساكوف الموسيقي الروسي الذي عاش من حوالي نصف قرن ، فقد استوحى تلك القصة جاعلا محور موسيقاه تلك المشادة بين شهريار الذي يريد ان يسكتها لكي ينفذ فيها الحكم ، وشهر زاد التي تريد ان تتابع قصصها لتنجو من الموت . وقد عبر عن صوت شهر زاد بالكمنجة الرفيعة المنفردة ، كما عبر عن صوت شهريار بالحان اخشن من آلات متعددة . وحول هذين الصوتين تمثل الموسيقى اعياداً واعراساً واخباراً شتى مما تتضمنه قصص شهر زاد

ولقد اخترنا لهذا المساء ثلاثة مقاطع :

المقطع الاول هو افتتاح تستعمل فيه الآلات مجتمعة لتمثل صوت السلطان في نبرة خيلاء وارهاب ، يصدر حكمه البربري على شهر زاد . ثم نسمع صوتها تتفنن في اغوائه وتلين قلبه

والمقطع الثاني ينقلنا الى جو الغناء العربي البحت ، مع مرافقة موسيقية تؤلف مع ذلك الغناء جمالا اغنى ، وكثيراً ما نسمع صوت شهريار يقاطع بغضب ، فتعود شهر زاد الى استمالته بشيء جديد

والمقطع الثالث وهو آخر الطرفة ، يروق فيه السلطان ويعدل عن قراره ، ويبقى صوته الهادىء وصوتها يسيران معاً متسامرين ، فنلاحظ ان صوتها يضعف شيئاً فشيئاً ، ولكننا نظل نسمعه الى آخر القطعة .

قصائد من تلحين شوبرت

فرانز شوبرت من الموسيقيين الغربيين المشهورين جداً عندنا لانه صاحب السيمفونيا غير التامة التي عرفتها دور السينما في بيروت اكثر من ، واحبتها نخبة كبيرة من متعشقي الموسيقى الراقية . وسوف نقدم له هذا المساء نوعاً يختلف عن جميع الانواع التي قدمناها فيما مضي ، ولكنه مألوف عندنا اكثر من جميعها لانه شبيه لما نسميه بتلحين القصائد ، وهو ما تكاد موسيقانا تقتصر عليه . فلقد اختار شوبرت مقطوعات شعرية موجزة لاكثر من مئة شاعر ، بينهم ، ممن سنسمعهم هذا المساء ، شكسبير وغوله وشيلر . وتغنى في خلق الميلوديا لهذه المقطوعات حتى نراه احياناً يجمع ثلاثاً او اربعاً منها في ميلوديا واحدة ، مميزاً مع ذلك جو الشعر الخاص ، ونراه تارة اخرى يخص كل مقطوعة بميلوديا رابطاً بين الواحدة والاخرى بطريقة سحرية . ويروى عن هذا الموسيقي الجبار انه كان يستطيع خلق الميلوديا في اقل من ساعة تحت تأثير وحي يكاد يلمس النبوة . واغرب من جميع ذلك انه كان يستطيع احياناً ان يوازن بين الحرية في خلق الميلوديا والمتابعة للمعاني والصور الشعرية الى حد لا يصدق فكأن الشعر والميلوديا قد هبطا من طاقة وحي واحدة حتى لا يمكن ان يكونا الا كما ارادهما شوبرت . وذلك يتجلى بصورة واضحة في المقطع الاخير الذي سنسمعه هذا المساء وهو المعروف بالسيريناد (Sérénade) .

أوبرا ألسيست ALCESTE

أواصل هذه الاذاعات الكلاسيكية والتعليق العربي عليها مرتين كل اسبوع ، في السابعة والنصف من مساء كل سبت ، وفي السابعة والنصف ايضاً من مساء كل اربعاء .

فاقدم الليلة افتتاحية قطعة عنوانها Alceste للموسيقي الكبير Gluck الذي عاش من نحو مئتي سنة ، فأحبته اوروبا ، وبصورة خاصة ايطاليا وفرنسا

ولقد قدّمنا له فيما مضى اوبرا أورفيه . اما اوبرا ألسيست التي نقدم افتتاحيتها الليلة ، فتعدّ من اروع ما ألفه Gluck ومن اروع ما في هذا النوع على الاطلاق . ففيها تظهر مقدرته العجيبة على خلق الميلوديا ، وتأليف الاصوات حولها ، الى حد يجعله يتفوق على جميع مؤلفي عصره . وكان بامكاننا ان نقول ان هذه

الاوبرا خالية من العيب ، لولا الاجزاء التي ضاعت منها عندما نقلت من ايطاليا الى باريس ، ولم يستطع احد ان يرجعها الى اصلها حتى Gluck نفسه . ومما يزيد في اهمية هذا النقص كون الاجزاء المفقودة من جوهر تلك القطعة ، حيث تبلغ الاوبرا ذروة العقدة في نفس ألسيست بين الواجب والعاطفة . ولولا تعلق Gluck بهذه الاوبرا لاعاد تأليفها من جديد . واذا استثنينا هذا النقص ، وهو لا يدخل فيما سنسمعه الليلة ، نستطيع ان نقول انه لم يتمكن احد في تاريخ الاوبرا ، لا قبل Gluck ولا بعده ، من تجسيد عاطفة الحب ، ومن خلق العقدة المسرحية العنيفة ، موسيقياً ، كما تمكن Gluck في هذه الاوبرا التي نسمع افتتاحيتها هذا المساء .

اما قصتها فموجزة تدور على ان ألسيست ، تفانياً منها في حب زوجها ادميت ، آثرت ان تزيد في حياته ما بقي من حياتها ، وقَبِل الآلهة بتلك المبادلة . الا ان هرقل ، وهو القوي العاقل ، يصل في اللحظة التي كانت تنوي فيها ألسيست القيام بتلك التضحية الكبرى ، فيردها الى زوجها بعد ان يستأذن من الموت . على هذه الفكرة تدور الاوبرا من اولها الى آخرها .

يبدأ الموسيقيون بعرض موسيقي متعدد الاصوات والالوان لكل ما يمكن ان يتخيله المرء من جمال وحب ، ثم تتطور وتنخفت فكأننا قريبون من التضحية ، ثم تتهدج وترتجف فتحملنا الى جو مسرحي نشعر انه يحضرنا لمشاهدة مأساة ، ثم تنتقل على انغامها الى حالة من الحيرة ، فكأن ألسيست تتردد في اعتبار عملها من نوع التضحية ، وهي تسأل نفسها : اين انا ؟ وكأن اصواتاً سماوية تجادلها بشأن تلك الرحمة القاسية التي تذهب بعمر انسان لتزيد في عمر انسان .

ونسمع البواري والابواق وجميع الات النفخ تمثل اصوات السماء وكأنها تتجادل مع صوت السيست كما نسمع شتى الآلات الوترية تمثل الجو الذي نشأت فيه تلك الازمة الفريدة .

ولعل من اكبر امجاد Gluck انه استطاع ان يعين لكل آلة من آلات الاوركسترا معنى خاصاً تعبر عنه . ومن بعده اصبح لكل الة معناها عند المؤلفين الموسيقيين

هذا مقام اوبرا السيست في عالم الاوبرا ، وهو كما ترى صفحة جديدة لا في تاريخ الاوبرا فحسب بل في تاريخ الموسيقى ومع ذلك فعندما لعبت لاول مرة وكانت قد ضاعت بعض اجزائها صرخ Gluck بحزن وخيبة . لقد سقطت السيست ! فاجابه جان جاك روسو : نعم ولكنها سقطت من السماء ! وفي الواقع سوف نشعر الان ، عندما نصغي الى افتتاحية هذه القطعة اننا نسمع موسيقى اتتنا من السماء . «ر. م .»

عشر صفات
للمرأة الجميلة

● ان تخلص لزوجها وابنها وتفنى فيهما عند اللزوم ، فان التضحية مرة ، وامر منها ان تطلبها الظروف فتأباها الزوجة ويكون لموقفها صدى يؤرق ضميرها مدى الحياة .

● ان تلتفت لبيتها قبل زينتها ولعقلها قبل قلبها .

● الا تكلف زوجها فوق طاقته سواء كان التكليف مالا يعطيه ودلالا يزجيه .

● الا تقلد اختها المثرية او صديقتها الجميلة او جارتها المستهترة فلكل حظه من المال او الجمال ولكل طريقه في الدنيا واسلوبه في الحياة .

● الا تدخل الاسرة جديدة فتتعالى على فقيرها وتستذل محتاجها وتفرق وحدتها وتثور على اوضاعها وتقيم النار في اركانها .

● ان تنكر جمالها ان كانت جميلة وتتواضع في علمها ان كانت عالمة ، وتعلم ان بين الناس من هو اجمل منها او اكثر علماً .

● ان تحذر قالة السوء في غيرها من المعارف والصديقات فان للحوائط آذاناً مصغية وان بعض سيداتنا يخلقن من الحبة قبة ويشهد التاريخ لهن بالتفوق في رواية الاخبار وتنميقها وتذويقها دون النظر الى النتائج او الآثار .

● ان تعرف الزوجة خاصة ان ترك البيت في كل صباح وفي كل امسية ليس من وظائف السيدة العاقلة اللهم الا اذا كانت موظفة في سيكوريل او شملا او عمر افندي او غيرها من بيوت الازياء !

● ان تكون على بينة من امور الدنيا فلا تتجاهل مشاكل بلادها او ترى الحديث في آلام الشعب وامانيه امراً لا يعنيها .

● ان تعرف ان لكل مقام مقالا ولكل جلسة آدابها ، وان اسعد ساعاتها ما خلت من تافه القول واجمل جلساتها ما بعدت عن الخمر والميسر .

ابراهيم عبده

المرأة في الاساطير (٧)

المرأة ... في حياة الالهة

للاستاذ توفيق عبدالله صايغ

نظرت الالهات الى البشر واحببنهم ... وأغرت المرأة البشرية الالهة فاحبوهن وتزوجوا منهنّ .

او غريب ان تكون بين المرأة والالهة علاقات ، والمرأة مرأة ، لها في عالمنا التأثير في كل انسان مهما سمت رتبته او انحطت ورفع مقامه الاجتماعي او وضع والالهة مجرد ناس اسبغ عليهم الالوهة ، فيهم حب الجمال اكثر مما فينا وبين ثناياهم من العواطف والاميال اكثر مما بين ثنايانا ؟

وقد لعبت المرأة دورها في حياة الالهة كما لعبت الالهات دورها في حياة البشر ، وفي الحالين لم يكن هذا الدور اصلاحياً او تهذيبياً ، كما ينتظر من آلهة وآلهات ، بل عمل العنصر الجنسي به ، فكان في أسّه يرمي الى اشباع نهمهم .

ورغم ان الالهة كانوا يتغاضون عن هفوات زميلاتهن كانت هؤلاء تثير السماء والارض حين يعلمن بحب اله لامرأة ، فينتقمن او يهاجمن الالهة ، ويضطر هؤلاء لمعاقبة خليلاتهم ، اللاتي تقع البلية في رؤوسهن .

•

... وبعكس (هيرا) الرصينة العفيفة انغمس (زفس) رب الالهة في عدد وافر من وقائع الغرام . واصغ الى تعداد النسوة اللاتي لعبن بعقله وأسرنه في شراكهن فلقين من انتقام زوجته ما لقين :

(دانايي) : تنبّوء ان ولدها سيصرع اباها ، فخبأها هذا في غرفة احكم اقفالها ، لكن (زفس) دخلها بصورة خفية ، وولدت له (برسيوس)

(ألكميني) : احبها وولدت له (هركوليس) فخاصمته (هيرا) منذ ولادته وكانت ضده دوماً

(ليدا) : ولدت له (بولوكس) و (هيلين) الطروادية، ولذا انحازت (هيرا) الى جانب الاغارقة في الحرب

(ايو) : فاجأت (هيرا) زوجها مع هذه ، فحولها رأساً الى بقرة ، وفطنت الزوجة للحيلة فاستهدته اياها من غير خاطره ، ووضعت في حراستها مارداً له مائة عين ، ودارت الحرب بين الاله والالهة سجالا، تعذّب هي البقرة وينجيها هو الى ان اصطلحا واطلقت هيرا سراح (ايو) اخيراً

(كالستو) : احبها زفس فحولتها (هيرا) الى دبّة وجعلت ابنها الصياد على وشك ان يقتلها ، فرفعها (زفس) نجما في السماء هو الدب الاكبر

(اوروب) : خطفها الى اوروبا من هذا الشاطىء اللبناني ،ولحقها اخوها قدموس وخاض الاهوال وعمر طيبة .

(سميلي) : وهي ابنة (قدموس) ،استعملت (هيرا) ضدها طريقة جديدة اذ جعلتها تطلب من (زفس)ان يقابلها بشكله الالهي الكامل ، فجاء برعده وبرقه ، وماتت المسكينة رعدة .

(ايجينا) : خطفها (زفس) وشبّ الخصام بينه وبين اهليها من جهة وبين(هيرا) والعشيقة من جهة اخرى .

(انتيوبي) : ولدت له الموسيقار الاسطوري أمفيون

ويتبع (زفس) (فيبوش) ومن عشيقاته (ماربيسا) التي فضلت آدميا عليه وقالت جملتها الخالدة: افضل الحب على الالوهة و (دافني) التي لم تعطه مرامه فتبعها ولما امسك بها تحولت الى شجرة غار

•

أثرّت المرأة – اذاً – في الالهة لكنها بتأثيرها هذا دمرت الالهة. لان هذه الاساطير عن علاقات الالهة الجنسية بالبشر وعن المستوى الوضيع الذي انحطوا اليه جعلت الشعراء والفلاسفة والمفكرين يفكرون ان يعمل الالهة ذلك ، بل ينكرون وجود الالهة

خلقوا المرأة الهة لكن المرأة البشرية دمّرت الالهة الخالدين ...

« صوت المرأة »
مجلة شهرية
تصدرها جامعة نساء لبنان
في بيروت
المديرة المسؤولة : جنينه طرشا

المرأة في الاساطير (٨)

امرأة فاضلة ... من يجدها ؟

امرأة فاضلة من يجدها ؟!

وطبيعي ان يتساءل سليمان بهذا ، وهو الذي لم يفهم سر المرأة رغم انه فهم اسرار الجان والطيور ، ألست ترى انه لو فهم سر المرأة لما كانت له الف بين نساء وسراري وجواري ؟ امرأة فاضلة من يجدها ؟... وكأنه نسي شولميت التي نظم فيها (نشيد انشاده) وغاب عن باله اخلاصها ومحبتها ، فلم يفطن الى انها (فاضلة) .

•

عجز سليمان عن اكتشاف المرأه الفاضلة ، لكن الاغارقة وجدوها ، فاطنبوا في مدح خصائلها وذكروها في اساطيرهم.

وجدوها في (ألستيس): يمرض زوجها (ادمتوس) وتقول الالهة انه سيموت حتما ما لم يقدم انسان ما نفسه عوضاً عنه ، ويأبى اتباع الامير او خدمه ان يضحوا بانفسهم لاجله، ويرفض جنوده ان يقوموا بالمهمة ، وينكص والداه على اعقابهما ، فتتقدم (ألستيس)، لكن زوجها يعارض في هذه التضحية ، غير ان الآلهة ترفض معارضته ، وترسل المرأة للموت وتعيد الرجل صحيحاً معافى .

وجدوها في (ماربيسا) : امرأة يهيم بحبها (فيبوس) — اله الشعر والموسيقى والشمس والبطولة والجمال القوي — ويلاحقها من مكان لمكان يطلب عطفها ويسعى وراء بسمة من شفتيها ، تأباهما عليه لانها تحب آدمياً هو (آيداس). ويهرب بها هذا الى مكان قصي فيلحق بهما (فيبوس) ،ويتداخل (زفس) ويدعو الى مبارزة لفظية ، يدلي كل من الحبيبين اثناءها بدعواه امام الحبيبة . ويخطب رب الشعر والفصاحة ثم يتحدث الآدمي الوضيع ، واذا (ماربيسا) تفضل الحب على الالوهة ، فيعود (فيبوس) الى سمائه وينعم (آيداس) بسماء اعلى واعذب .

وجدوها في (ثيسبي): تحب (بيراموس) ويحبها،ويتواعدان على اللقاء خفية في البراري ، فتسبقه ، وتلاقيها لبؤة فتهرب منها تاركة منديلها تمضغه اللبؤة وتلطخه بالدم . ويلقى (بيراموس) المنديل الدامي ، فينتحر ويعتقد ان حبيبته قد قضت في سبيل حبه ، وتعود هذه بعد قليل ، فلما تجده على ذلك الحال تنزع سيفه وتقتل نفسها فتخر على جثمانه ويختلط دم الاثنين وينبت منه زهر قان.

وجدوها في الالهة (سيريس) تُخطف ابنتها فلا تترك بقعة من بقاع الارض لا ترتادها تفتش فيها عنها ، وتندب وتولول ، حتى الجحيم تزوره وتقاسي في طريقها اليه الاهوال الى ان تجد ابنتها .

وجدوها في (بنلوبي) : تنظر زوجها (بولسيز) عشرين عاماً : عشرة قضاها يقاتل وعشرة يسافر ، ولا تخونه يوماً ، وتضحي بكل خاطبيها من الامراء والفرسان، وتعمل كل شيء في سبيل حفظ نفسها لحين رجوعه ، وتنجح في ذلك.

وجدوها في (افجنايا) : بكل رفق وتسامح تقدم ذاتها ضحية للالهة كي يجعلوا الرياح تعضد اسطول الاغارقة عبر البحر الى طروادة .

وجدوها... الم يجدوها في (افروديت) ربة الجمال والفضيلة ، والجمال صنوان ?!

وجدالاغارقة المرأة الفاضلة، لكنهم وجدوها وسط جمهرة من النساء — النساء ، وجدوها واحدة بين الف !

من انكلترا الى نيوزيلندا في ٤ ايام

اتمت الطائرة البريطانية سيدة الجو وهي من اسرع طائرات النقل رحلتها فوصلت الى نيوزيلندا بعد اربعة ايام وثماني ساعات قطعت خلالها ١٤،٩٣٠ ميلا

ووصلت الى انكلترا اخيرا الطائرة لانكستريان بعد ان قامت برحلة حول العالم قطعت خلالها حوالي ٣٤ الف ميل وكان الغرض من هذه الرحلة بحث مشكلة الموانيء الجوية العسكرية في جميع انحاء العالم .

وصرح قائد الجناح ماكنلي قائد سرب طائرات ايدى التي قامت برحلات في بداية عام ١٩٤٥ مع طائرات لانكستر في منطقة القطب الشمالي ، بان سلاح الطيران الملكي سيقوم بعدة رحلات اخرى في هذه المنطقة .

وقد قال في خطابه الذي القاه في الجمعية الجغرافية الملكية انه تم تسجيل حوالي ثلاثين الف ملاحظة مغناطيسية خلال هذه الرحلات الجوية . ويوضح ذلك انه على ارتفاع خمسة عشر الف قدم يقع القطب المغناطيسي على مسافة ٣٠٠ ميل شمال غرب الموقع المعترف به .

النظافة والاتقان

والمهاودة والسرعة

تجدونها في مطابع :

دار المعرض

تلفون : ٦٠ — ٩٣

اختبري معلوماتـك

ما هو صدى معرفتك بالجغرافيا ؟

١ – ما هو القرن الذهبي ؟

٢ – هل كعب جزمة ايطاليا موجه نحو جهة الشرق او الغرب ؟

٣ – في اية قارة توجد اعلى جبال العالم العشرة ؟

٤ – ما اسم اكبر مدينة في القارة الاوروبية ؟

٥ – ما اسم ثاني اكبر مدينة في الامبرطورية البريطانية ؟

٦ – ما اسم اكبر بحر داخل البر في العالم ؟

٧ – ما اسم اعرض نهر في العالم ؟

٨ – ما اسم النهر الرئيسي في فلسطين

٩ – ما هو اليوم الشمسي ؟

١٩ – هل كان اكتشاف الكواكب السيارة بنتيجة احصاءات حسابية ؟

١١ – الى مسافة كم ميل يمتد خط الساحل المصري ؟

١٢ – ما اسم اكبر نهر في غربي آسيا ؟

١٣ – كم عدد خطوط الطول والعرض حول الكرة الارضية ؟

١٤ – هل فتح قنال السويس في (١) ١٧٤٩ (ب) ١٨٦٩ (ح) ١٧٩٩ ؟

الاجوبة على الصفحة ٣٠

الانسة مايل

يعرف سكان مالطة الانسة مايل ابنة احدى العائلات البريطانية القديمة معرفة وثيقة ويعرف بيتها باسم بيت « الانسة مايل » وهي اقوى امرأة في منطقة البحر الابيض المتوسط

ومنذ حزيران سنة ١٩٤٠ عندما بدأت القنابل تتساقط على مالطه تولت الانسة مايل وهي صاحبة جريدة التايمز « الملطية » تحرر هذه الجريدة باللغة الانكليزية وكذلك تحرير جريدة « بركا » باللغة المالطية ولم يحدث اي تعطيل في اصدار الجريدتين يوماً واحداً .

وقد ورثت الجريدة عن ابيها كما ورثت ايضاً بعض الارض والمزارع . وكانت مسؤولياتها عن نفسها سبباً في ان تتصل بالفلاحين والمزارعين اتصالا مباشراً ونحن نعرف ان مشكلات هؤلاء وافكارهم لها تأثير كبير في احوال مالطة وشؤونها .

عاشت هذه الفتاة بين اهالي مالطة واستمعت الى نصائح والدها فحذت حذوه في كل ما يتعلق بشؤونهم فعرفت منه قيمة الالتجاء الى الكهوف في الجبال ورأت داخل البلاد يستخدمونها كمخابىء لهم من غارات العدو الجوية .

وسمعته يحذر الناس من نفوذ الايطاليين وقد عاشت خلال الفترة التي انهالت فيها القنابل الايطالية على الجزيرة من كل صوب .

اما عن شخصيتها فهي فتاة طويلة القامة ذات صوت اجش تعرف اهل الجزيرة معرفة تامة ويجري في عروقها دم مالطي اذ ان والدها نبيل مالطي هو لورد ستريكلاند ويعرف بكونت ديلا كاتينا – ويرتبط مصير هذه الفتاة كمصير والدها بجزيرة مالطة . وقد لعبت هذه الفتاة دوراً هاماً في تاريخ هذه الجزيرة فساعدت البريطانيين والمالطيين مساعدة فعالة في الاحتفاظ بها ابان تلك الحرب التي تعتبر من اعظم الحروب التي دارت في منطقة البحر المتوسط .

وكلاء المجلة في سوريا ولبنان

دمشق : السيدة ماريا مؤيد العظم

حلب : » » » »

حماه : » » » »

حمص : السيدة هيلانة مرج

طرابلس : السيدة وجيهة ابو رستم

صيدا والنبطية : السيدة اميرة عسيران

الدامور : السيدة اسما غريب

القبلة !..

لماري لين ماكسويل

برعت الممثلة الكبيرة « ماري لين ماكسويل » في فن القبلة حتى لم تدع دوراً لغيرها من الممثلات ! وها هي هنا تحدثنا عن القبلة وفوائدها وسحرها اللذيذ !...

● النظرة مفتاح القبلة ... والقبلة مفتاح القلب .. والقلب مفتاح الحياة ...

● القبلة في البيت رأس مال كبير فاذا نفذ فقل ان الحب قد مات .

● اذا قبلت زوجتك في الصباح فتأكد من انها ستظل وفية في انتظار القبلة الثانية في المساء .

● قد تصلح القبلة بين الزوجين ما افسده الزمن .

● استطاع الاقدمون ان يقولوا كل شيء عن القبلة ، ولكنها هي تستطيع ان تقول ما لم يقله احد !

● يقولون ان القبلة دخان الحب ، واقول انها كبريت الحب

● القبلة يا سيدتي سلاح في شفتي المرأة يجب ان تزيلي عنه الصدأ دائماً اذا ما فكرت في غزو قلوب الرجال !...

مطبخك جدير بالعناية

روستو اللحم المفري (المفروم) المحشو بالبيض

المقادير

رطل لحم مفري ناعم	٢ ملعقة بقسماط مدقوق ناعم
عصير بصلة	٥ بيضات مسلوقة جامداً
ملعقة كبيرة سمن	ملح — فلفل — بهار
بيضة	

الطريقة

١) تمزج جميع المقادير بعضها ببعض ويعجن جيداً بالبيض

٢) يقشر البيض المسلوق ويغلى بقليل من الدقيق المتبل بالملح والفلفل .

٣) تفرد عجينة اللحم ويرص عليها البيض المسلوق جامداً جنباً لجنب ثم تلف وتساوى جيداً حول البيض

٤) تدهن بالسمن وتلف في ورقة شفاف مدهونة بالسمن .

٥) توضع في فرن حار مدة ربع ساعة ثم تهدأ الحرارة وتترك حتى تنضج .

٦) تترك لتبرد ثم تقطع حلقات وتقدم مع سلطة الخس .

صينية السمك بالبطاطس

المقادير

اقة سمك	رطل طماطم
اقة ونصف بطاطس	ربع رأس توم (اذا اريد)
رطل ماء	ملح — فلفل — بهار — عصير ليمون قطعة من قلب الكرفس
ربع رطل زيت فرنساوي	والبيض المقطع

بودنج الكنارى

المقادير

بيضتان	مبشور قشر ليونة
وزنها سكر بودرة	نصف ملعقة شاي صغيرة خميرة
وزنها دقيق	بيكنج بودر
وزنها زبده	قليل من اللبن ان احتاج الامر

الطريقة

١) تضرب الزبد مع السكر ضرباً جيداً حتى يصيرا كالقشدة ثم يضاف اليها قشر الليمون .

٢) تضاف بيضة وملعقة دقيق ويخفق الخليط جيداً .

٣) تضاف بيضة اخرى وملعقة دقيق ويخفق جيداً ثم يضاف باقي الدقيق ومعه الخميرة ويمزج جيداً .

— البقية على الصفحة ٣٢ —

تذكري هذه المآكل

الثلاثاء : صينية السمك بالبطاطس ، سمك مقلي ، سلطة طحينة ، بودنج الكنارى .

الاربعاء : مسقعة باذنجان ، ضلمة منوعة ، سلطة زبادي ، بودنج الخبز بالزبد .

الخميس : حساء طماطم ، معكرونة باللبن والجبن ، كستليته مشوية ، دقية قرنبيط ، سلطة فواكه بالكريمة .

الجمعة : كفتة اللحم بالبقسماط ، دقية اسفاناخ ، ارز مفلفل بالشعرية ، سلطة بازلاء ، مهلبية .

السبت : حساء القرع ، بفتيك ، ترلى ، قرع محشي ، فاكهة .

الاحد : حساء الخضر المصفى ، لحم بالتربية ، ارز مفلفل ، بازلاء مكمورة ، سلطة طماطم ، فاكهة .

الاثنين : حساء العدس ، صينية بطاطس بيوريه بالعصاج ، خرشوف بالدمعة ، فاكهة .

الثلاثاء : طاجن الحمام بالارز ، مسقعة قرع ، سلطة قرع ، عيش السرايا .

الاربعاء : قالب الاسفاناخ بالبيض ، معكرونة مسلوقة بصلصة البندورة ، سلطة شتوية ، بودنج القصر .

الخميس : روستو اللحم المفرى المحشو بالبيض ، قلقاس بالخضرة ، ارز مفلفل ، مخلل ، فاكهة .

الجمعة : حساء خضر مقطعة ، فاصوليا خضراء ، كرنب محشو ، سلطة الكرنب ، فاكهة .

السبت : كفتة مشوية ، خرشوف محشو بالعصاج ، سلطة الخرشوف ، ارز مفلفل ، كستردة بالكرملة .

الاحد : كباب حلة ، فول اخضر مكمور ، ارز مفلفل ، مخلل ، فاكهة .

الاثنين : حساء العدس ، صينية باذنجان بالصلصة البيضاء ، بطاطس محشو بالعصاج ، سلطة بنجر ، فاكهة .

الثلاثاء : حساء التربية ، دجاج بالحاج ارز ، خبازة ، سلطة طماطم ، بودنج البابا .

اكشفي عن اخلاقك

ولو ان العادات والتقاليد تتغير من بلد الى آخر فان الاخلاق الحميدة باقية في جوهرها وهي نفس الشيء في شنغهاي مثلما هي في باريس او بيروت. ان الاخلاق الحميدة تساعدنا على اصطفاء الصديقات والاحتفاظ بهن واحراز الصيت الحسن لنا.

اختبري حسن اخلاقك بقائمة السؤالات المدرجة ادناه. واختاري الاجابة على كل سؤال بكلمة «نعم» او «لا». ان كلمة «نعم» تحرز ٥ نقاط ومجموع ما تحصلين عليه يقدر النسبة المئوية. ان احراز نسبة تقل عن الثمانين تكون غير مرضية.

●

١ – هل تعطين مقعدك في غرفة مزدحمة او في وسائط النقل لمن يكبرك سناً ؟

٢ – هل تحافظين على انجاز مواعيدك الاجتماعية ؟

٣ – هل تجيبين على مراسلاتك الخاصة في اوانها؟

٤ – هل تلقين اوامرك بكل وضوح ولطف وهدوء على من يقوم بخدمتك ؟

٥ – اذا ارتكب صاحب دكان او خادم مطعم او مزين ومن على شاكلتهم غلطة ، هل تمتنعين عن احداث ضجة اكثر مما تستحقه الغلطة ؟

٦ – هل تمتنعين عن انتقاد احد افراد عائلتك او صديقة مقربة اليك امام الغير ؟

٧ – هل تمتنعين عن نقل الثرثرة المؤذية والخطرة ؟

٨ – هل تشكرين اولئك الذين يخدمونك ، او هل تتكرمين عليهم بشيء ام لا ؟

٩ – هل تحترمين آراء الآخرين ؟

١٠ – هل تستغلين الوسائل العامة المعدة للنظافة او لقضاء الحاجات الطبيعية كما لو كانت ملكك الخاص ؟

١١ – هل تسلكين مع صديقة تك الحميمات نفس مقياس سلوكك مع احدى معارفك العاديات ؟

١٢ – هل كلماتك واعمالك تعبر عن دخيلة نفسك ام انك تحاولين بها التأثير على الغير ؟

١٣ – هل تكبحين جماح عاطفتك وتحتفظين بلطفك اذا دخلت مناقشة او مجادلة كلامية؟

١٤ – عندما تستعيرين كتاباً هل تهتمين باعادته حالما تنتهين من مطالعته ؟

١٥ – هل تمتنعين عن استعمال الاشارات والحركات وهز الرأس وتدوير العينين عندما يكون الجواب الكلامي اكثر لياقة ؟

١٦ – هل تمتنعين عن رفع صوتك ليطغي على محادثة الآخرين ؟

١٧ – هل تدفعين ديونك عندما يحين اجلها ؟

١٨ – هل تنهضين من مكانك لمصافحة من يكبرك سناً ؟

١٩ – هل تمتنعين عن الحديث والمسامرة مع الغير عند مشاهدة ما يعرض امامك على المسرح او الشاشة البيضاء من تمثيل او غناء وما اشبه ذلك؟

٢٠ – هل اجبت على هذه الاسئلة بكل صراحة وصدق ؟

اجوبة اختبري معلوماتك في الجغرافيا

١ – بوغاز البوسفور حيث تقع مدينة الاستانة .

٢ – نحو جهة الغرب .

٣ – في آسيا .

٤ – برلين .

٥ – كلكتا .

٦ – البحر الابيض المتوسط .

٧ – الامازون .

٨ – الاردن .

٩ – اليوم الشمسي يبدأ من منتصف النهار حتى منتصف النهار التالي عندما تجتاز الشمس الهاجرة .

١٠ – نعم .

١١ – ٦٠٠ ميل على البحر الابيض المتوسط وحوالي ١٢٠٠ ميل على البحر الاحمر .

١٢ – الفرات .

١٣ – ٣٦٠ .

١٤ – ١٨٦٩ .

منامات

هيهات وهمك بعد يا منامات   يسطي عليّ ، وعود
نهنه زنودي ، واغمر خيالات   ما دشّرتلي زنود

***

بتلفي بأول حلم ليليـــه   بثوب الغوى بتلوح
والصبح من بـين ايـدي   بيخطفــا وبتروح
وتترك على شفافي اثر بوسات   نار العطش فيهــا
لا طراوة خدود ، وعطر لهتات   لا شفاف تطفيهـا

***

كشّح خيالا وفيق يا مبوحر   يا حاصد الفيحات
والكرم بيناديك ، والبيدر   والسنبل شميـلات

***

وانتِ ؟ يا مين بيبعــدك عني   رح بنطفي بليلك
كنّك مــلاك من السما ـمني   ناسك تصليـلك
يا باردي بالحب ما فيـكي   تلقي الشمس والنار
ولا جرحتو الحلوي بلياليكي   حفرت الف تذكار
تنقول قلبك لوهج ورمــد   لا ، لا منّو الوهج
ولا في بعينك رهجة الموقــد   رهجـة قمر عالثلج

***

بيكفي بيكفي حلمت فيك العمر ،   والحلم نسّــاني
بهجة صبــايا الحي بيض وسمر   روحي ، الدني ملاني

***

بشرع زنودي لألف صدر وصدر   بغب العمر سكره
تا ينطفي قلبي مثل شي نهــر   عمتشربوا الصحرا...

خليل حاوي

فوائد الشمعة

لتلك الشمعة الصغيرة ميزات اخرى بالاضافة الى نورها . فهي في الحقيقة مادة نافعة تيسر لنا اموراً عديدة. هل تعرفين مثلا: ان الشموع تدوم طويلا اذا حفظت في مكان بارد .

وان بالامكان ازالة الاثر الذي تتركه الحرارة على الطاولات او الموائد والكراسي الصغيرة الخشبية وذلك بواسطة طلائها بالشمعة . فالمحل المتأثر بالحرارة يجب ان يفرك بنهاية الشمعة فركاً رقيقاً وبعد ذلك يصقل صقلا شديداً بقماش صوفي دافىء حتى تزول كل علامة للشمع ويتلاشى معها ايضاً كل اثر تركته الحرارة على الخشب المصقول . اما اذا كان الاثر شديد التشعوط فكرري عليه هذه العملية عدة مرات اذ انه سيتلاشى في النهاية حتماً .

وبالامكان لضم قلادة اللؤلؤ او الخرز بسهولة اذا غمست الخيط من حين الى حين بشحم الشمع الذائب الذي يقوي رأس الخيط ويجعله سهل المرور من خلال اصغر ثقوب الخرز .

وان درج الدواليب التي يصعب فتحها او تعصى عند السحب تصبح سهلة الفتح والشد اذا فركت حافاتها بالشمعة .

ولو جمعت قطــع الشمع الصغيرة والبقايا الموجودة في الشمعدانات في وعاء من التنك فمن الممكن الاستفادة منها في ايقاد النيران . فالنار تلتهب بكل سهولة اذا رميت قطعة او قطعتين منها على الوقود .

واذا وضعت بضع قطع صغيرة من الشمع داخل كيس من القماش الصوفي وفركت بها قاعدة المكوي فسوف يمر فوق الالبسة التي تكويها بكل سهولة وانزلاق .

ومن الضروري ان تحتفظ ربة البيت بكمية من الشمع وعلبة كبريت في متناول اليــد حتى اذا انطفأت الانوار الكهربائية في البيت لسبب من الاسباب فلا لزوم لبقاء الاسرة في الظلام لمدة قصيرة او طويلة .

منازل جديدة وجميلة

عرف زائرو المعرض الذي اقيم في لندن اخيراً كيف استخدمت المواد العجينية والاليومنيوم معاً في وضع مشاريع البناء في بريطانيا وهذا ينبىء ببداية عصر جديد . وينتظر ان يكون للاستخدام المزدوج لهذه المواد فائدة كبيرة في المنازل .

ويؤكد المسؤولون عن هذا المعرض انه يمكن الان الحصول على المنتجات المعروضة وانه يمكن اليوم استخدام المواد العجينية في كل مايتراءى ان استخدامها فيه اكثر نفعاً من استخدام غيرها من المواد .

ومثلت الشركات التي ستقوم بصناعة المواد العجينية والاليومنيوم في هذا المعرض وقد وضعت مشروعاتها لتلبية حاجات الاسواق الداخلية والخارجية بما في ذلك اسواق الشرق الاوسط. ويقول اعضاء هذه الشركات ان طلبات عديدة قد وصلت اليهم من من الخارج لاستيراد هذه المنتجات .

وقد ساهمت احدى النساء بدور كبير في انتاج الحاجيات التي سنراها في المنازل الجديدة، وهذه السيدة هي مسز جابى سكربر وهي من اعظم واضعي التصميمات للمواد العجينية . وقد ادركت ان هذا النوع الجديد من المواد يجب ان يكون له روح جديدة وتعبيرات فنية حديثة على ان تكون بسيطة غير معقدة في خطوطها ورسوماتها الاولية .

وكان الشيئان اللذان اثارا اعظم الاهتمام في المعرض هما المطبخ والحمام وهما من تصميم مسز سكربر .

وقال نقاد المعرض تعليقاً على هذا المطبخ انه « مطبخ رائع يناسب تماماً منازل الرجال العاملين » وجوه منير مبهج وبه « دولاب » للاطعمة به ثقوب لاواني الخضروات وهناك كذلك ثقوب تسمح بادخال الهواء . وجميع معدات المطبخ من المواد العجينية وهي ذات لون ازرق جميل . اما رفوف « الدولاب » فعليها صفوف بديعة المنظر من ادوات المطبخ وكلها ذات الوان زاهية بهجة . والاطباق والفناجين والملاعق كلها كانت من هذه العجينية ، احياناً تمزج من الزجاج فيكون لها سطح املس ناعم ومنظر يسر الناظرين ويدخل الحبور على المطبخ كله.

ووضع تصميم خاص لدواليب المطابخ التي تصنع من المواد العجينية وذلك اجابة لطلبات النساء اللاتي يرغبن في الحصول على مثل هذه المعدات .

وبلغ ارتفاعها ثلاثة اقدام وهي سهلة التنظيف وتقاوم الرطوبة كما انه من المستحيل ان تتشقق . وقاعدتها ورفوفها مصنوعة من الاليومنيوم ومقابض ادراجها موضوعة في منحنيات داخلية بحيث لاتشبك فيها الملابس او الجيوب. وهي كذلك مغطاة بنوع من المواد العجينية الملونة . واحتوى المعرض ايضاً على بضع نماذج من المواد العجينية وهي اشياء ملونة تصلح للستائر ، ويطرد التقدم الان في هذه المواد حتى يمكن ان تصنع منها معاطف للنساء واقية من المطر ، وفي هذا دليل على تأثر ملابس النساء باطراد تقدم صناعة هذه المواد العجينية .

مطبخك جدير بالعناية التامة

٤) اذا كانت العجينة يابسة فيضاف مقدار قليل من اللبن حتى تصير العجينة متوسطة الليونة .

٥) يصب الخليط في قالب مدهون جيداً بالسمن .

٦) يغطى سطح القالب بورقة مدهونة .

٧) يطهى على البخار لمدة ساعتين .

٨) يقلب من القالب في صحن مسطح ويقدم للطعام مع صلصة الليمون وتعمل كما يأتي :

صلصة الليمون

المقادير

قشر وعصير ليمونة	نصف رطل مـاء
ثلاث ملاعق كبيرة سكر	ملعقة صغيرة كورن فلور

الطريقة

١) تؤخذ قشرة الليمون الخارجية الصفراء وتقطع قطعاً رفيعة جداً كعيدان الكبريت .

٢) يسلق القشر في الماء المضاف اليه عصير الليمون .

٣) يمزج الكورن فلور بقليل من الماء البارد ، ثم يضاف الى السائل المغلى ويطهى مع التحريك .

٤) يضاف السكر ثم تصب حول البودنج او تقدم منفردة .

النساء والأسلحة الحربية

تعتبر الدكتورة اديث سمرسكل السكرتيرة البرلمانية لوزارة الاغذية البريطانية من انشط النساء وارجحهن عقلاً في بريطانيا .

ولهذا الحكم ما يبرره فان هذه السيدة تعترف بانها متزوجة من الزوج المثالي في العالم كله . وتكره الحرب كرهاً شديداً ومع ذلك فهي من امهر النساء في ضرب النار وقد طالبت خلال الحرب انضمام النساء الى القوات المحاربة . وتمتاز بالاناقة والجاذبية كما انها كاتبة اجتماعية وطبيبة مؤلفة .

عاشت في محيط طبي طوال حياتها فقد كان والدها طبيباً وزوجها طبيباً وقد شاركته مهنته الى ان انضم الى هيئة الاطباء الملكية العسكرية .

ولم تكتف بان تكون طبيبة بل شعرت انها في حاجة الى ميدان اوسع ولذلك لجأت الى الكتابة عن امراض النساء باعتبارها اخصائية فيها ولكن لم يكن الطب يسمح لها بتحقيق ما تصبو اليه فلجأت الى ميدان السياسة .

ونحن نعرف ان هذا الميدان ليس طريقاً مفروشاً بالورود والرياحين بل طريقاً شاقاً لا ينجح في اجتيازه الا من كانت له تجارب كثيرة وخبرة واسعة وعلى الاخص بالنسبة للمرأة .

وتمكنت من الفوز بعضوية البرلمان نظراً لقوة شخصيتها واخلاصها ولما كانت تقدمه من مساعدات طبية للعاملات في تنقلهم . ومع ذلك ظلت تزاول مهنتها كطبيبة .

وبمرور الزمن تمكنت من جذب الجمهور اليها والاستماع الى افكارها الاشتراكية وقد قالت مرة انني احب الرجال كثيراً ولكني امرأة جريئة وارغب في اقرار المساواة بين الرجال والنساء .

وقد تعمل دائماً من اجل تحقيق هذا الحق كما طالبت في اثناء الحرب بدخول النساء في الجيش وانضمامهن الى القوات المحاربة .

وكطبيبة وعضو في البرلمان وجدت الوقت اللازم لتلعب دوراً فعالاً في كثير من الهيئات او الجمعيات فاصبحت نائبة رئيس الهيئة الطبية الاشتراكية ورئيسة جمعية النساء المتزوجات لجنة الاغذية الاستشارية مساعدة قيمة واشتركت في جمعية النساء الاستشارية التي انشئت من اجل ارشاد الحكومة الى الدور الذي تقوم به النساء في الحرب .

وما زال لديها الوقت الكافي مع كل ذلك لمزاولة اوجه النشاط الاخرى .

وقد طالبت الدكتورة سمرسكل خلال الحرب بتعليم النساء ضرب النار حتى اذا ما غزا العدو ارض الوطن حملت النساء بنادق رجالهن الجرحى وواصلن المعركة . ووافقت من اجل ذلك على تنظيم هيئة الدفاع النسائي وهذه الحركة ترمي الى تعليم النساء استخدام البنادق والمسدسات ومدافع برن وترمي .

وتهتم بواجبات النساء كما تهتم بحقوقهن سواء بسواء . فتجدها على الرغم من انها كما في اوجه النشاط المختلفة خلال فترة الحرب تطالب بمنح النساء جزءاً من اجور ازواجهن .

ولم تكتف بذلك بل عملت دائماً على رقي المجتمع البريطاني وحفظه من التدهور بل طالبت بتوزيع اللبن اجباريا على الاهالي دون مقابل .

والفت الدكتورة سمرسكل كتابين عن النساء منذ بداية الحرب حتى الان اولهما عن الاطفال بلا دموع والثاني تجنيد النساء .

ويعد مثل هذا البرنامج الذي تحاول الدكتورة تنفذه برنامجاً ضخماً الا انها لا تعترف بذلك .

واخيراً فان لهذه المرأة قامة مديدة وعينين رماديتين وملامح جذابة وعقلية مستنيرة كما تمتاز بالاناقة والرشاقة .

امرأة تكتم مليون سر

هي هيلين جاك وتبلغ من العمر ٢٥ عاماً وتسكن شقة باحدى عمارات هايغيت بلندن .

وتمتاز هذه الفتاة بدقة معلوماتها ، ويصفها من يعرفها بانها امرأة تكتم مليون سر من الاسرار الخاصة بالمصارف .

وهي المديرة البريطانية لاحد المصارف الكبرى الاربعة بنيويورك كما انها اول امرأة تشغل مثل هذا المنصب .

واذا كان لاحد كبار رجال البنوك في لندن عمل مع شركة اتحاد المنتجين بنيويورك فعليه ان يقابل الانسة هيلين .

ولا يمكن ان يخطر ببال احد انها من المشتغلات باعمال البنوك قد تظهر دائماً بمظهر انيق فتلبس جوارب من الصنف الجيد وملابس انيقة وتستعمل احمر الشفاه وتمشط شعرها على احدث طراز كما تعتني عناية فائقة باظافر يديها .

وقد تعلمت اسرار البنوك الكبرى عندما كانت سكرتيرة لمستر جيمس . ه . كانون مدير احد البنوك الكبرى عندما كان يتفاوض في امر توطيد علاقة بنوك انكلترا باميركا .

● اتضح ان قضيب الصلب الذي ثمنه جنيه واحد ، يمكن بيعه بالفي جنيه اذا استغل في صناعة عقارب الساعة .

● يقول الكيميائيون ان اللبن اذا فسد تغير طعمه ، ولكنه لا يفقد ما فيه من فيتامينات .

● يؤخذ من احصاء رسمي ان عدد الزلازل في العالم يقدر بنحو ١٠،٠٠٠ زلزال في العام الواحد .

● اذا اتهم شخص في جريمة قتل ، تضاءلت امامه جريمة النشل!

احدث الازياء

(١) فستان سهرة جميل وهو مبتكر جداً وخاصة الاكمام .

(٢ و٣) جزدانان سبور يظهران في وضعين مختلفين في الصورة الثانية والثالثة ولكل واحد ميزاته المبتكرة الخاصة .

(٤) الكاب الفرو هو آخر موضة ، ويظهر في الصورة الرابعة بشكله الانيق .

(٥) جزدان وقبعة من نوع واحد من الفرو وهذا زي حديث

المرجو من وكيلات المجلة ان يجمعن اشتراكات سنة ١٩٤٥ – ١٩٤٦ في اوائل شهر شباط وان يرسلن المبلغ باسم السيدة حنينه طرشا ولهن الشكر .

المرجو ايضاً من السيدات اللواتي تبرعن بجمع الاشتراكات في بيروت ان يفعلن ذلك في اوائل شهر شباط ولهن الشكر .

اصواف ممتازة جميلة

من المعارض الكبرى التي تمتلىء بها لندن في هذا الفصل معرض الاصواف الذي قام بتنظيمه مكتب صناعة الصوف في بريطانيا ويرتبط باستراليا ارتباطاً وثيقاً لان المواد الخام التي تنتجها تماثل المواد التي تنتجها اسكتلندا

ويرجع نجاح صناعة الصوف في بريطانيا الى ان جو الجزر البريطانية يلائم انتاج الصوف وصناعته وزيادة على ذلك فان هذه الصناعة تمتاز بدرجة عالية من التخصص ويرجع السبب في ذلك الى الوقت الذي انتشرت فيه مصانع الصوف الصغيرة في جميع انحاء اسكتلندا حيث تتوفر القوى المائية لتوليد الكهرباء لسد الحاجه المحلية . وما زالت هذه الصناعة منتشرة هناك في الوقت الحضر الا ان المصانع ليست على اتصال بعضها ببعض وقد كان ذلك سبباً في ان يكون الانتاج فرديا .

وعلى العموم يرجع السبب في احتفاظ اسكتلندا بمكانتها المالية في الاسواق العالمية الى هذا التخصص في صناعة الصوف والى ان القائمين بهذه الصناعة يعملون لانتاج اصواف جديدة متقنة الصنع اكثر مما يعملون لمجرد الربح

ومن النماذج المعروضة نسيج يعرف باسم نسيج هاريس وهو مغزول باليد وملون ومصنوع من القطن والصوف وكذلك بعض الاصواف المغزولة باليد. واستخدمت الالوان الطبيعية في صباغة النوع الاول . اما الاصواف الاخرى فقد قامت بصنعها نساء جزر شتلاند وهي مصنوعة من صوف الماشية الاسود وهؤلاء النسوة اخصائيات في هذه الصناعة تتوارثها البنات عن الامهات منذ مئات السنين

وقد كان لهذه الصناعة التي تأثرت الى حد كبير بالحياة الاجتماعيات الاسكتلندية تأثير كبير في صناعة الصوف في جميع انحاء العالم .

فمثلا تنسج الاقمشة الصوفية على هيئة مربعات مختلفة الالوان ولكل قبيلة لون خاص ومن بين المعروضات ملابس الصيد التي تلبسها قبيلة ستيورات وهي ذات لون ازرق واحمر واخضر واصفر وملابس ستيورات ذات المربعات الملونة بالالوان البيضاء والسوداء والحمراء والصفراء

وقد بدأ انتشار هذه المربعات في الخارج في بداية منتصف

— البقية على الصفحة ٣٩ —

الرجـــــل

بقلم امرأة

١ — الرجل هو من تتزوجه المرأة... له يــدان ورجلان ، وعينان واحياناً زوجتان ! له قلب واحد واحيــاناً لا قلب له على الاطلاق !

٢ — الرجال مثل السجاير التركية تصنع جميعها من مادة واحدة ولكن كل نوع منها يختلف عن الآخر ، فبعض السجاير « تخـين » وبعضها « رفيـع » ، وبعض الرجال عند المرأة « عـادة » وبعضهم « كيف »!... والنساء يعتبرن الحب نوعاً من التدخين .

فهناك من تشعر حين تدخن «رجلا» براحة الاعصاب ، وهناك من تشعر حين تدخن « الرجل » بانه يتعب صدرها !

ولكن المرأة ضعيفـة الارادة .. فهي تقرر ان تبطـل « حب الرجل » بعد مضي مدة طويلة ، عندما تبدأ تحس التعب ، كما يحس المدخن بتعب الصدر من كثرة ادمانه على التدخين... وهي تقسم ان يكون هذا «الرجل» آخر رجل تحبه... كما يقسم المدخن ان تكون هذه آخر سيجارة يدخنهـا... ولكنه برغم قسمه يستمر في التدخين !

٣ — يمكن تقسيم الرجال الى ثلاثة اقسام : اعزاب، وازواج، وارامل... فالاعزب هو الذي يريد ان يتزوج ، والمتزوج هو الذي يريد ان يكون ارمل... والارمل هو الذي يريد ان يصبح اعزب ليتزوج !

والازواج انواع : نوع تقبله المرأة كما تقبل الهدية ، ونوع تتقبله كما تتقبل التعزية ! ، ونوع تتلقاه كما تتلقى المفاجـأة ، ونوع يهبط عليها كما تهبط المصيبة ! وبعض النساء يتزوجن الرجال في حوادث قضاء وقدر... مثل تصادم ترام ، او سيارة وفي كثير من الاحيان ينجو الركاب... والمرأة في مثل هـذه الحوادث دائماً تنجو وتسير على الاقدام !

٤ — ان فن تحويل الرجل الى زوج من ادق الفنون واصعبها... فالرجل قطعة من العجين ، ووظيفة المرأة ان تحولهـا الى تمثال... وهذا الفن يتطلب معلومات غزيرة وعقلا صافياً واملا واسعاً وثقة كبيرة ، واهم من ذلك يتطلب عطفـاً وحناناً !... وكم من امرأة اجادت «صنع» التمثال ، فلما نطق لعنها ! ولما تحرك قتلها... او هرب من بين يديهـا...

٥ — ان من عجائب الاشياء ان تشعر مخلوقة ناعمة حنون جميلة،

— البقية على الصفحة ٤٨ —

فـــكاهات

جاء مؤلف مسرحي الى المخرج المسرحي (جورج كوفن) وقال له هذه رواية لا تحتاج الى تغيير مشاهد . ففي المشهد الاول اقف على شمال المسرح وعلى الحضور ان يتخيلو انني اتناول الطعام في مطعم . وفي المشهد الثاني انتقل الى اليمين وعلى الحضور ان يتخيلو انني في غرفتي الخاصة فاجابه (كوفن) وفي الليل الثـــاني عليك انت ان تتخيل انه يوجد حضور .

● جاء مريض الى عيادة طبيب واشتكى له انه لا يستطيع ان ينام في الليل فوصف له ان يأكل شيئاً قبل النوم . فاجاب المريض ولكنني جئت اليك منذ شهرين فقلت لي ان لا أكل شيئاً قبل النوم ففكر الطبيب قليلا ثم اجاب كان ذلك منـــذ شهرين فالطب قد تقدم كثيراً في هذه البرهة

● حكم القاضي لندس على احد المتهمين بخمسة سنوات حبس فقال المتهم : ولكني اموت قبل ذلك بكثير فانني رجـل مريض ولا استطيع ان اسجن خمس سنوات

فأجاب القاضي (على الاقل تستطيع ان تجرب)

● كان احد السواح يطوف في منطقة قروية في شمال اميركا فوجد رجلًا يدخن الغليون في ظل شجرة بينما كانت امرأته تنكش في الارض فقال السائح للرجل: اليس هذا العمل شاقاً على امرأتك؟ فاجاب الرجل : لا ! فاننا نعمل هنا بالمبادلة ـ اتعني انها عنـدما تتعب هي تنكش انت ـ كلا ، وانما عنـدما تتعب من العمل في الارض تنتقل الى العمل في البيت

● عندما كان الطيران ما يزال حديثاً وكان الناس يخافون السفر في الطائرة ارادت احدى الشركات الجويةان تشجع المسافرين فسمحت للتجار ان يصطحبوا نساءهم مجاناً ليبرهنوا لهم ان الطيران ليس خطراً . وكانت الشركة تحفظ سجلا باسماء التجار الذين قبلوا هذه المنحة وبعد زمن ارسلت الشركة تستفتي هؤلاء السيدات في رأيهن في هذه السفرة الجوية فكان جواب ٩٥ بالمئة منهم : واية سفرة جوية ؟

● مرت سيدة باحد الفنانين وكان يصور بيده اليسرى فراقبته قليلًا ثم سألته باستغراب : هل تصور دائماً باليسرى فاجاب : لاوانما صدفت اليوم انني احمل قبعتي باليد اليمنى .

ما يجب ان تعرفه عن ام المصريين

لقب «ام المصريين»

عندما شبت نيران الثورة المصرية سنة ١٩١٩ كان «بيت الامة» قبلة الثائرين، تتقاطر اليه مواكبهم من كل حدب وصوب، وكان الجند يرمون المتظاهرين برصاص بنادقهم، فحدث ان اصيب بعض الشبان وكانت اصابة احدهم اصابة قاتلة، فحنت عليه الفقيدة الكريمة، واخذت تعنى به، وافاق الشاب قليلا، وادرك ان منيته قد حانت فقال:

— أموت بعيداً عن امي..

فقالت له رحمها الله وهي تغسل جراحه بدموعها:

— ألست بين ذراعي امك يا بني؟

فقال الشاب وهو يلفظ النفس الاخير:

— نعم... بل انت «ام المصريين» جميعاً...

مجاهدة...

ويخطىء من يتوهم ان دور «ام المصريين» في الحركة الوطنية كان دوراً سلبياً او هو لا يتعدى التوجيه او ابداء الرأي... فالواقع انها كانت تؤدي دوراً عملياً ينطوي على الشجاعة النادرة المثال، والتضحية الخليقة بشريكة سعد...

فما ان اندلعت نار الثورة حتى راحت تذكي جذوتها، وتخوض غمارها وتشعل الحماسة في قلوب الرجال، وتنتزع المرأة المصرية التي كانت في ذلك الحين قعيدة دارها ترسف في قيود التقاليد البالية، وتدفع بها في غمار الثورة، وتتقدم بها الميادين غير مبالية برصاص البنادق ولا بالمدافع الرشاشة

ومن هنا، تعد «ام المصريين» صاحبة الفضل الاول في نهضة المرأة المصرية، التي يجني المجتمع ثمارها اليوم...

في الميدان

وفي خلال الثورة، كانت تطوف الشوارع والميادين بسياراتها، لنجدة المصابين، فتحملهم الى بيت الامة، وتعكف على تضميد جراحهم، واسعافهم غير مبالية بما تبذل من جهد ومال...

فاذا انتهت من هذه المهمة، راحت تبحث عن عائلات ضحايا الثورة، فتمسح بيدها الرحيمة دموعهم، وتبسط يدها اليهم بما يعينهم ويقيم اودهم.

سعود...

وعندما قبض الله اليه الزعيم الخالد الذكر، راح اعضاء الوفد يزجون اليها التعزية، فقالت لهم:

— ان سعداً لم يمت... بل ترك خلفه سعوداً كثيرين...

الخلاف في الوفد

وكانت رحمها الله غير راضية عن الخلافات التي تنشب داخل الوفد، ولما كان الخلاف المعروف الذي ادى الى انفصال المرحوم حمد الباسل باشا ومن معه، آثرت عصمتها ان تعتزل الاشتراك في الشؤون السياسية، وبخاصة حين استشعرت ضعف صحتها. لكنها لم تكف عن بذل نصائحها وارشاداتها وعن محاولة المحافظة على وحدة الامة.

وداع

وقبيل وفاة الفقيدة الكريمة بيوم واحد، ذهبت كعادتها في ايام الجمعة من كل اسبوع، لزيارة صديقتها الحميمة حرم المرحوم قاسم بك امين، وتناول الغداء معها... وكان من عادتها ان تتركها بعد الغداء وتعود الى دارها لتستريح، ولكنها في ذلك اليوم بقيت معها حتى الساعة السادسة مساء ثم ودعتها قائلة: «ربنا يطول عمرك».

وكأنما كانت ام المصريين تحس بانها راحلة فتمنت لها طول البقاء!

ومن المصادفات الغريبة انها كانت قد دعت جميع افراد الاسرة للحضور الى بيت الامة بعد ظهر ذلك اليوم للاحتفال بعيد ميلاد كريمة شقيقتها حرم طاهر بك اللوزي، ولكن المنية عاجلتها قبل موعد الحفلة بدقائق، فكأنما دعتهم ليودعوها الوداع الاخير!

رحمها الله رحمة واسعة، واجمل عزاء المصريين جميعاً في «ام المصريين». «الاثنين»

البروتوكول السعودي

في مجلس من مجالس احد امراء البحرين، دخل احد عظماء ايران وبعد ان حيا الامير لم يجد مكاناً يجلس فيه، فوقف في وسط المجلس متحيراً، ولم يتقدم اليه احد ليرشده الى مكانه فما كان من ابن السعود وكان شاباً يافعاً لم يتجاوز الحلقة الثانية من العمر الا ان هزته النخوة فنهض وافسح للعظيم القادم مكاناً بينه وبين الذي يليه من مجلس الامير فشكره الضيف لانقاذه من هذه الورطة

فلما وصل ابن السعود الى ما وصل اليه لم يشأ ان يتكرر في مجلسه ذلك الحادث الذي علق بذهنه وهو شاب ولا ما كان يحدث في مجالس امراء العرب الاخرين، ولذلك جمع آل سعود وافهمهم ان مقامهم محفوظ اينما جلسوا، ولكن عليهم ان يفسحوا المجال لضيوفه ليجلسوا في المقامات الاولى التي الى يمينه او يساره

وهكذا فان القاعدة المتبعة في جلوس امراء العائلة المالكة في حضرة جلالته تقضي بان يجلسوا في مكان منفصل عن المقامات الاولى الواقعة الى يمين الملك ويساره وجلوس افراد الاسرة المالكة يكون بحسب السن

صفحة المهاجرين

هؤلاء لو عادوا الى بلادهم . . .

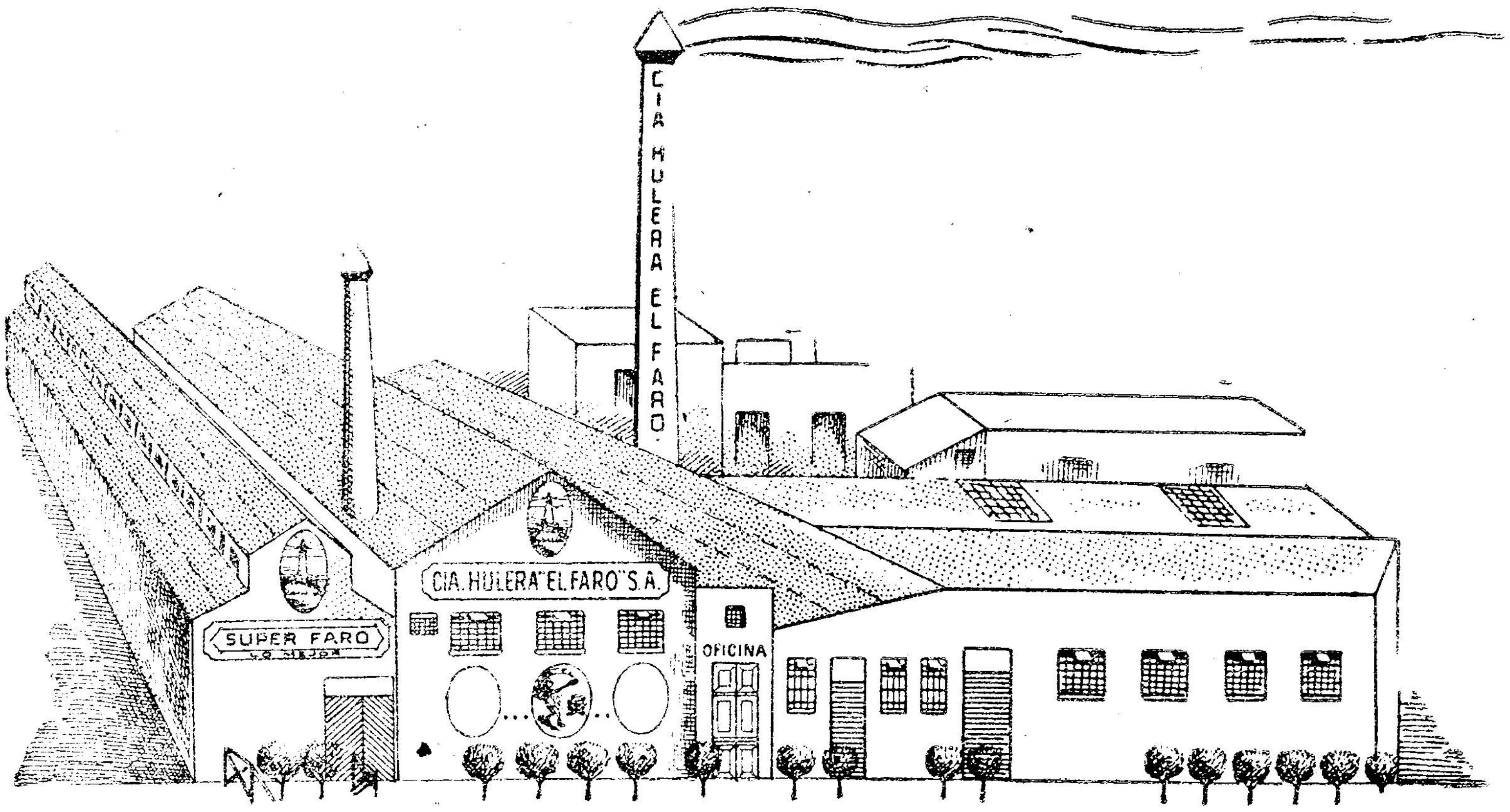

معامل الكاوتشوك والاحذية خاصة جورج الياس طرابلسي واخوانه ، وهي تعد اكبر معامل من نوعها في الجمهورية المكسيكية كلها ، وسوف نوافي القراء ببعض التفصيلات والصور عنها في عدد قادم .

نقول اننا بحاجة الى نهضة صناعية وفي الواقع لو جمعت معامل اللبنانيين المختلفة عبر البحار واسست من جديد في لبنان الام ، لكونت من لبنان بلداً صناعياً لايقل عن مانشستر او دترويت . ولنا الامل بعد تلك الرسالة التاريخية التي وجهها فخامة رئيس البلاد الى المغتربين ان يفكر بعض ابنائنا من جبابرة الصناعات في المهجر بالعودة الى بلادهم لتأسيس العمل الذي اختبروه ولمعوا فيه . ولعل تلك الوسيلة افضل وسيلة واعدل وسيلة لايجاد النهضة الصناعية المتوخاة. ويسر صوت المرأة ان تكون قد شرعت بجمع المعلومات عن بعض هذه الصناعات اللبنانية خارج لبنان لكي يصبح عند قرائها فكرة واضحة عما يستطيع واسطاع ان يقوم به اللبناني عندما يؤاتيه الجو

***

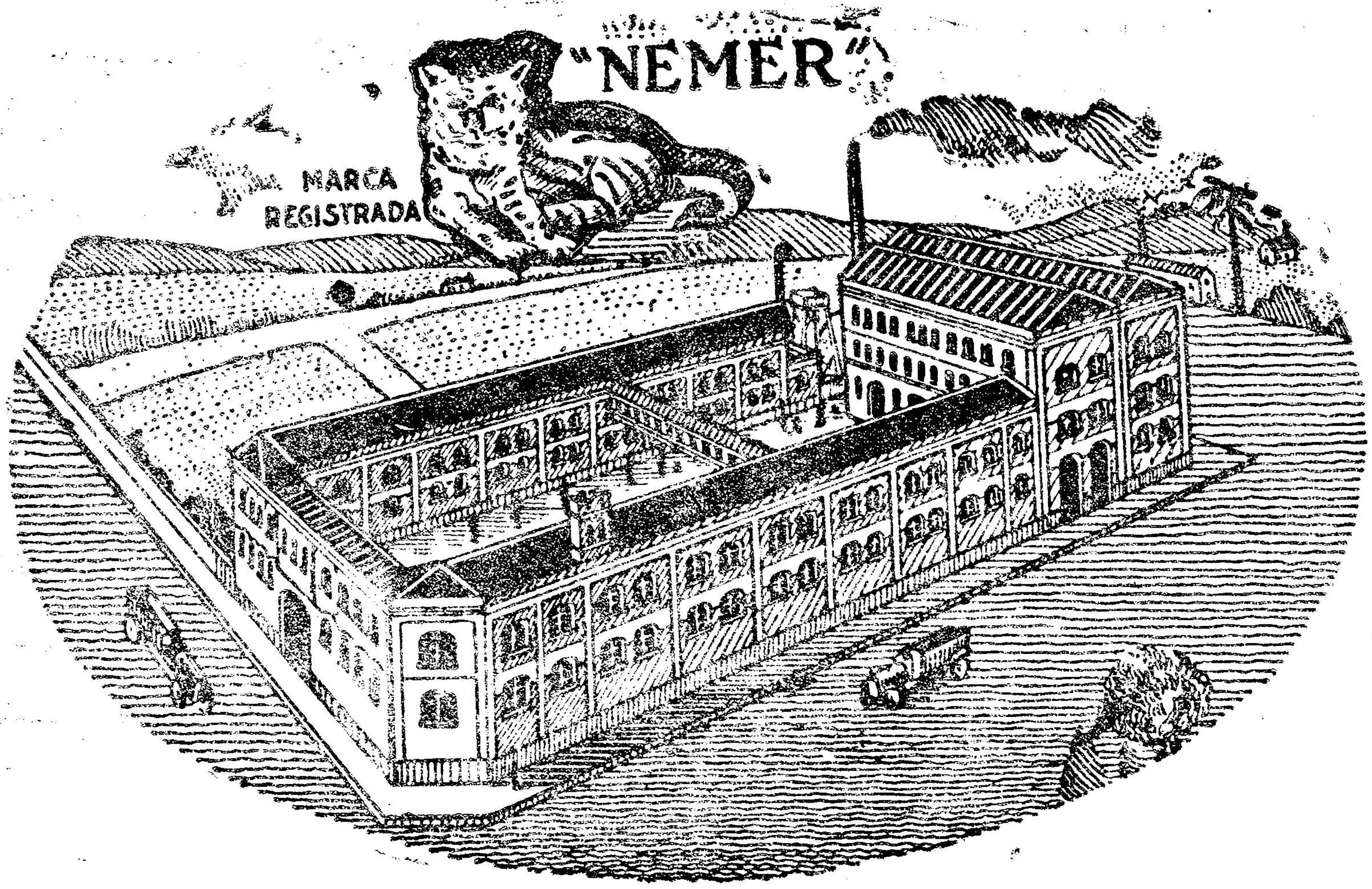

(١) تمثل هذه الصورة معامل يافت في البرازيل ، وهم من كبار التجار والصناعيين اللبنانيين .

بلطف من الشمس

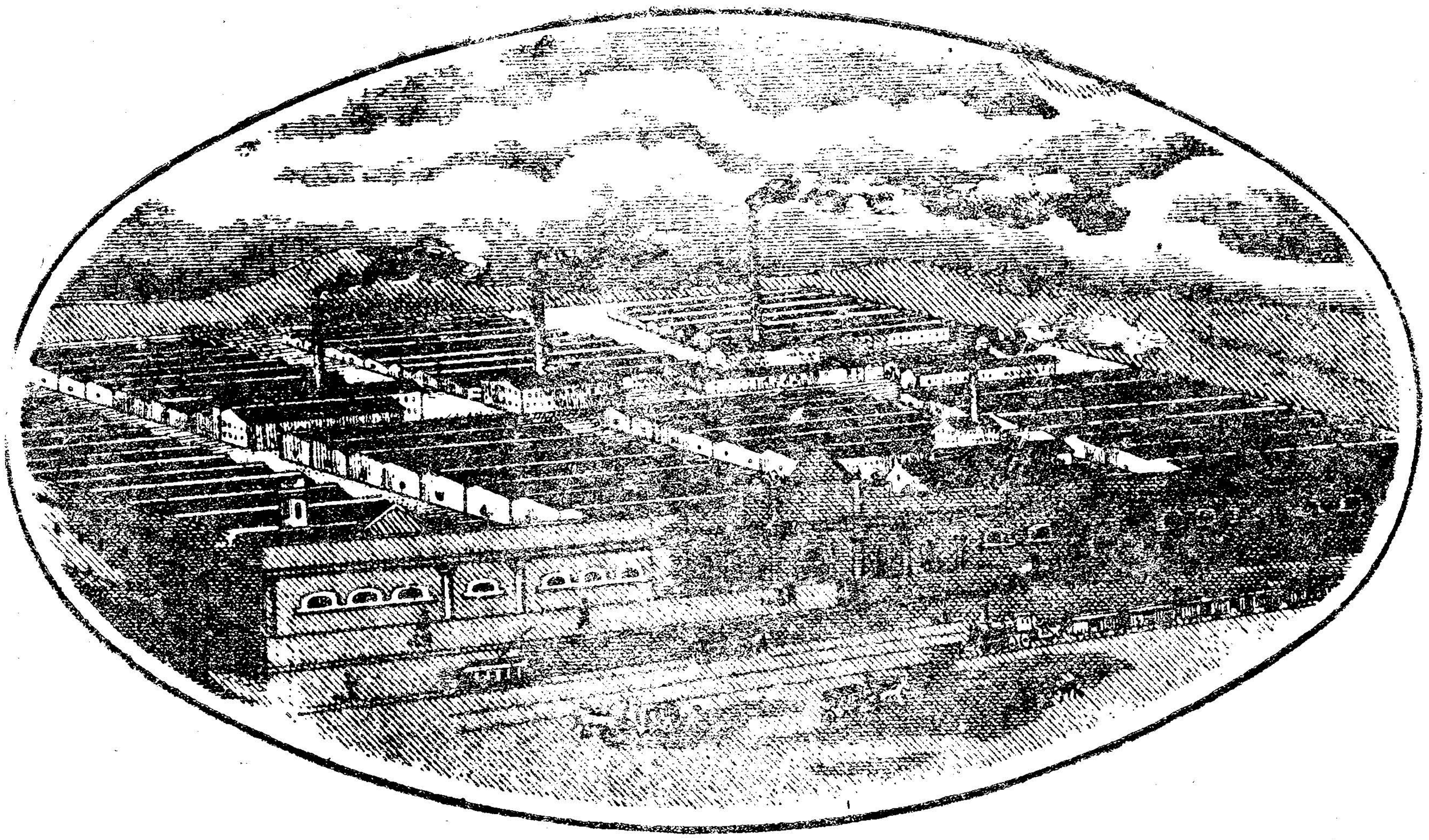

(٢) هذه الصورة تمثل معامل نمر باشا الجبارة في البرازيل وهي من المعامل الكبرى في تلك البلاد .

بلطف من « الشمس »

نتيجة انتخابات جامعة نساء لبنان

عقدت جامعة نساء لبنان جلسة في المدرسة الاهلية نهار ١٢ كانون الثاني سنة ١٩٤٦ وكانت الغاية لهذه الجلسة انتخاب الرئيسة واللجنة الادارية .

قرئت وقائع الجلسة السابقة وبوشر بعملية الانتخابات وبينما كانت تقرر الاسماء القت السيدة انيسه نجار كلمة عن اللجنة الصحية . ومن ثم قرأت الآنسة ابتهاج قدوره نتيجة الانتخابات التي اسفرت عن اعادة انتخاب السيدة حنينه طرشا كرئيسة وقد فازت بالرئاسة بالتزكية ، وفازت بعضوية مجلس الادارة كل من السيدات ادال علم الدين ، الن ريحان ، سلوى محمصاني ، لور ثابت ، املي فارس ابراهيم ، ومما هو جدير بالذكر ان الانتخابات جرت بكل انتظام وهدوء . فنهنيء جامعة نساء لبنان على هذه النتيجة الحسنة الانتخابات وندعو لها بدوام التوفيق في جميع اعمالها الخيرية والاجتماعية التي تقوم بها .

تتمة الصفحة ٣٥

القرن التاسع عشر واخذت بيوتات الازياء في استخدامها في الازياء النسائية

ومن الالوان المعروضة ، اللون الاحمر بجميع درجاته الفاتحة والغامقة وكذلك اللون الاخضر والازرق

وقد عرضت بعض الملابس التي يدخل في صناعتها صوف الانغورا ولكن لم تعرض ملابس مصنوعة من هذا الصوف فقط بل عرض ايضاً بعض اشياء مصنوعة من صوف الكشمير مثل بطانيات مصنوعة من اللونين الازرق والاحمر وهي خفيفة الوزن ناعمة الملمس كالحرير

وعرضت ايضاً بعض الاقمشة الصوفية التي تصنع منها الكوفيات الملونة بالوان جميلة مثل اللون الاصفر والاحمر والاخضر والازرق

تقرير السيدة انيسة روضة نجار

عن اعمال اللجنة الصحية لجامعة نساء لبنان

ما من بيت في هذه المدينة الا وزاره الضنك وضافه اسبوعاً او اسبوعين . وما من سيدة الا وشكت ما خرب لها الصرصور والعث والفار . وما من متعرب عائد الى المدينة الاويشكو من قذارتها وقباحتها وينعتها بالتأخر والتقهقر . امور لو انتبه الافراد الى منعها وانتبهت الجهات المختصة اليها لتوفرت الاموال الكثيرة على جيوبنا ولعشنا سعيدين محترمين . لذلك فكرت اللجنة الصحية لجامعة نساء لبنان برئاسة السيدة سلمى الخوري المقدسي ان تقوم بحملة شعواء على قذارة المدينة وتفشي الامراض فيها : سلاحها الايمان بنبل العمل وعمادها دعم جمعيات ومنظمات البلد لها وهيئة البلدية فاجتمعت لتاريخه ست اجتماعات حضرها مندوبون عن جامعة نساء لبنان ، منظمة النجادة ، منظمة الغساسنة ، منظمة الكتائب ، جمعية حماية الاحداث ، الاتحاد النسائي العربي ، اللجنة الصحية التربوية في نادي التعاون والجمعية الاسرائيلية وهيئة البلدية

تناول البحث في اول الامر اوجه القذارة في المدينة فعدد الاعضاء :

١ - انتشار البرغش والصراصير والجرذان والفار .

٢ - وجود حفر مفتوحة لرمي الاقذار

٣ - انتشار الاولاد في الشوارع المزدحمة وتعرضهم لخطر المكروبات والسيارات .

٤ - حالة بيوت العمال وما تنشره من امراض وبقية السكان

٥ - عدم وجود مباول عامة في معظم الاحياء والقذارة التي تسببها في الشوارع

٦ - عدم التشديد على منع رمي الماء من الشرفات وضرب السجاد على الشوارع

٧ - وجود الباخورات في المدينة والذباب الذي تنشره .

٨ - طريقة اخذ الاوساخ من البيوت وعدم انتظامها .

واخيراً وبصورة عامة عدم انتباه السكان الى واجبهم نحو مدينتهم فهم يبصقون او يرمون قشور الاثمار او الورق في الشوارع او يسمدون مزروعاتهم بالنفايات والاوساخ فتكثر الاوبئة وهم لا يتذمرون الى الحكومة لتغرم من يوجد مستنقع في داره او يفتح مجروراً على الشارع او خلافه

وتجاه هذه التهم اجابت البلديه بانها :

١ - اتخذت التدابير لاستقدام ٢٠٠ طن من مسحوق قاتل الحشرات D.D.T. وتوزيعه

٢ - استلمت سيارات جديدة للاعمال الصحية

٣ - قررت طريقة جديدة لجمع النفايات من البيوت بساعات معينة وسيارات خاصة

٤ - سنت قانوناً جديداً للعقوبات على المخالفات يتراوح بين النصف ليرة لبنانية الى الخمسين ليرة

٥ - ملاحقة المتسولين

٦ - غسل الشوارع عدة مرات في الاسبوع .

٧ - زيادة اجور العمال الذين يقومون بوظائفهم وتخفيض اجور المخالفين

٨ - منع الاهالي باستعمال النفايات في تسميد مزروعاتهم

اما اللجنة فانها الفت لجنة خاصة من السيدة آنا ثابت رئيسة والدكتورين داعوق ودبس اعضاء . عمل هذه اللجنة تنفيذ مطالب اللجنة العامة من الحكومة . فقابلت المحافظ ورأت تشجيعاً كبيراً فوعدت البلديه :

١ - ان تقدم مسحوق D.D.T. للجنة لتوزعه على السكان وتعلمهم استعماله ضد البرغش والبق والصرصور والفار والعث ثم لان تقوم بمصاريف الدعاية الصحية

٢ - لان تعمل على ايجاد حدائق جديدة في الاحياء لايواء الاطفال واخيراً لان تكثر مراقبة البوليس الصحي وان تنظف الحفر القذرة وبالفعل لقد نظفت الحفر الموجودة في حي الصيفي والاشرفيه .

ورأت اللجنة بان الاتكال على البلديه لا يكفي وان من واجبنا القومي ان يكون استقلال صحي من الامراض والاقذار بجانب الاستقلال السياسي فعمدت الى تقسيم مناطق المدينة الى سيدات تؤلف لجان من ذوي وذوات الغيرة الوطنية والمعرفة وتعمل بواسطة بطاقات ممضية من البلدية على تغريم كل من يخالف قوانين الصحة وانظمتها . وكان التوزيع كما يلي :

منطقة راس بيروت برئاسة مدام عادل الصلح

منطقة عين المريسة برئاسة انيسه روضه نجار

منطقة الباشوره برئاسة حياة بيهم

منطقة المرفأ برئاسة منظمة الكتائب و Y.W.C.A.

منطقة الصيفي برئاسة آنا ثابت .

منطقة المدور برئاسة منظمة الكتائب

منطقة وادي ابي جميل برئاسة مدام شماع .

منطقة زقاق البلاط برئاسة الانسة نجلا صهيوني

منطقة المصيطبة برئاسة السيدة حنينه طرشا

منطقة ميناء الحصن برئاسة عائشة حمود .

منطقة الرميل منظمـ

منطقة الاشرفية برئاسة السيدتين كرستين رزق وادال نعيم منطقة المزرعة برئاسة السيدة جانيت تادرس

ولكي تكون الحملة تامة العدة والعدد ارتأت اللجنة : ان تنشر نداء عاما الى السكان لمساعدتها .

٢ – تصور لوحات كاريكاتورية عن الاخطاء الصحية تعرضها في ودور السينما .

٣ – ان تصور الاماكن والشوارع القذرة والنظيفة وتكافي الحي او الشخص الذي ينتج اصلاحا محسوساً في شارعه او مكان عمله .

٤ – ان تسأل الحكومة لتبني بيوتا للعمال وتهدم البيوت الحالية وتبنيها من جديد بجملة المدينة .

٥ ان تجبر الحكومة كل ملاك في بنايته حوانيت ان يوجد مبولة عامة في بنايته وكذلك ان توجد شركة الترامواي مباول عامة على اواخر خطوطها واخيراً توزيع القوانين والانظمة البلدية على السكان .

٦ – ان يسأل مديرو ومديرات المدارس على الاشتراك في هذه الحملة وذلك بالايعاز اليومي لتلامذتهم بالتعليمات الصحية .

٧ الاذاعة اليومية بالراديو للتعليم وتذكير الاهالي بواجبهم.

يباشر بالعمل الجدي الاسبوع القادم ولن تكون الحملة موفقة اذا تأخر فرد عن واجبه. كلنا مسؤول وخصوصاً اعضاء هذه الجمعية. علينا بالنصح والارشاد فالتنبيه فالشكوى الى رئيسات المناطق المختصة. لنعش في هذه الايام المقبلة احياء ملاكين لهذه البلاد لا ضيوفاً غرباء فيها .

ممرضات بودابست بستنجدن بلبنان

تلقت صاحبة العصمة اللبنانية الاولى بوصفها رئيسة لمؤسسة الصليب الاحمر اللبناني كتاباً من جمعية الصليب الاحمر الهنغاري في بودابست تستنجد بعصمتها ان تمد هذه المؤسسة بالالبسة والاحذية سواء اكانت عتيقة ام جديدة .

وقد علمنا ان صاحبة العصمة اللبنانية الاولى كلفت السيدة الكريمة عقيلة الوجيه جاك بك تابت القيام بهذه المهمة الانسانية فكل من يود ان يساهم بهذا العمل الخيري فليرسل ما تجود به نفسه للسيدة تابت .

استدراك

فاتنا ان نذكر في العدد الماضي ان مقالة «ليلى الاخيلية» هي بقلم الانسة ماري صبري .

اخبار النساء

تضم اللجنة الاستشارية المركزية للمنازل سيدتين بريطانيتين احداهما من اعضاء البرلمان . وقد تكونت هذه اللجنة وهي على اتصال وثيق بمجهودات بريطانيا لاعادة بناء المنازل التي تهدمت او خربت اثناء الحرب والسيدتان هما حيني لي عضوة البرلمان واملي موراي. اما الاولى فالى جانب كونها عضوة برلمان فهي زوجة مستر انيورن بيفن وزير الصحة البريطاني . وقد امضت اعواماً في دراسة مشكلات اعادة بناء المنازل ، وقامت بأولى رحلاتها الى الخارج منذ ١٥ سنة لمعرفة الاتجاه الذي اتخذه بناء المنازل في النمسا ، اما املي مواري فهي مديرة احدى شركات البناء البريطانية الكبرى .

● تمتاز رئيسة فرقة السمفوني الموسيقية في احدى قاعات لندن الكبرى وهي قاعة البرت بالشعر الاسود والرشاقة وهي مس رتاشارب وقد سجلت هذه الفتاة فتحا جديداً في تاريخ الموسيقى باشتراكها في الحفلة التي اقيمت منذ ايام . اذ كانت اول فتاة ترتقي المنصة التي ارتقاها من قبل اعظم رؤساء الفرق الموسيقية في العالم اجمع .

وتقول المس شارب ان المستقبل حافل امام رئيسات الفرق الموسيقية كما هو حافل امام غيرهن من النساء اللاتي يعملن في مختلف نواحي النشاط الاخرى .

وتحب مس شارب الحيوانات وهوايتها كتابة قصص عنها وهي تأمل ان تكتب كتابا عن قطتها راستي في يوم من الايام.

● تشكر مسز كلاريسا بلاس السكرتيرة العامة للهيئة القومية لتبنى الاطفال لما قامت به خلال سبعة عشر عاماً من اعمال كانت نتيجتها ان وجد حوالي اربعة الاف طفل من ايتام بريطانيا ما يعرض لهم فقد آبائهم وامهاتهم .

وترى مسز بلاس ان التبنى في حد ذاته هو ايواء الطفل في بيت يعرف كيف ينشئه النشأة الصحيحة ليشب مواطنا صالحاً .

ويصلها يومياً مائة رسالة تقريباً من الازواج والزوجات الذين يريدون تبنى بعض الاطفال . ولمسز بلاس خبرة عظيمة في كل ما يتصل بمسائل التبنى ولا عجب فهي جدة .

ليوناردو دافنشي الخالق

ليوناردو هو الابن غير الشرعي للسير بيرو انطونيو دافنشي . ولد سنة ١٤٥٢ ، في شمالي ايطاليا ، قرب فلورنسا . فهو اذن يعاصر رافائيل وميشال انجلو ، ويواطنهما ، ويكوّن معهما ثالوث النهضة الاعظم .

وفي المدرسة ظهر تفوقه في جميع الفروع . على ان رغبته الدائمة في الرسم فرضت على والده ان يغذي فيه هذا الاتجاه فأدخله محترف الرسام اندريا فيروشيو كتلميذ . وكان اندريا آنئذ يعمل في صورة تمثل معمودية المسيح ، فعهد الى تلميذه الجديد بتصوير ملاك من ملائكة تلك الصورة ، فاتى ملاكه الكامل كاشفاً عن مساوىء سائر اقسام الصورة ، مما اثار عليه نقمة معلمه .

فغادر المحترف ، وكان قد بلغ من المقدرة الفنية ما جعله يغني عن المعلمين ، فانصرف الى العمل المستقل . ولعل اكثر ما يهمنا بعد ذلك من حوادث حياته التي لن اتعرض لها ، سياحة قام بها الى الشرق سنة ١٤٨٠ بمهمة هندسية ، فزار مصر وسوريا وتركيا ، وعاد بعد اربع سنوات الى ايطاليا ، فكرس القسم الاكبر من حياته ، التي انتهت سنة ١٥١٩ ، للتصوير .

وكان يغذي نفسه الفنية بكل ما يراه في الطبيعة وفي الحياة ، بعيداً منذ حداثته عن الخيال ، ملتصقاً بنفسه ، غير مكترث كابناء عصره باستيحاء امجاد الاقدمين ، مع اهتمامه بدرسها . واولع بصورة خاصة بالناحية النفسية ، وعلى الاخص بذوي الشخصيات غير الاعتيادية اولي الرؤوس العجيبة واللحى الغريبة . حتى انه كان اذا رأى انساناً من هذا النوع ، تبعه طول النهار ، الى ان يكون قد رسخ تأثيره في ذهنه ، فيعود ويرسمه كأنه امامه .

ولقد تعمق بعلم النفس حتى قال بالنظرية التي قال بها فرويد فيما بعد ، ولكن انصرافه الى التصوير والعلم لم يسمح له بالتوسع في شرحها والتبشير بها . ومن هذا الاهتمام بعلم النفس اصبح لفن ليوناردو ميزة خاصة ، هي تهيئة ابطاله لجعل المتذوق في جو من معاني نفوسهم ، او بالاحرى ، من معانيهم في نفس ليوناردو ، وهو المؤمن بنفس الفنان الخالقة .

وتلك الميزة تظهر بجلاء في اكثر صوره ، وخاصة في العشاء الاخير وفي الموناليزه ، او الجوكوندا .

اما العشاء الاخير ، او العشاء السري ، فهو صورة تمثل المسيح مع تلاميذه على المائدة ، واول ما يلاحظه متذوقها هو ذلك القلق البادي على وجوه التلاميذ من نتيجة تلك الرغبة الملحة المستولية على جميعهم لمعرفة ذلك الذي سيخون المعلم . ولو كانت الصورة امامنا لاستطعنا ان ندرس سائر مواطن الجمال فيها . ويروى ، بمناسبة ذكر العشاء الاخير ، ان ليوناردو تأخر في انجاز هذه الصورة عن الموعد المعطى له ، فشكاه رئيس الدير الى حاكم المدينة ، وكان الحاكم ذكياً حساساً ، ولكنه ، لاجل التخلص من الحاح رئيس الدير ، دعا ليوناردو اليه ، وبعد ان اعتذر بان الدعوة كانت نتيجة للالحاح المزعج ، رجاه ، بكل لطف ، ان يحاول الاسراع في انجاز الصورة .

فلما آنس ليوناردو ذلك منه ، اخذ يحدثه عن الفن ، فبين له كيف ان رجال العبقرية يكونون في اخصب عهد من الانتاج عندما يتراءون لاعين الناس كسالى ، ذلك لان الروائع الفنية تتكون في الخفاء ، في داخل الفنان ، ثم تبرز عن طريق اليد او اللسان ، فيخيل الى الناس ان ابرازها هو تكوينها ، فيكون منهم ما كان من رئيس الدير . وشاء ان يمازحه ، وان «ينكرز» على رئيس الدير ، فاستطرد قائلا : « وانني لا ازال بحاجة الى وجهين لا كمال الصورة وجه المسيح ووجه يهوذا . اما الاول فانا اعتقد انني لا استطيع ان اجده على الارض ، والى الان لم تتم لي القوة الكافية لاتمكن من احضاره في مخيلتي بكل ما فيه من جمال وكمال ونعمة سماوية .

واما الثاني ، فمن الصعب وجود رجل باخلاقه . على ان حضرة رئيس الدير قد حل الان النصف الثاني من المشكلة فلم يبق عندي الا وجه المسيح . »

وفي الواقع ان ليوناردو قد وفق كل التوفيق في رسم هذين الوجهين ، ولكنه اطمأن الى نجاحه في رسم يهوذا ، وظل كل حياته يقول : لم استطع تصوير المسيح .

ولقد اخذ بعض مؤرخي الفن هذا الكلام على حرفيته . فقالوا ان ليوناردو لم يكمل وجه المسيح ، وهذا شبيه بقول بول فاليري : انني لم اكمل قصيدة في حياتي .

وبعد انجاز العشاء الاخير ببضع سنوات ، بدأ صورة الموناليزه ، وذلك في اول القرن السادس عشر ، فقضى في رسمها اربع سنوات .

كان ليوناردو يقول : «لاجل تصوير الاشخاص يجب ان يكون عندنا محترف خاص ، حيطانه سوداء ، وسقفه مغلق دون الشمس ، فلا يدخله الا النور الضئيل ، فاذا لم يتسن لنا ذلك فلنمتنع عن الرسم الا عندما تكون الاجواء متلبدة بالغيوم فيكون النور قاتماً ، لان تلك هي ساعات التصوير الفضلى .

وفي ساعة من تلك الساعات ، عشية يوم من اواخر ربيع ضبابي ،

أطلت من وراء الغيوم اشعة شمس ضئيلة ، على وجــه موناليزه . ورآها ليوناردو فمضى في نشوة بعد محترف التصوير وهو يقول في نفسه : « اتراها ترضى !... »

هيأ اولا كل ما يحتاج اليه المصورون من الفراشي والالوان والاقمشة ، ثم بنى ، في ساحة المحترف، نبعاً صغيراً تتساقط مياهه على كرات خاصة من الزجاج ، فتحدث موسيقى ناعمة ، خفيفة ، دائمة.

وزرع حول ذلك النبع جميع الازهار التي تحبها الموناليزه ، بينها الزنبق الابيض والبنفسج ، ثم دعا جوقة موسيقية خاصــة ، تلعب على الكمنجة والكنار قطعة خاصة تعشقها هي ويعشقها هو ،فتكون بمثابة « الملوديا » وجمل اجواء تلك الملوديا نخبــة من الموسيقيين والمغنين والقصصين والشعراء ، لكي يدرس في وجه موناليزته تغييرات الجمال في حالات التذوق المختلفة: من القصص الى الشعر الى الموسيقى..

اعد كل ذلك ، ولم ينس الطعام لصديقه كلب المحترف الصغير ، وبات ينتظر الموناليزه ، فتأخرت ، فقلق ، واشتد قلقه ، واخيراً.. نبح الكلب الصغير ، فأحس ليوناردو انها اتت .

اطلت الوصيفــة بباب المحترف ، وتبعتها امرأة في الثلاثين من عمرها ، ترتدي ثوباً اسود ، ونقاباً اسود ، تمشي بخطى الالهة ، هذه هي موناليزه ،زوجة فرنسيسكو ديل جوكوندو ، صديق ليوناردو .

بدأ الصورة ، وانقضت السنة الاولى ، وموناليزه وليوناردو في نشوة ذلك الجو الفني العميق ، كلاهما في نشوة واحدة ، هو يرسم ، وهي تطعم الكلب الصغير بيديهـا الناعمتين الساحرتين ، والوصيفــة ابداً في زاوية المحترف تقرأ الانجيل .

وانقضت السنة الثانية ،والصورة لم تنته بعد ،ومع ان فرنسيسكو كان له كل الثقة بامرأته وبصديقه ليوناردو ،فقد اقلقه هذا التأخر.. وليس مجرد التأخر هو الذي اقلقه ، ولكن هنالك شيئاً أهم وهوانه كانت تظهر في الصورة معان لم يكن يعرفها في زوجتــه ، ولكنها معان جعلته يرى في الصورة حقيقة اكثر مما يرى في زوجته ، ولاح له ان امرأته تشارك المصور بعض الاسرار ، واي اسرار تكون ! هي ليست اسرار حب ، او هي ليست من اسرار المعنى المعروف لتلك الكلمة .

وكان فرنسيسكو قد سمع ليوناردو مرة يقول : « ان كل فنان يميل الى اكساب صور الاخرين بعض معانيه . ذلك لان ما ينتجه هو قبل كل شيء ، جزء من نفسه ، يخلقه ثم يعلنه .» وفكر كثيراً في تلك الجملة فاصبح يرى ،يوماً بعد يوم ،ان صورة امرأته تشبه ليوناردو ثم تطور ذلك معه فاصبح يرى امرأته نفسها تشبه ليوناردو ...وبات يرى ان تلك الابتسامة التي نظرها على وجه امرأته ولم يستطع تفسيرها تلك الابتسامة التي احتلت مكاناً ابدياً في عينيه ، هي الابتسامة نفسها التي يراها على جميع الوجوه في صور ليونادو . فأصبحت تلك الابتسامة الغامضة فتنة جديدة للزوج ، كما اصبحت فتنــة العصور ، وجعلتــه يشعر ان امرأته من غير البشر ، انها اسمى من البشر .

وانقضت السنة الثالثــة ، وليوناردو لا يزال يغنم هنيهـات الجو الغضوب ، وكان حريصاً كل الحرص على ان تكون موناليزه دائماً كما كانت في ساعة التصوير الاولى ، في النشوة نفسهـا ، في الطمأنينة نفسها ، في الاصغاء نفسه .

وجاءت مرة ، فجلست على كرسيها تصغي الى الموسيقى كعادتها والكلب الصغير بقربها، والوصيفة في الزاوية تقرأ الانجيل .وانتظرت ان يبدأ ليوناردو العمل ، ولكنه ظـل امامها ، يتأملها ، ساعــة وساعتين ، وثلاث ساعات ، وهي هادئة ، كأنها تدرك سبب التأخر واخيراً قال : مادونا ! ما بالك اليوم ؟ فاجابت : كنت قلقة على ابنتي (ابنة زوجها) كل الليل ، فاذا شئت فلنترك التصوير اليوم . فاجابها : كلا ، لن نضيع نهار الغيم . ثم مضى معها في حديث اعادها الى حالتها الاولى ، وعاد الى التصوير .

وقبل ان تنتهي الصورة احس ليوناردو ان موناليزه قد اصبحت شيئاً ضروريا لحياته . وحاول ان يدخل الى اعمـاق نفسه ليرى اذا كان ذلك حباً ، فوجد انه ، وان يكن يحس فيها احياناً جمال المرأة الحي ، فهو يحسه في سواها بعنف اكثر ، وفي فترات اطول ، فهو اذن ليس حباً .

كان يشعر انها فوق البشر . كان يعجبه منها انها ، مع ما خصت به من حكمة فطرية ، لم تباه مرة بالمعرفة ، فكانت تتكلم ببساطـة الاطفال ، ولكنه ادرك من خلال تلك البساطة ، ان روحها قريبة من روحه ، فاصبح يحس انها صديقته الازلية .

ولكنه عاد يقول : وهب انني احببتها فهل في ذلك النــوع السماوي من الحب ما يمسها او يمسني ؟ اننتظر ثمرة للحب اعظم واسمى من تلك الصورة التي كنا والديها ؟

كل ذلك والصورة لم تنته بعد . وكأن الموناليزه ، وهي المرأة الغامضة حتى على نفسها، وحتى على ليوناردو ، قد شعرت بما في داخله فالحت عليه في انهاء الصورة .فاجابها ليوناردو انه يتمنى ذلك ولكنه لا يزال يجد فيها كل يوم معاني جديدة ، فادركت ان الصورة لن تنتهي ، فودعته ، ومضت .

واحس هو ايضاً ان الصورة لن تنتهي .

رشدي معلوف

● ظهر ان اللبن الصناعي لا يفيد الطفل صحياً، وقد استطاعت دور رعاية الطفل الامريكية ان تحفظ لبن الام مدة طويلة في ثلاجات دون ان يتطرق اليه الفساد .

اعمال الزخرفة

تعتبر الطباعة الدقيقة من اهم اعمال الزخرفة البريطانية التي احتفظت فيها بريطانيا بمستوى عال من ايام كاكستون حتى القرن التاسع عشر عندما اصابها الانحطاط كغيرها من الحرف الاخرى العديدة . فعندما شرع موريس في عمله بمطبعة كليمزكون استمد وحيه من فن عصر كاكستون .ومنذ وقته هذا تمت خطوات كبيرة الامام في صنع نماذج الوجوه السارة كالتي قام بتصميمها النحات الاشهر اريك جيل ،وفي ترتيب الصفحات وتطبيق الصور حسب الموضوع او المثال

وقد ارتبط تقدم فن الصور في الكتب وزخرفتها ارتباطاً بالنهضة الحديثة التي ظهرت في بريطانيا في فن الحفر على الخشب وزخرفته . ويرجع انتعاش الحفر كانتعاش بقية الحرف الى حركة دعاة الرجعة قبل العصر الرافائيلي . ولكن هؤلاء الفنانين تخصصوا فقط في صنع الرسوم التي كان الحفار وهو صاحب حرفة متمرن يعمل منها كليشيهات للطبع . وفي اواخر القرن التاسع عشر ظهر في بريطانيا فنانون من امثال وليام نيكولسون وجيمس برايد تعلموا حفر تصميماتهم الخاصة على الخشب

ومن بعد فيكولسون انبثق عهد المدرسة الحديثة الممتازة في الحفر على الخشب فظهر منهم اريك جيل وبلير هيوستانتون واغنمن ميلر باكر وجون فارلي الذي اتم كليشيهات الصور المطبوعة في كتاب برنارد شو « مغامرات البنت السوداء في البحث عن ربها » مما جعل مظهر الحفر على الخشب معروفاً بين الناس . وقد وضع اغنمن ميلر ايضا كليشيهات الصور التي طبعت في كتب رخيصة وشعبية بقلم غولانز . ولكن يمكننا عموماً ان نقطع بان فن الحفر على الخشب قد اختص معظمه بالطبعات المرتفعة الثمن من المؤلفات الكلاسيكية مثل « الكتب السماوية الاربعة » و « وقصص كانتربري » و « قصص عيوب الخرافية » .

وقد كان للمهارة الشخصية الممتازة تأثير واضح على الحياكة والتطريز في بريطانيا . ولكن كان هناك ميل شائع على الاخص في المناطق القروية للرجوع الى نماذج قبيحة الشكل . وقد تمكنت المرحومة ماري هوجارث ان تقلع كبار الفنانين من امثال روجر فراي ، دنكان جرانت ، وفنيسا بن ، من وضع تصميمات خاصة لنماذجها وقد حصلت بهذه الطريقة على نتائج باهرة في عملها .

وفي بريطانيا اليوم عدة انواع مختلفة من اعمال الزخرفة نخص منها بالذكر الطبع على الاواني الصينية او الحفر على الفضة او الزجاج ومن المحتمل بالطبع ان تكون اعمال الزخرفة البريطانية تجتاز اليوم احسن عصورها الذهبية منذ القرون الوسطى .

متفرقات

● صراخ النعامة يشبه زئير الاسد .

● ما اعقل الجراد !.. انه لم يفكر قط في الرهان على الذين يراهنون عليه ..

● راهن احد المقامرين في استراليا على كل ما يملك ، ولما لم يجد ما يقامر به ، قامر بزوجته ، فخسرها طبعاً !

● تتقاضى الاميرة اليزابيت ولية عهد بريطانيا — حسب القانون الانكليزي — منحة سنوية قدرها ٢٤،٠٠٠ شلن ، ولكنها لا تضع يدها الا على مرتب ضئيل لا يتجاوز اربعة شلنات في الأسبوع .

● كان اليونانيون القدماء اول من استعملوا الغازات السامة في الحرب ، وذلك عندما حاصروا مدينة ميجار عام ٤٧٠ قبل الميلاد واطلقوا عليها سحبا كثيفة من دخان الكبريت المحروق .

● يقول العلماء الذين فحصوا صوت هتلر :انه يحتوي في وقت الهدوء على ٢٢٨ ذبذبة في الثانية ، مع ان الصوت الغاضب لا تزيد ذبذبته على ٢٢٠ ذبذبة في الثانية !

● للرفيق ستالين جناح صغير خاص في قصر الكرملين—حصن القياصرة القديم—ولكنه يفضل عليه منزلا صغيراً في احدى الضواحي يبعد ١٥ ميلا من موسكو ، وكان هذا القصر ملكاً لاحد نبلاء القياصرة .

● التشوفينية مبدأ قديم يرمي الى التطرف الشديد في الوطنية وقد ابتدعه احد قواد جيش نابليون الاول .

العظيم لا ينام

كان المغفور له سعد زغلول باشا يشكو مرضاً في عام ١٩٢٣ فعاده اكبر اطباء ليون بفرنسا وقتذاك وعكف على علاجه مما يشكو منه . وفي احد الايام قال سعد لطبيبه الكبير :

— اني اشكو ارقاً مريراً فهل من سبيل الى التخلص منه ؟

فما كان من الطبيب الا ان قال :

— ان الصيدليات ملأى بشتى الادوية المنومة . ولكنك سعد زغلول الزعيم العظيم . والعظمة والنوم لا يستويان . فاما ان اصف لسعد مناماً فيصبح كسائر الناس ، واما ان يدفع سعد ثمن عظمته من نومه .

فابتسم سعد وعاد الطبيب يقول :

— النوم يا سيدي الزعيم كالغادة الحسناء كلما توددت اليها ابتعدت عنك واذا هجرتها تبعتك !

«الاثنين»

النساء في مناصب الحكم

بقلم احد كبار الكتاب

ان صاحبة المعالي ايلين ولكنسن النائبة في مجلس العموم ووزيرة المعارف هي السيدة الوحيدة في العالم التي تشغل منصباً وزارياً في الوقت الحاضر. وتقول انه كي تستطيع السيدات تحضير انفسهن لاتباع الحياة السياسية يتوجب عليهن ان يصرفن اهتمامهن الى الامور العامة في محيطهن وان يحاولن تحسين الاحوال في كل محيط يكن فيه.

ولقد سألها الكثيرون من الصحفيين الاميركيين والكنديين هذا السؤال «هل تعتقدين حقيقة ان المجندات سيعدن الى الحياة المنزلية؟ الا تظنين ان الحياة العائلية ستبدو لهن ضيقة كثيراً بعد ما خبرنه من الاختبارات المؤثرة في الحرب؟» وكان جوابها دائماً انها متأكدة من ان الثورة على الحياة المنزلية لا تبدأ في المعسكرات لان المرأة التي فصلت عن منزلها زمناً طويلا هي اشوق ما يكون للعودة الى المنزل والتمتع بالحرية الشخصية فيه. ولقد قمنا نحن في بريطانيا باعمال جيدة في سبيل تهذيب المرأة واثارة اهتمامها بالشؤون العامة. ولكن وقت التدريب انتهى الان ويجب ان يكون عدد كبير من النساء مهيآت لتحمل المسؤوليات اذ ليس من العدل والانصاف المطالبة بمساواة الامرأة بالرجل من حيث الحقوق في حين لا تكون راغبة بمساواتها به من حيث المسؤوليات.

وفي البرلمان البريطاني اليوم نساء اكثر من اي وقت مضى اذ يبلغ عددهن احدى وعشرين. ولكن هذا لا يكفي طبعاً خصوصاً بعد ان خرجت الآنسة بيركمن من منصبها كوزيرة للعمل في حكومة الولايات المتحدة غدت ايلين ولكنسن السيدة الوحيدة في العالم التي تشغل منصباً وزارياً. وتقول الآنسة ولكنسن «انه من السهل ان ننحى باللائمة على الرجال غير انني اعتقد ان ذلك ليس بالانصاف في شيء اذ ربما كان السبب الحقيقي في تهربنا من المسؤوليات هو التواضع الوراثي فينا بحيث اننا نشعر في قرارة قلوبنا اننا نحن معشر النساء لا نستطيع الاضطلاع بالمسؤوليات الجسام كالرجل.

«ولكن المناصب السياسية العليا تتطلب تحمل مسؤوليات عظمى فيعقد مجلس الوزراء البريطاني جلستين كل اسبوع في رقم ١٠ دوننغ ستريت. ومنذ ايام بيت وغلادستون ودزرائيلي ومن عهد السر روبرت والبول عام ١٧٣٥ الى عهد وزارة تشرشل ووزارة كليمنت اتلي عام ١٩٤٥ وما زال رقم ١٠ دوننغ ستريت مقر رئاسة الوزارة البريطانية وقد شهد خلال هذه الحقبة الطويلة من الزمن عشرين سيدة فقط في اوقات مختلفة. وكانت تعرض على كل وزيرة من هؤلاء الاوراق والقضايا المتعلقة بجميع انحاء الامبراطورية وبعضها ما له علاقة بالمشاكل العالمية والقضايا الداخلية على اختلاف انواعها. ويفرض في كل عضو من اعضاء الوزارة ان يطالع جميع الاوراق الواردة والبرقيات الكثيرة قبل انعقاد جلسة مجلس الوزراء. وهذا يعني ان الوزير يتوجب عليه قضاء كل دقيقة في مطالعة الاوراق والبرقيات منذ الساعات المبكرة في الصباح حتى ساعة متأخرة في الليل. ولا تتاح له اولها فرصة قصيرة في عطلة الاسبوع لكي يطالع روايه من الروايات الممتعة. واذا اراد احد افراد مجلس الوزراء ان يقضي بضعة ايام في الارياف تبديلا للهواء عليه او عليها ان يصحب معه حقيبته الوزارية كما ان الكثير من الوثائق والاوراق الرسمية يجب ان ترسل اليه مع السعاة الرسميين.

ومع ان هذا عبء ثقيل للغاية الا انه ممتع ايضاً. فالمسؤولية الحقيقية هي العبء الاساسي في المنصب الوزاري. من ناحية التكتم الذي هو ضروري للغاية. لذا ارى هذا الامر في طليعة المسؤوليات التي يتوجب علي الاضطلاع بها بالرغم من انني احب الكلام والتحدث في الامور السياسية مع اصدقائي وصديقاتي.

ولكنني اجد نفسي الان اتحاشى بطبيعة الحال الاشتراك في مثل هذه الاحاديث مع الاصدقاء لانني اعلم ما يرمون اليه من ورائها. واعلم جيداً ان الله عز وجل لم يمنحني صفاة التظاهر بجهل الامور كما يفعل مهرة لاعبي البوكر لذا ابتعد عن اصدقائي عندما يتحتم علي الاحتفاظ باحد الاسرار العظمى كيما افسح لاحد المجال للتكهن من مجرد النظر الى وجهي

وثمت مسؤولية اتخاذ القرارات الخطيرة. وكثيراً ما يقول لي الاصدقاء الا ترتبكين عندما تجدين نفسك وحيدة بين زملائك الرجال الوزراء في اجتماعات هامة كهذه؟ ولكن اختباري علمني ان المرأة اذا اعتبرت نفسها كزميلها الرجل في العمل والمسؤولية عاملها معاملته له. اما اذا اصرت على ان تعامل دائماً كامرأة وكسيدة نالت

جميع مظاهر الاحترام من الرجل ولكنها لن تكون مساوية له ولا زميلته . فالسيدة التي تريد المساهمة في الحياة العامة وتبقى في الوقت نفسه سيدة محترمة يتوجب عليها ان تستعمل جميع مواهبها العقلية كيما تكون شخصية سياسية محترمة ولكنها لن تكون ابداً صنوة للرجال السياسيين

والمسؤولية والمناصب العليا التي تتطلب مسؤوليات كبرى في الحياة العامة هي كل مسلك هام بحاجة الى شحذ الذهن والتمرين وقد يسأل سائل كيف يمكن الحصول على هذا التمرين ؟ فالكثيرون من الرجال والقليلات من النساء يدخلون معترك الحياة العامة في سن الكهولة او قبل ذلك بقليل بعد ان يكونوا قد احرزوا نجاحاً في نواحي اخرى او في حالة السيدات بعد ان تكون السيدة قد اصبحت ام عائلة . ولكن لكي تستطيع الزوجة او الام القيام باعباء منصب رفيع الشأن يتحتم عليها ان تكون قد ثابرت على التمرين والتدرب لاجله عندما كانت تقوم بواجباتها المنزلية الخاصة . وفي الحقيقة ان النجاح في الحياة السياسية يتوقف الى حد بعيد على مدى الاختبارات واتساعها التي خبرها السياسي في حياته الماضية . وقد لاحظت كيف ان الشخصية السياسية في حالة نشوب ازمة عندما لا يوجد متسع من الوقت لاستشارة المستشارين او مراجعة المستندات تضطر الى الاعتماد على الاختبارات الماضية . قلت ان الحياة السياسية تحتاج الى التخصص والتمرين من النوع الذي لا امل للسيدة في المنزل الحصول عليه

غير ان الاكثار من مطالعة السير وتاريخ الحكومات الحديثة يمكن ان يتم بسهولة عن طريق المكاتب . اذ ان هذا ضروري جداً كيما تتزود المرأة باختبارات غيرها من معاصرين وسابقين . واذا كنت يا سيدتي تسكنين في احدى المدن الكبيرة سهل الامر عليك كثيراً اذ يمكنك ان تتعلمي ايضاً مما تسمعينه وتشاهدينه حولك اذا فتحت قلبك ونسيت خجلك . وعندها تجدين ان ليس ثمت من احد يعرف اكثر منك في المشاكل والصعوبات وطرق معالجتها . هل جربت مرة معرفة الحلول للمشاكل التي اقترحها سواك من الناس وليس عليك الا ان تجتمعي بالذين تحبذين طرق تفكيرهم وحلهم للمشاكل وسرعان ما تجدين نفسك عندئذ في احد الاحزاب السياسية

وحاولي اقناع الاخرين بان هذه الحلول مصيبة فسرعان ما تجدين نفسك انك داعية سياسية . تطوعي لحضور جلسات المجالس البلدية ودافعي فيها عن نظرياتك وآرائك فتجدين نفسك انك اصبحت شخصية سياسية . هذه هي الخطوات الاولى ، وما اسهلها ، اما فيما بعد فيتوقف عليك وبالدرجة الاولى على مقدار اخلاصك لنفسك وما اذا كنت قادرة على الاصغاء الى البينات والبراهين للوصول الى الحقائق .

الاتجاهات الحديثة لكتاب القصة

هناك طرق عدة لتقسيم القصة الى انواع مختلفة ولكني اعتقد ان ابسط تقسيم واصدقه هو الذي يقسمها جميعها الى نوعين ففي النوع الاول نجد القصص التي تخرج الناس عن طبيعة انفسهم اي الخيالية التي تبعد بنا عن الحقيقة وهي قصص ابداعية عن الحب والمغامرات والمخاطرات يعيش ابطالها في جو يختلف كل الاختلاف عن الجو الذي تعوده القارىء . اما النوع الثاني فهو القصص التي تصور الاشياء والاشخاص كما هم في الحقيقة او كما يتصور المؤلف في حياتهم العالم الواقعي . وهذا ما نسميه « بلواقعية » في عن القصص

وكثيراً ما نجد القصص التي نصفها « بالواقعية » تنوء من وجود بعض الشخصيات فيها ، وهي شخصيات ليست اقرب الى عالم الحقيقة من تلك التي نجدها في القصص الابداعية العاطفية ولكن هذه القصص بالرغم من ذلك يحوطها جو من الحقيقة يسندها ويقويها . وهذا غالباً ما يكون شيئاً يعرف الجميع فائدته او معناه فقد يكون مصنعاً او منجم فحم او اكواخ شانتيتون او يكون غرفة رئيس مؤسسة مالية كبرى وذلك الجو الواقعي دون القصة في اغلب الاحيان ، هو الذي يجعل قصص هذا القسم الاخير تصادف الرواج والنجاح

وكانت بريطانيا منذ الحرب العالمية الاولى تزخر بالكتب ذات الناحية الشعبية التي تصور نواحي واقعية لم تكن عامة الشعب تعرف عنها الشيء الكثير وقد ذكرت هذا الان بسبب قصة كسبت جائزة القصة حديثاً كتبها مؤلف جديد اسمه توم هانلين . واسمها « مرة طوال العمر » وهي من ابسط القصص واقصرها اذ انها تصوير صادق بل سجل ساذج لحياة طفلين كانا يعيشان في منزلين متجاورين في احدى قرى التعدين الصغيرة باسكتلندا نشأ معاً تخالجهما فكرة الزواج احدهما من الاخر وانتهت القصة بان تزوج كل منهما شخص اخر

والقصة قصيرة ، ولطريقة سردها تأثير شديد على القارىء ، ولكنها ليست هي كل السبب في النجاح الذي حازته فليست فيها اية ناحية من نواحي السمو او العظمه ولم يحاول المؤلف ان يظهر بطليه جيني ديوار وفرانك ستيوارت كضحيتين لقسوة الظروف او العوامل الخارجية لانه برغم مصادفتهما بعض الظروف الخارجية وتأثرهما بها الا ان بعض العيب والنقص لدى كل من البطلين وبخاصة في شخصية فرانك كانت السبب

الرئيسي في النهاية التي لقياها وهي زواجها بصورة غير موفقة بدلا من استجابتهما لنداء قلبيهما على ان المؤلف لم يتعرض مطلقاً الى تحليل هذه العيوب والنقائص في شخصيـة جيني وفرانك بل انـه قبل هاتين الشخصيتين على علاتهما وشغل نفسه ببحث النتائج التي ترتبت على ذلك وكان في كتابته بسيطاً اميناً بعيداً عن التعمد والتكلف . وهـذه الطريقـة البسيطة الصادقة هي احد السببين الرئيسيين في نجاح هـذه القصة « مرة طوال العمر »

ويزداد ميـل الكتـاب الانكليز الان وبخاصة صغار المؤلفين، الى جمل الصدق وامانة التعبير في مقدمة الاغراض عند كتابة القصة ، وربما كان ذلك راجعاً الى مزاج جمهور القراء الذي يطلب هـذا النوع من الكتابـة ، انظر مثلا كم هو مؤثر وخال من الصنعة هـذا الوصف الذي كتبـه راوي القصة عن حبيبته الصغيرة وزميلته في الدراسة « كنا نجلس معا على نفس المقعد نستخدم دواة واحدة وممحاة واحدة ، وكانت يدجيني وذراعها كثيراً ما يلمسان يدي وذراعي برفق ولين . وكنت دائماً ارى شعرها الاسود ينسدل على وجهها الرقيق وعلى ردائها الاحمر ، وكنت اتنسم بشغف تلك الرائحة العميقة التي كانت تفوح منها . وكثيراً ما كنت اقارن بين جيني وبين بقية زميلاتي الفتيات فكنت دائماً ارى فيهن بعض الاخطاء، ان شعرهن به اخطاء ، وان وجوههن بها اخطاء ان جيني هي ذات الشعر والوجه الرائعين ، وكل شعر وكل وجه فيما عداها بهما اخطـاء ، كن عند ما يبتسمن لانحس ، الحاجة الى النظر اليهن مرتين ، ولم يكن فيهن اي شيء يستدعي العناية او يستجيب الاهتمام .

ثم انظركم هو قـاس ذلك الوصف الصادق لما حدث بعد مضى سنين ، وقـد اصبحت جيني مربية تخدم في المنـازل واصبح فرنك افاقا عاطلا عن العمل عندما تقابلا صـدفة في سوق بلدة نائية . وان ٩٩ من كل ١٠٠ قصة من القصص التي ظهرت قبل الحرب سواء كانت واقعية ام ابـداعيـة ، كانت تعتبر مثل هـذا التلاقي بين حبيبين قد يمين يعدل العالم وما فيه . حقا لقد جلس فرنـك وجيني على مقعد واحد يختلجان من وجود احد هما امام الاخر . وتكلمت جيني ، ولكن حديثها لم يكن عن الحب ، كان عن الواقع الذي تشاهده امامها . قالت دون غضب ودون عاطفة انك عاطل ، انك عاطل ليس لديك ما تقوله عن نفسك . وانا اعرف الكثير من شؤون العالم ولكن هذا العالم قـد علمني ان الرجال يلاقون ما يستحقون . فلا تذكر ان الحظ العاثر هو السبب في عدم حصولك على عمل ان الكثيرين يحصلون على العمـل لكنهم يحصلون عليـه لانهم يرغبون فيه ويبذلون له ما استطاعوا من جهد ونصب

فيجيبها فرنك « انك على حق فهذا هو الواقع اني عاطـل لان هنـاك بعض الخلل او النقص في طبيعتي ، ولكن العالم ليس فيه اي نقص او خلـل . ولكن هكذا تسير الحياة . »

« كلا انها لا تسير كذلك ولن تسير على هـذا ، لكن عليك ان تتقبلها وان تناضل للحصول على ما تريد . فـاذا كنت لم تحصل على شيء . فذلك راجع الى انك لا تريد شيئاً .

ولكن بالرغم من حسن تبصرهـا ، لا تزال جيـني على استعداد للزواج من فرانك ، ان جمود فرانك وقلة سعيه هو الذي يحطم امالها وطموحهـا معـا . والمؤلف امين واقعي وهادىء وخصوصاً عند تلك النهاية المفجعة .

واشك كثيراً في ان اي دار من دور الطباعة في لندن كانت تقبل منذ عشرين عاماً طبع هذه القصة ، بل الارجح انها كانت ترفضها بحجـة انها ليست قصة على الاطلاق ولكنها اليوم تحوز جائزة احسن القصص واعتقد ان ذلك شيء له دلالته في الادب الانكليزي .

والمسرح الحقيقي لتلـك القصة ، كما اسلفت مناجم الفحم وهذا هو السبب الثاني في انتصارها وذيوعها . وعندما كتب بوستلي قصته الرحلة البريطانيـة منـذ حوالي خمسة عشر عاماً قال انه لو لم يكن في منطقة لندن سوى منجم واحد او منجمين للفحم لما وجدت حالة عدم الاكتراث بشؤون المناجم ، ولو حـدث هذا لاندمجت الطبقات العالية في هذه الصناعـة ولوقفت على الاحوال السيئة التي يعاني منها عمال المناجم في الاحـوال الحاضرة .

ولكن الاحوال منذ ذلك الوقت قد تغيرت وليس هناك شك في ان الرجـل البريطاني العادي اصبح الان يهتم اهتماماً متزايداً بما يـدور حوله . وان القصة التي تبرز مثـل هـذه النواحي بصدق ستضمن رواجا ونجاحاً بين مختلف طبقـات الشعب ، وخاصـة اذا كان اسلوبها سهلا جزلا لا يتكلف كاتبه فيه الصنعة والاعجاز :

اذا لا يتزوجون

اقترح الوف من الشيوخ والعجائز في انكلترا على حكومتهم ان تجري عليهم معاشات كبيرة يتمكنون معها من الانقطـاع عن العمل مما يساعد على اكثار النسل .

وذلك ان المجال ينفسح امام الشبان فيعمـلون ويتزوجون وينسلون . اما الان فان شباناً كثيرين يخشون ان يتزوجوا لانهم يعولون اهلهم العاجزين وليس في طاقتهم ان يضيفوا الى ذلك اعباء جديدة .

(عن صحف المهجر بتصرف)

كلبـــــتي

حديث للاستاذ الريحاني

كلبتي . . هي « الانثى » الوحيدة التي تعرف الوفاء والاخلاص انها اعز مخلوق لدي ، اقرب « صديقاتي » الى قلبي . .

كلبتي – يا حضرة – حيوان اتحدث اليه ، فيفهم ما اريد اكثر من اي انسان . . هي أليفتي في المنزل ، وصديقتي في الشارع ، وزميلتي في العمل . . تشاركني في التمثيل ، ولا تتعبني في اخراج دورها ، فهي تجيده ولا تنساه ، ولا تتأخر عن موعد العمل . . ومن هنا كانت هي « الممثلة الوحيدة » التي ابقيت عليها من افراد فرقتي المحلولة . . وعندما سافرت الى لبنان ، فارقتها لاول مرة في حياتي ، وقد أصيبت بمرض من جراء حزنها العميق . وكنت اراها كثيراً في المنام . . وبعد عودتي لم تكد تراني بعد غيبة ، حتى وقفت بعيدة عني – وهي التي كانت تتحرق شوقاً الى لقائي – واغرورقت عيناها بالدموع وكأنها تقول : اخص عليك يا خاين العيش والملح ! . .

وفي الايام الاخيرة ، اعتدت ألا اتركها لحظة ، اذ انها لا تزال في ايام الحداد على فقيدها وفلذة كبدها الكلب « شكيل » . . لا رحمه الله مطرح ما راح ! . . فقد كان « عفريتاً » في صورة كلب !

الرجل (التتمة)

بسعادة عندما تقبل مخلوقاً خشناً قاسياً دميماً مثل الرجل ! وقد تكون هذه غريزة حب الاضداد ! وليس ادل على ذلك من ان المرأة الذكية لا تتزوج الا رجلا غبياً ! . . . ولهذا يتهم كل الرجال نساءهم بالغباء حتى يتأكدوا من انهم اذكياء !

٦ – اذا مدحت المرأة رجلا تضايق منها ، واذا لم تمدحه ضاق ذرعاً بها ، واذا شجعت المرأة رجلا على حبها فهي مستهترة واذا صدت المرأة رجلا فهي لوح من الثلج . . . واذا اغرت المرأة رجلا على حبها ملها في آخر الامر ، واذا لم تغره بحبها ملها في اول الامر !

٧ – اذا كانت المرأة متحفظة تبرم بها الرجل وقال انها رجعية ، واذا كانت مجددة تبرم بها وقال انها متهورة ! . . . واذا كانت ذكية قال انها لا قلب لها ، واذا كان لها قلب قال انها لا عقل لها ، واذا كان لها قلب وعقل فانها لا تلفت نظره لانها غير جميلة !

٨ – اذا استعملت المرأة المساحيق ولبست الالوان الزاهية رفض زوجها ان يصحبها الى مكان عام ، فاذا ارتدت زيا محتشما ولم تضع على وجهها المساحيق اصطحبها الى مكان عام . . . ولكنه يمضي السهرة وعيناه تحملقان الى كل امرأة استعملت المساحيق ولبست الالوان الزاهية !

« اخبار اليوم »

اكتتبوا بأسهم

شركة التحسينات الزراعية المغفلة

نظراً لاقبال المزارعين على التعامل مع شركة التحسينات الزراعية

ولان الشركة تنشئ فروعاً لها فى انحاء الجمهورية اللبنانية

وتشجيعا للفـــلاح

قرر مجلس ادارتها بتاريخ ٢٦ كانون الاول سنة ١٩٤٥ انشاء اربعة آلاف سهم جديد ثمن السهم الواحد مايه وخمسون ليرة لبنانية

وقد أصبح رأسمال الشركة ٧٦٠،٠٠٠ ليرة لبنانية

فاغتنموا هذه الفرصة . وراجعوا مركز الشركة (بيروت – بناية الرستوران الفرنساوي سابقاً) للاطلاع على الشروط والاكتتاب بالاسهم قبل نفادها